المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة تبوك

كلية التربية و الآداب

قسم التربية وعلم النفس

استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية

(كتاب مختصر صحيح البخاري أنموذجًا)

قدمت هذه الدراسة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التربية – تخصص أصول التربية

إعداد الطالب:

محمد علي آل متعب الشهري

الرقم الجامعي:

361000193

إشراف الدكتور:

حسن عبد الله الرزقي القرني

أستاذ مشارك في قسم التربية وعلم النفس – جامعة تبوك

1438هـ / 2017 م

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الذي أنعم علينا بنعمه العظيمة و آلائه الجسيمة ، الحمد لله كما يحب ربنا ويرضى ، و الشكر لله الذي أعانني على إتمام هذا العمل و يسر لي طرق إنجازه ، فله الحمد وله الشكر وله الثناء كما ينبغي لجلاله و عظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على خير البشر وهادي الأمم نبينا وقدوتنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين ، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

عرفانًا بالجميل أتقدم بالشكر الوافر إلى أفراد أسرتي الكريمة على رأسهم والدتي العزيزة رحمة الله عليها ، وإلى والدي الغالي أطال الله في عمره على طاعته ورضاه ، وإلى زوجتي الكريمة والذين أعانوني بدعائهم و تحملوني طيلة هذه الفترة بالانشغال عنهم بين العمل و الدراسة.

و أتقدم بالشكر الجزيل مع خالص الدعاء لكل من وقف معي موجهًا وناصحًا برأيه وفكره وقلمه ، وفي مقدمة هؤلاء أستاذي الفاضل سعادة د. حسن بن عبدالله الرزقي القرني ، والذي تفضل مشكورًا بإشرافه على دراستي ، والذي أضاف لي الكثير بتوجيهاته القيمة و آرائه النيرة ، وأشكر له نصحه و إرشاده وأشكر له صبره و تحمله و رشاده ، فكان نعم الأستاذ الموجه ونعم الرجل المتواضع.

و أقدم شكري لعضوي لجنة المناقشة الأستاذين الفاضلين د. عبدالله بارشيد و د. عواد الحويطي ، على تفضلهما بمناقشة الدراسة وإبداء ملاحظاتهما القيمة التي كان لها الأثر البالغ في إظهار هذه الدراسة بالمظهر المناسب.

وأقدم شكري لجامعة تبوك ممثلة في كلية التربية والآداب ، لإتاحة الفرصة لإكمال مسيرتي العلمية و إجراء دراستي الحالية ، و يمتد شكري للأساتذة أعضاء لجنة تحكيم المعايير الذين تعاونوا معي وأعطوني من وقتهم الثمين وأبدوا أراءهم و مقترحاتهم لإظهار معايير استمارة الدراسة على أكمل وجه.

ختامًا أتقدم بالشكر و التقدير و الدعاء إلى كل من وقف مشجعًا وداعيًا و موجهًا بآرائه وأفكاره وتوجيهاته من أخوان وأصدقاء و زملاء.

و الله الموفق و المستعان

الباحث

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية (مختصر صحيح البخاري أنموذجًا)

اسم الباحث: محمد علي آل متعب الشهري

الجهة العلمية: جامعة تبوك – كلية التربية و الآداب – قسم التربية و علم النفس.

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنّة النبوية ، وذلك في الجانب المعرفي و المهاري و الوجداني ، و كان مجتمع الدراسة (2336) حديثًا نبويًّا من مختصر صحيح البخاري لسعد بن ناصر الشثري ، و تكونت عينة الدراسة من (352) حديثًا تم اختيارها بطريقة قصدية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و استمارة المعايير لتحليل المحتوى مراعيًا توافر صدق و ثبات أداة التحليل والتي بدورها تساعد في تحقيق أهداف الدراسة بشكل دقيق ، وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج كان من أهمها:

– أظهرت النتائج التأصيل الإسلامي لاستراتيجيات التعلم النشط الحديثة من خلال استنباطها من السنة النبوية.

–أظهرت النتائج أن السنة النبوية شاملة ومتكاملة ومتوازنة ، إذ شملت تحقيق جميع الأهداف التربوية و السلوكية في مجالاتها الثلاثة المعرفية و المهارية و الوجدانية.

و في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بعدة توصيات منها:

– الاهتمام بالمعلمين الجدد حديثي العمل في مجال التعليم و إقامة دورات و برامج تدريبية مكثفة لهم ، لتبصيرهم عن أهمية التعرف على طرق التعليم و التعلم من السنة النبوية لتطبيقها في حياتهم العملية و العلمية.

– ضرورة استحداث مادة التعلم النشط في الأقسام التربوية في الجامعات و يتم من خلال هذه المادة توضيح اهتمام التربية الإسلامية بتنوع طرق التعلم.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات ، التعلم النشط ، السنة النبوية.

Abstract

Research Title: Active learning strategies derived from the Prophetic Sunnah (abridged Sahih al-Bukhari Model)
Researcher name: Mohammed Ali Al-Moiteb Al-Shehri
Scientific: University of Tabuk - Faculty of Education and Arts - Department of Education and Psychology.

The current study aims to identify the active learning strategies derived from the Prophet's Sunnah, on the cognitive, skill and emotional side. The study population was (2336) Hadith from Saheeh Al-Bukhari's Guide by Saad bun Nasser Alshatri. The study sample consisted of (352) Hadith selected intentionally. The researcher used the analytical descriptive method and the standard form for content analysis taking into account the availability of the validity and the reliability of the analysis tool, which in turn helps to achieve the objectives of the research accurately. The researcher found a number of results and the most important were:

- The results showed that the Islamic rooting of modern active learning strategies derived from Prophet's Sunnah.
- The results showed that the Prophet's Sunnah is comprehensive, integrated, and balanced. It included the achievement of all educational and behavioral goals in knowledge, skill, and emotional areas.

In the light of the results of the study, the researcher recommended several recommendations including:

- Paying attention to new teachers working recently in the field of education and the establishment of courses and intensive training programs for them, to enlighten them on the importance of knowing about the methods of learning and learning from Prophet's Sunnah to apply in their practical and scientific life.
- The need to develop active learning course in departments of education in university. This course clarifies the interest of the Islamic education in the diversity of learning methods.

Keywords: Keywords: Strategies, Active Learning, Prophetic Sunnah.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر و تقدير	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ج
قائمة المحتوى	د
قائمة الجداول	و
قائمة الملاحق	ز
الفصل الأول : الإطار العام	
مقدمة الدراسة	2
مشكلة الدارسة و تساؤلاتها	4
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	7
حدود الدراسة	9
الفصل الثاني : الإطار النظري	
الباب الأول: التعلم النشط	
المبحث الأول: مفهوم التعلم النشط ونشأته ، أهميته ، وأهدافه ، ومبادئه ، وخصائصه	11
المبحث الثاني: استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية	25
المبحث الثاني: استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب المعرفي	27

المبحث الثالث: استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في المجال المهاري	39
المبحث الرابع: استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في المجال الوجداني	49
الباب الثاني : الدراسات السابقة.	
الدراسات المتعلقة باستراتيجيات التعلم النشط الموجودة في السنّة النبوية	68
الدراسات المتعلقة باستراتيجيات التعلم النشط	69
التعليق على الدراسات السابقة و الدراسة الحالية	71
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة	
منهج الدراسة	74
مجتمع الدراسة	74
عينة الدراسة	74
أدوات الدراسة	75
صدق أداة التحليل	75
ثبات أداة التحليل	76
قواعد التحليل	77
فئات التحليل	77
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها	
النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي	87
النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول وتفسيرها	87
النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني وتفسيرها	89

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث وتفسيرها	90
الفصل الخامس	
ملخص النتائج و التوصيات و المقترحات	94
المصادر و المراجع	97
الملاحق	110

قائمة الجداول

رقم و عنوان الجدول	الصفحة
جدول (1) تقسيم مبادئ التعلم النشط	21
جدول (2) تقسيم استراتيجيات التعلم النشط حسب الجانب	26
جدول (3) نتائج ثبات التحليل حسب المحللين	77
جدول (4) التكرارات و النسب المئوية لاستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية	87
جدول (5) التكرارات و النسب المئوية لاستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب المعرفي	88
جدول (6) التكرارات و النسب المئوية لاستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب المهاري	89
جدول (7) التكرارات و النسب المئوية لاستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب الوجداني	91

قائمة الملاحق

عنوان الملحق	الصفحة
ملحق (1) الخطاب الموجه للأساتذة أعضاء تحكيم صدق المعايير	111
ملحق (2) قائمة أسماء المحكمين لصدق المعايير	112
ملحق (3) معايير التصنيف في صورتها الأولية	113
ملحق (3) معايير التصنيف في صورتها النهائية	115
ملحق (4) الرسوم البيانية للمعايير و تكراراتها	117
ملحق (5) إفادة مكتبة الملك فهد الوطنية	121

الفصل الأول :

الإطار العام وفيه

أولًا: مقدمة الدراسة

ثانياً: مشكلة الدارسة و تساؤلاتها

ثالثًا: أهداف الدراسة

رابعًا: أهمية الدراسة

خامساً: مصطلحات الدراسة

سادساً: حدود الدراسة

مقدمة الدراسة:

تعتبر عملية التعلم في مختلف العصور في تغير مستمر، فكل فترة زمنية لها نوع من التعلم يختلف عن أي فترة أخرى، وفي كل مرة ينتقل التربويون من مرحلة تعليم إلى مرحلة أفضل منها وذلك لاكتشاف إخفاقهم في أنواع التعليم السابقة ، فعندما كان التعليم يعتمد على التلقين والشرح لاحظوا أنهم قد أغفلوا عامل التفكير وصبوا اهتمامهم على الحفظ ، ثم ظهر التعلم القائم على إعمال العقل والمناقشة والتفكير وهكذا تتابعت الأفكار بحثاً عن تعلم أفضل ، إلا أنهم كانوا دائماً يركزون في دراساتهم على المادة المقدمة للطالب ونوعها ، ويعتبرونها العامل الهام في تقدم أو تأخر التعليم، وانشغلوا بنظام التدريس الذي ينص على التعلم الانفرادي حيث يكون الطلاب فيه كأفراد كل على حدة ويتم تقويمهم تبعاً لذلك ، إلا أنه وفي الآونة الأخيرة تنبهوا إلى الخلل المترتب على هذا النوع من التعلم، وأوجدوا ما هو أفضل منه بل هو عكسه تماماً فالأول كان تعلماً انفرادياً يقوم على المجهود الشخصي وأما النوع الثاني فهو قائم على المجهود الجماعي والتعاوني ، وتؤكد ذلك (أبو الحاج والمصالحة، 2017 : 15) بأن هناك العديد من المشكلات التي ظهرت في أساليب التعلم التقليدية و التي تؤثر سلبًا على عملية التعلم.

وكما أن للتعلم مبادئ من أهمها أنه عملية نشطة وذلك من وجهة نظر النظرية البنائية ، حيث تحدث عنها (زيتون، 2003: 57) فذكر بأن المتعلم يمارس النشاط في معالجته للمعلومات وتغيير أو تعديل بنيته المعرفية ، فيبذل المتعلم جهدًا عقليًا ليكشف المعرفة بنفسه ، فعندما يواجه مشكلة معينة يقوم باقتراح فروض معينة لحلها ، ويحاول اختيار هذه الفروض وقد يصل لأخرى.

ولما أصبح المتعلم المحور الأهم للعملية التعليمية في العصر الحديث ، وذلك ليكون له دور أكبر في السعي و المثابرة للحصول على المعرفة مستخدمًا أساليب وطرق تعلم جديدة من البحث والاكتشاف ، ولم يعد متلقيًا سلبيًا على مقاعد الدراسة في انتظار تقديم المعرفة له بطريقة تقليدية ، فقد حرص المسؤولون على التعليم أن يهيئوا للمتعلم طرق مختلفة للحصول والبحث عن المعرفة والتي أطلقوا عليها استراتيجيات التعلم النشط ، ويؤكد ذلك (أبو الجبين، 2014) حيث ذكر أن المتعلم يعتبر في التعلم النشط هو محور العملية التعليمية حيث يكون مشارك نشط ويستفيد من الخبرات المحيطة به من كل جانب وذلك من خلال الاعتماد على الأنشطة و التدريبات المتنوعة التي تتصل بالمادة العلمية.

وحيث أن التعلم النشط لا ينحصر في بيئة محددة و لا زمن محدد ، بل هو عملية مستمرة يستطيع الفرد أن يكتسبه في المؤسسات التربوية النظامية و غير النظامية ، حيث ذكر (أبو الحاج

والمصالحة، 2017: 16) : أن التعلم النشط هو عملية دائمة ويمكن أن تحصل في جميع الأماكن: في البيت في المدرسة في الملعب و النادي وغيرها من الأماكن ، ومن هنا تأتي أهمية التنسيق مع جميع عناصر العملية التعلمية من أجل الاستغلال الأمثل للوقت و المهارات ، لأن التفاعل الايجابي بين الطالب و المحيط الذي حوله له الأثر بعيد المدى في فكره و نموه.

وبما أن الناس والمجتمعات تتعلم بطرق مختلفة ، حيث يلاحظ ذلك المهتم أو المتخصص في طرق التعليم الحديثة أو من يمارس مهنة التعليم في الميدان التربوي ، وحيث أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط من أنجح الطرق لتوصيل المعلومة وفهمها وترسيخها، لأنها تساعد المتعلم لكي يصل إلى المضمون بنفسه أو يكافح للوصول إليه ، ويؤكد ذلك الملتقى السنوي الثالث للتدريس الجامعي لعام 2015م ، والذي تقيمه جامعة الملك سعود تحت شعار " التعلم النشط لتحسين مخرجات التعلم" ، حيث يؤكد الملتقى على ضرورة تحسين مخرجات التعلم من خلال تنمية وتطوير المهارات في استخدام استراتيجيات التعلم النشط ، كما حثّ إلى الاستفادة من الممارسات الدولية والمحلية في تحسين مخرجات التعلم ، وإكساب الأساتذة مهارات تحفيز الطلاب وتفعيل مشاركاتهم وتشجيعهم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط ، وتطوير مهاراتهم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط بفعالية لإحداث نقلة نوعية في العملية التعليمية ونشر ثقافة التعلم النشط في جميع المؤسسات التعليمة بما يتواكب مع أهداف وزارة التعليم وتحقيق التكامل من خلال تحسين جودة مخرجاتها.(جامعة الملك سعود (2015م).الملتقى السنوي للتدريس الجامعي.الرياض)

لذا يتضح لممارس مهنة التدريس أو أي متخصص في الشأن التربوي الإسلامي ، أن استراتيجيات التعلم النشط ليست وليدة اللحظة ، بل قد استخدمت بطريقة أو بأخرى مع اختلاف المسميات في القرون الماضية ، ولعل أهم تلك الفترات السابقة لدى كل مسلم هو عصر النبوة ، حيث أن المتأمل في أحاديث الرسول ﷺ يجد أنه ﷺ قد استخدمها مع أصحابه مع اختلاف مسماها.

ويؤيد كلام الباحث ما ذكره عبد الفتاح أبو غدة – رحمه الله تعالى – في كتابه الرسول المعلم ، فقال "ومن درس كتب السنة وقرأها بإمعان رأى أن رسول الله ﷺ كان يلون الحديث لأصحابه ألوانًا كثيرة ، فتارةً يكون سائلًا ، وتارةً يكون مجيبًا ، وتارة يجيب السائل بقدر سؤاله ، وتارة يزيده على ما سأل ، وتارة يضرب المثل لما يريد تعليمه ، وتارةً يصحب كلامه القسم بالله تعالى ، وتارةً يلفت السائل عن سؤاله لحكمة بالغة منه ﷺ ، وتارة يعلم بطريق الكتابة ، وتارة بطريق الرسم ، وتارةً بطريق التشبيه أو التصريح".(أبو غدة، 1996: 63)

وقد تنوعت طرق تعلم السلف الصالح لتلاميذهم وأساليب البحث عن المعرفة وخاصة تعلم القرآن الكريم عن غيره ، ويؤكد ذلك ابن خلدون في مقدمته الشهيرة بقوله : " وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون الحال ما ينبني عليه ، واختلفت طرقهم في تعليم القرآن للولدان ، باختلافهم باعتبار ما ينشأ عن ذلك التعليم من الملكات".(ابن خلدون، 2015: 536)

ويبدو مما سبق الحاجة إلى توضيح طرق الرسول ﷺ المختلفة في تعليم أصحابه ، والتي استخدمها ﷺ في تربية و تعليم و تشويق أصحابه رضي الله عنهم ليكون مربيًا و معلمًا وقدوة للعالمين ، قال تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: 151) ، و قال ﷺ : (إن الله لم يبعثني معنتًا ولا متعنتًا ، ولكن بعثني معلما ميسرًا).(النووي، 1911: ج2 : 1104).

ومن هذا المنطلق يسعى الباحث لاستخراج استراتيجيات التعلم النشط الحديثة المرتبطة بالسنة النبوية كونها ضرورة ملحة ، وذلك لتوضيح ما تحمله التربية الإسلامية من قيم تربوية وتعليمية لها جذورها التاريخية والتي ترجع لصدر الإسلام ، وذلك في تعامل رسول الله ﷺ مع الناس بمختلف فئاتهم العمرية.

مشكلة الدراسة:

دعا الإسلام إلى التعلم و طرق أبواب العلوم التي فيها مصلحة البشرية وتيسير أمور حياتها ، فأول كلمة خاطب بها رب العالمين رسوله محمد ﷺ هي اقرأ ، والتي أمره فيها بالتعلم وذلك في قوله عز من قائل ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (العلق :1) ، و من فضل الله تعالى على الإنسان أن زوده بالإضافة إلى العقل و التفكير استعدادًا فطريًّا للتعلم واكتساب المعرفة ، مما يزيد من قدرته على تحمل مسؤولية الحياة على الأرض وعمارتها.

وقد استخدمت شريعتنا المطهرة طرق مختلفة لطلب العلم ذكرت بمواضع جمّة في القرآن الكريم و السنة النبوية ، ومن تلك الأساليب و الطرق أسلوب القصة فقد ذكرت في آيات عديدة في كتاب الله وذلك للتشويق و التأمل و أخذ العبرة ، قال تعالى : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾.(يوسف :3) ، وأيضًا من الطرق التعليمية طريقة التشبيه و الحوار و المناقشة و التعلم التعاوني وغيرها من الطرق التي أصبحت تندرج تحت مسمى استراتيجيات التعلم النشط.

وكان لانفجار المعلومات الهائل في السنوات الأخيرة دور داعم وقوي في ظهور مصطلح التعلم النشط ، حيث ظهرت أعداد لا نهاية لها من المواقع الإلكترونية على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) تزخر بالمراجع والدوريات والمقالات والدراسات الميدانية والتجريبية ، مما ساهم في زيادة توضيح مفهوم التعلم النشط وأهميته ومجالات تطبيقه في مختلف التخصصات الأكاديمية والموضوعات المدرسية والجامعية المتنوعة. (سعادة، 2011 : 21)

وعن أهمية التعلم النشط وتنوع طرقه فقد اطلع الباحث ووجد دراسات كثيرة تطرقت إلى التعلم النشط و استراتيجياته ، حيث ذكرت (أبو عيشة، 2010) في دراستها حيث توصلت لتوصيات في دراستها من أهمها توظيف استراتيجية التعلم بالأقران في تدريس المهارات الرياضية لطالبات الثانوية العامة ، و أهمية تدريب المعلمين على تنفيذ استراتيجية التعلم بالأقران ، وأكدت (الجهيمي، 1435) في دراستها بضرورة توفير الحوافز التشجيعية التي تشجع الطالبات المعلمات على استخدام و تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

ولأن التربويين و المختصين في الجانب التربوي يرون بأن استراتيجيات التعلم تختلف باختلاف أهدافها فقد صنفت دراسات عدة استراتيجيات التعلم إلى ثلاثة جوانب وهي: الجانب المعرفي و الجانب السلوكي و الجانب الوجداني (الاجتماعي) ، ومن تلك الدراسات دراسة (عبد الحق والعجيلي، 2013) حيث توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن استخدام طلبة جامعة الإسراء لاستراتيجيات التعلم كان بمستوى متوسط ، وأنهم يستخدمون الاستراتيجيات السلوكية أكثر من غيرها ، تليها الاستراتيجيات الوجدانية (الاجتماعية) ، وأقلها الاستراتيجيات المعرفية ، وهذه الدراسة هي التي سوف يستخدمها الباحث في تصنيف استراتيجيات التعلم النشط في دراسته.

ولما كان هدف الباحث هو أن يستنبط استراتيجيات التعلم النشط من السنة النبوية المطهرة ، فقد اطلع الباحث على جهود سابقة في هذا المجال ، فوجد أن منها ما يتطرق إلى المضامين التربوية في سيرة الرسول و منها ما يتطرق إلى الأبعاد التربوية في تعامل الرسول ، ومنها ما يتطرق إلى القيم و المبادئ التربوية المستنبطة من السنة النبوية.

إذ توصل (دخان، 2009) في دراسته لأهمية توضيح الأساليب التربوية وتعامل الرسول ﷺ مع أصحابه ، والتي تتفق مع دراسة الباحث الحالية حيث رأى أنها تخرج من ينبوع واحد وهي التعلم من أساليب الرسول ﷺ التربوية ، فقد هدفت دراسة دخان إلى إظهار الدلالات التربوية لأسلوب السؤال و الجواب في السنة النبوية ، و أوصى الباحث بتوصيات أكد فيها على ضرورة الاهتمام بأساليب الرسول ﷺ التربوية ، وتسخيرها لخدمة العملية التعليمية.

و بما أن التعلم التعاوني من استراتيجيات التعلم النشط والتي كان يستخدمها الرسول ﷺ مع أصحابه ، فقد ذكر (السفوح، 2004) في دراسته أهمية التربية على العمل الجماعي و التعاوني ، وتوصل إلى نتائج منها إمكانية تحقيق العمل الجماعي في الأمة الإسلامية ، حيث تتفق دراسة السفوح مع دراسة الباحث الحالية بكون التعلم التعاوني من الأساليب التربوية التي حدث الرسول ﷺ أصحابه عليها في مواطن كثيرة ، لما تحققه من أثر اجتماعي وترابط أخوي في نفوس أصحابه – رضي الله عنهم – وأيضًا في نفوس المسلمين في كل زمان و مكان ، لأنها لا تقتصر على زمان أو مكان محدد.

وفي ضوء ما سبق فإن الباحث يهدف من خلال هذه الدراسة إلى تأصيل استراتيجيات التعلم النشط من خلال استنباطها من السنة النبوية الشريفة ، حيث لا يوجد استراتيجية تدريس مخصصة بعينها للتعلم النشط، وإنما كثيراً من طرائق التدريس واستراتيجياته يمكن تحويرها بما يحقق مبادئ وأهداف وفكرة التعلم النشط ، ويهدف الباحث أيضًا إلى توضيح تميز وتفرد التربية الإسلامية بطرق وأساليب تعلم خاصة بالتربية الإسلامية دون غيره.

ومن هذا المنطلق وبناءً على ما سبق ذكره ، فقد أورد الباحث دراسات تأصيلية داعمة لمشكلة دراسته والتي تولدت لدى الباحث ، إذ يمكن إبرازها في معرفة استراتيجيات التعلم النشط التي سوف يستنبطها الباحث من السنة النبوية ، و تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية ؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات على النحو الآتي:

1- ما استراتيجيات التعلم النشط المتعلقة بالمجال المعرفي ؟
2- ما استراتيجيات التعلم النشط المتعلقة بالمجال المهاري ؟
3- ما استراتيجيات التعلم النشط المتعلقة بالمجال الاجتماعي ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف:

1- على استراتيجيات التعلم النشط المتعلقة بالمجال المعرفي.
2- على استراتيجيات التعلم النشط المتعلقة بالمجال المهاري.
3- على استراتيجيات التعلم النشط المتعلقة بالمجال الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة بأنه يمكن أن تستفيد عدة جهات تربوية منها ، فمنها إفادة المجتمع التعليمي بأن طرق التعلم النشط ليست بطرق جديدة ، وإنما تغيرت بتغير العصور و تغير المفاهيم وتطور العلم ، ويرجو الباحث أن تسهم هذه الدراسة في تحقيق إضافة للمؤسسات التربوية والتعليمية في مجال التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط المنطلقة من مصدر الفكر الإسلامي الثاني وهي السنة النبوية المطهرة.

ويلخص الباحث أهمية الدراسة في عدة نقاط تظهر من خلال المحورين التاليين:

- أهمية الدراسة من الجانب النظري:

1- تشكل الدراسة إطارًا مرجعيًا يمكن الاعتماد عليه في بناء أسس ومبادئ وأساليب تعلم نشط جديدة قد تسهم في إثراء العملية التعليمية في عصرنا الحاضر ، وأيضًا في حياتنا التربوية المستقبلية.

2- تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول مفهومًا من المفاهيم التربوية الحديثة نسبيًا في المجال التربوي ألا وهو "مفهوم التعلم النشط " لتبحث في أسس تأصيلية من السنة النبوية لهذا المفهوم الحديث.

- أهمية الدراسة من الجانب التطبيقي:

1- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المؤسسات التعليمية والقائمون على التربية والتعليم ، وتصميم المناهج التعليمية في البلاد الإسلامية و المهتمون بالجانب التربوي.

2- وضع صيغة مقترحة للاستفادة من أساليب تعليم الرسول ﷺ أصحابه و طرقه التربوية من خلال دراسة السيرة في مؤسساتنا التربوية سواء النظامية منها و غير النظامية ، حيث يمكن أن تستخدمها المؤسسات التربوية غير النظامية (الأسرة) في تعليم أبنائها بطرق متنوعة و مشوقة تبعدهم عن التعلم من وسائل الإعلام و التواصل الاجتماعي المشبوهة والتي تعتبر سلاح ذو حدين يلزم على الأسرة الحذر منه ومراقبة الأبناء في ذلك.

مصطلحات الدراسة:

يعرف التعلم لغةً كما ذكره (الرازي، 1980: 454) أنه: يُقال علمه الشيء تعليمًا فتعلم وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية ويقال أيضا تعلم بمعنى أعلم.

أما تعريف التعلم اصطلاحًا فقد عرفه (التل، 2009 : 29) بأنه : هو تغير شبه دائم في أداء الفرد يحدث نتيجة تعرضه لظروف الخبرة أو الممارسة أو التدريب ، وهذا المفهوم هو ما يتبناه الباحث في دراسته.

وقد عرف (بدير، 2012 : 35) التعلم النشط بأنه: نمط تدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها يقوم بالدراسة مستخدما مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية المختلفة كالملاحظة والاستنتاج من أجل التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه.

ويرى الباحث أن تعريف (سعادة و آخرون، 2011 : 30) هو المناسب لدراسته حيث عرف التعلم النشط سعادة أنه: ذلك النوع من التعلم الذي يعمل فيه المتعلم على تكوين المعنى والتعاون مع الآخرين ومن أجواء يقل فيها التركيز على استقبال المعرفة المستقاة من المعلم ومحاضراته الكثيرة والاهتمام بدلاً من ذلك بالتأمل والاكتشاف.

أما تعريف الاستراتيجية لغةً فقد ذكرها معجم اللغة العربية المعاصر بأنها: خُطَّة شاملة في أي مجال من المجالات.(عمر، 2008 : 90)

ومن خلال ما ذكر سابقًا فقد عرف (بلعاوي وأبوجلبان، 2008 : 287) استراتيجيات التعلم النشط بأنها: خطة تصف الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم بغية تحقيق نتاجات التعلم المرجوة.

وعرفها (شحاتة و النجار، 2003 : 39) بأنها : مجموعة من الإجراءات و الممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها ، وهي تتضمن مجموعة من الأساليب و الوسائل و الأنشطة و أساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف ، وهذا التعريف يتوافق مع ما يراه الباحث ويحقق فكرته.

ويمكن تعريف استراتيجيات التعلم من قِبل الباحث بأنها: تلك الطرق المختلفة في التعلم والتي تساعد في النمو الفكري و الابتكاري و التطوير الذاتي للمتعلم حتى يصبح قادرًا على اكتشاف المعرفة بنفسه و تجعله يبحث عنها مدى حياته.

و أما تعريف السنة لغة فتطلق : على الطريقة والسيرة ، حسنة كانت أو قبيحة ، وكل من ابتدأ أمراً عمل به قوم بعده قيل: هو الذي سنه.(الفيروز أبادي، 1998 : 1207)

و عرف (حميدان، 2006) السنة النبوية اصطلاحًا بأنها: كل ما ورد عن النبيﷺ من قول أو فعل أو تقرير وقصد به التكليف أو الإرشاد ، ويضيف الباحث أنها كل ما ورد عن النبي ﷺ بروايات صحيحة و حسنة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود التالية:

الحدود المجالية: تتحدد الحدود المجالية في ثلاثة مجالات : المجال المعرفي و المجال المهاري و المجال الوجداني.

الحدود الزمانية: تتحدد حدود الدراسة الزمانية بتاريخ التطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1438 – 1439 هـ.

الحدود الموضوعية: اقتصر الدراسة على تبيان استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية ، بالاعتماد على كتاب مختصر صحيح البخاري للدكتور سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري والذي يحتوي 2336 حديثًا صحيحًا ، مع تجنب سرد الأحاديث غير ذات العلاقة بموضوع الدراسة و تجنب تكرار الأحاديث التي تحوي نفس استراتيجية التعلم وإيضاح استراتيجيات التعلم النشط التي تتفرد بها التربية الإسلامية ، وتعزيزها بأحاديث من خارج الكتاب في حال تطلب الأمر ذلك.

الفصل الثاني:

أدبيات الدراسة

الباب الأول: التعلم النشط و فيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم التعلم النشط ، ونشأته ، وأهميته وأهدافه ، ومبادئه ، وخصائصه

المبحث الثاني: استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية

المبحث الثالث: استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في المجال المعرفي

المبحث الرابع: استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في المجال المهاري

المبحث الخامس: استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في المجال الوجداني

المبحث الأول: مفهوم التعلم النشط ، ونشأته ، وأهميته وأهدافه ، ومبادئه ، وخصائصه

يتطرق الباحث في هذا الفصل للتعلم النشط واستراتيجيات التعلم النشط ، لكونها تتعلق بمجتمع الدراسة التي يقوم بها ، حيث سيناقش مفهوم التعلم النشط ونشأته وأهميته وأهدافه ومبادئه وخصائصه ، بالإضافة إلى ذكر عدد من استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية وتصنيفها تبعًا لأهدافها التربوية على النحو التالي:

أولًا: مفهوم التعلم

يقصد بمفهوم التعلم أنه : مفهوم افتراضي يمثل تغييرًا في سلوك الفرد أو تعديلات لهذا السلوك من خلال نشاط من داخل الفرد بسبب تفاعله مع البيئة المحيطة.(عامر، 2016 : 213)

و قد عرف (يماني، 2008 : 170) التعلم بأنه هو: مجهود شخصي ونشاط ذاتي يصدر عن الطالب المتعلم نفسه بمساعدة المعلم وإرشاده وتوجيهه.

و يرى الباحث أن تعريف (الزبير و آدم، 2016 : 5) هو المناسب لما يهدف إليه لدراسته ، حيث عرفا التعلم بأنه : عبارة عن مجموعة من المتغيرات التي تظهر في سلوك المتعلمين نتيجة مرورهم بخبرة معينة.

ولأن الحاجة إلى التعلم النشط ظهرت نتيجة لعدد من الأسباب والمرئيات التي واجهها المتخصصون والتربويون ، حيث يرى (أبو هدروس و الفرا، 2011 : 9) أن من أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي، والتي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي، فغالباً ما يعتقد المتعلم بالطرق التقليدية أن ما يتعلمه خاص بالعلم وليس له صلة بالحياة، بينما يحاول المتعلم بالتعلم النشط أن يربط الأفكار الجديدة بمواقف الحياة وبالموضوعات السابقة ذات العلاقة، كما يحرص عادةً على فهم المعنى الإجمالي للموضوع ولا يتوه في الجزئيات.

ثانيًا: مفهوم التعلم النشط

وعرف (أبو الحاج ، 2017 :18) التعلم النشط بأنه : التعلم الذي يجعل من الطالب محور العملية التعليمية ويجعل منه فردا فاعلاً وناشطاً ومشاركاً ، له دور في إدارة العملية التعليمية من حيث تحديد بعض الأنشطة التي يتناولها والتي تتناسب وفق رغباته وإمكاناته ، وهذا النوع من

التعلم يقوم على التعلم بالممارسة والمشاركة والبحث والاستكشاف ، على أن يقتصر فيه دور المعلم على أن يكون ميسراً وموجهاً ومرشداً.

وذكرت (رمضان، 2016: 31) بأن التعلم النشط: عبارة عن ممارسة الطلاب العديد من أنشطة التعلم المختلفة التي توفّر لهم الفرص للتعلم من خلال القيام بالعديد من الأنشطة في بيئة تعليمية تشجعهم على استخدام مصادر التعلّم.

ورأى لورنزن أن التعلم النشط هو: نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج من أجل التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه وتشير الدلائل إلى أن التعلم النشط يجعل الطلبة قادرين على اكتساب مهارات معينة ومعارف ، واتجاهات محددة وهو تعليم يستمتع به المتعلم في استغراق واندماج وهو بذلك يحول العملية التعليمية إلى شراكه ممتعة بين المعلم والمتعلم. (بدير، 2012 : 35)

ويعرف (المالكي، 2009 : 40) التعلم النشط أيضًا بأنه: طريقة من طرق التعلم والتعليم تهدف إلى توفير البيئة التربوية الغنية بالمثيرات، والتي تتيح للطالب مسؤولية تعليم نفسه بنفسه والمشاركة بفاعلية من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع واستخدام قدراته العقلية العليا ، في الوصول للمعرفة تحت توجيه و إشراف المعلم، وفي جو تسوده الألفة والتعاون بين أفراد الفصل الواحد أو المجموعة.

و يصف (أبو هدروس و الفرا، 2011 : 8) استراتيجيات التعلم النشط بأنها: مجموعة من طرق التدريس التي تشرك المتعلمين في عمل أشياء تدفعهم إلى التفكير فيما يتعلمونه، بحيث ينغمس المتعلمون بصورة فاعلة في عملية التعلم أكثر من مجرد استيعاب المحاضرات بصورة سالبة ، مما يجعل المتعلمين منشغلين في مجموعات صغيرة بأعمال مهمة وجاذبة.

وقد عرف (شحاتة وصاحبه، 2004 : 39) استراتيجيات التعلم عدة تعريفات منها أنها: مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات ، ويذكر تعريفًا آخر بأنها: فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن.

ويتفق الباحث مع تصنيف (فرغلي، 2015 : 17) التي قسمت مفهوم التعلم النشط إلى ثلاث تعريفات وذلك حسب:

أ- تعريف تناول التعلم النشط كطريقة تدريس مهمة لتنمية التفكير .

فعرفه (أبو بكر وآخرون، 2005 : 15) على أن التعلم النشط: طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه .

ب- تعريف تناول دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط .

و عرف (اللقاني وآخرون، 2003 : 120) التعلم النشط بأنه: ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم ، من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع ، ومشاركته في الأنشطة الصفية و اللا صفية ، ويكون فيه المعلم موجهاً ومرشداً لعملية التعلم.

ج _ تعريف تناول دور المتعلم في التعلم النشط .

حيث عرفه (إبراهيم وآخرون ، 2005 : 15) التعلم النشط بأنه: تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم ، والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفعالة ، والإيجابية في الموقف التعليمي.

ويعرف الباحث التعلم النشط اجرائيًا بأنه : هو استخدام طرق تدريس متنوعة في العملية التعليمية من قبل المعلم وإشراك المتعلم في اكتشاف المعرفة وتنمية الجوانب المعرفية و المهارية والوجدانية في المتعلم.

ثالثًا: نشأة التعلم النشط

من خلال اطلاع الباحث للكتب و المؤلفات المختصة في التعلم النشط ، فقد توصل إلى أن التعلم النشط ظهر في السنوات الأخيرة من القرن العشرين ، وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرون كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ، ذات التأثير الايجابي الكبير على عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلبة المدارس والجامعات ، ويؤكد ذلك (أمبو سعيدي والحوسنية، 2016 : 25) حيث ذكر أن الدراسات والأبحاث العلمية التي أجريت للتعلم النشط تشير أن قدرة الطالب على التركيز تتضاءل بعد مرور 10 دقائق ، وهذا بطبيعة الحال يتمخض عنه انخفاض في كمية المعلومات التي يستطيع الطالب الاحتفاظ بها ، ويتطلب تطبيق التعلم النشط تغييراً حقيقاً في أدوار المعلم والمتعلم وذلك من خلال تفعيل دوريهما ، بحيث يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية داخل غرفة الدراسة فيشارك في العملية التعليمية ، وهذا يوضح أن للتعلم النشط أهمية كبيرة واستخدامه له فوائد عظيمة لذا يجب على التربويين حث المعلمين على استخدامه وتوظيفه داخل الغرفة الصفية.

و زاد الاهتمام بالتعلم النشط بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين ، كما ذكر ذلك (سعادة وآخرون، 2011 : 21) بأنه أحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ، ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلبة المدارس والمعاهد والجامعات.

رابعًا: أهمية التعلم النشط

للتعلم النشط أهميته في أن متعلمي هذا الزمن يختلفون عن أقرانهم من المتعلمين في السنوات الماضية ، وأن المتعلمين اليوم لديهم توجه أكبر في استخدام التقنية المتطورة و البيئة التعلمية التي تعتمد على التعامل السريع مع الأجهزة والأدوات المتطورة الملائمة للتعلم النشط ، وهذا ما جعل الكثير من كبار السن ممن فاتتهم الفرصة في التعلم وتنمية المهارات ، يلتحقون بالمقررات الدراسية الجامعية من أجل الإلمام بالتكنولوجيا المعاصرة فيما يسمى بالتعليم المستمر ، و يؤيد كلام الباحث (سعادة وآخرون، 2006 : 38) حيث ذكر بأن كبار السن لديهم خبرتهم الطويلة وانشغالهم في الحياة ومنها يتوقعون المزيد من الفائدة والتوسع ، ولديهم الحماس في العمل على المشاركة الفعلية في الأنشطة الصفية الجامعية والإعلان عن مدى الرغبة الجادة لديهم ، ومن الأسباب لرغبتهم في التعلم العائد المادي لتحفيزهم و زيادة حماسهم العلمي ، فإذا ما حصلوا من خلال دراستهم وتعلمهم على العائد المادي قد يتكاسلون في مواصلة تعلمهم ، ومن الأسباب لعدم مواصلتهم للتعلم إذا لم يروا أي فائدة علمية من تعلمهم لتطوير ذاتهم و مواكبتهم مع تطورات العصر.

وفي ضوء ممارسة الباحث لعميلة التعلم النشط في الميدان التربوي ، توصل إلى أن المتعلمين لا يتعلمون فقط عن طريق الإنصات و تدوين الملاحظات والدراسة الذاتية ، بل يتعلمون أكثر عندما يقوم المعلمون بطرح المعلومات وتحليلها وتطبيقها ومناقشتها معهم ، فعندما يساعد المعلم المتعلم على تطبيق المعلومات وحل المشكلات فإنه يعمل على توسيع قدراته وتنميتها لزيادة القدرة على تنمية القدرات العقلية ، بحيث تجعل منهم متعلمين معتمدين على أنفسهم طيلة حياتهم ، و حيث أن المهتمين بالتعلم النشط يرون أن عدم استثمار التعلم النشط في المواقف التعلمية المختلفة ، قد يجعل الطالب لا يتعدى مرحلة التذكر في التعليم ، وبالتالي تكون صلته بمحتوى المقرر الدراسي وموضوعاته المتنوعة ضعيفة في الغالب ، لذلك فإن التعلم النشط كما يرى (أمبو سعيدي والحوسينة، 2016 : 31) يمثل تحديًا للمعلم من حيث قدرته على اختيار الأنشطة الملائمة في ذلك النوع من التعلم وتطبيقها في الوقت المناسب ، مما يجعل ممارسته من الأهمية بمكان في ضوء هذه الأنشطة ، فالتعلم النشط ليس مجرد مجموعة أو سلسلة من الأنشطة المختلفة

، بل هو علاوة على ذلك اتجاه يتكون لدى كل من الطلبة والمعلمين بحيث يجعل التعلم فعالاً ، فالهدف من التعلم النشط يتمثل أساساً في إثارة وتنمية التفكير اليومية لدى الطلبة كي يفكروا كيف يتعلمون وماذا يتعلمون ، مع محاولتهم زيادة مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم لتعليم أنفسهم بأنفسهم ، وكما يرى كل من مايرز وجونز (Meyers & Jones, 1993) أنه عندما نشجع الطلبة على المشاركة في الأنشطة التي تؤدي بهم إلى المناقشة وطرح الأسئلة والتوضيحات الخاصة بمحتوى السياق ، فإننا لا نعمل فقط على الاحتفاظ الأفضل للمعلومات الخاصة بالمادة الدراسية ، بل ونساعد أيضاً على تنمية قدرات التفكير لديهم.

ويرى الباحث أن من الأسباب التي تجعل التعلم النشط ذو أهمية كبيرة ، أن المشاركة النشطة تقوي التعلم بصرف النظر عن البيئة الموجودة فيها ، كما أن التعلم النشط يتطلب جهوداً ذهنية من الطلبة ويوفر لهم وسائل وإمكانيات وأدوات تساعد على التطبيق الفعلي للتعلم والمفيد والفاعل ويغير من اتجاهاتهم ، حيث ذكر (سعادة وآخرون، 2006 : 41) أنه في ضوء الانفجار المعلوماتي الهائل الذي نلاحظه هذه الأيام ، فإن ذلك يتطلب تطوير طريقة للتعلم تشجع الطلبة على تحمل المسؤولية في التعامل مع هذا الكم اللا محدود من المعارف ، والذي لا يكون ناجحاً إلا بالتعلم النشط الذي يركز على مبدأ التعلم بالعمل والتشجيع على التعلم العميق الذي يفهم الطالب بواسطته المادة التعليمية بشكلٍ أفضل ، ويتوقع أن يكون قادراً على شرحها أو توضيحها بكلماته الخاصة ، ويطرح الأسئلة المختلفة ، ويجيب عن أسئلة المعلم ، ويعمل جاهداً على حل المشكلات المتنوعة بعد التعامل بفعالية معها والوصول إلى تعميمات مفيدة بشأنها .

ولأن التعلم التقليدي من وجهة نظر الباحث وفي حدود اطلاعه يشغل فيه المتعلم نفسه في إعادة أو استرجاع المادة التعليمية بطريقة تقليدية وأسلوب موحد ، ويكون حصوله على المعرفة عن طريق تذكر المعلومات التي قرأها أو سمعها أو شاهد أحداثها ، وكي يتبين المزيد من أهمية التعلم النشط فإن مقارنةً بينه وبين التعلم التقليدي توضح الفرق الشاسع بينهما ، فبينما يتصف التعلم التقليدي بسلبية المتعلم وقلة الاحتفاظ بالمعلومات ، وانخفاض مستوى التفكير والتركيز على المعلم ، والتعلم التقليدي يتصف أيضًا بقلة الانتباه وعزلة الطالب والتركيز على الحفظ فقط ، نجد أن التعلم النشط فيه احتفاظ للمادة والمعلومات بنسبة أعلى ، ومشاركة فعالة بين المتعلمين وتوجيههم إن أمكن لأن المتعلم كما يرى (بدير، 2012 : 19) يحتاج إلى التوجه العقلي وفي السلوك المتضمن جوانب شخصية و اجتماعية تساعده على التعلم الذي يحصل فيه على العمليات العقلية العليا ، ويكون المتعلم أكثر انتباه وأكثر مشاركة في الأنشطة التي تنمي المجال المهني لديه ، وتعاونه مع الآخرين أوضح والتركيز فيه دومًا يكون على الخبرات والخطوات والممارسة.

ويضيف بعض المهتمين للتعلم النشط أهمية أخرى ، تتمثل في أن الأنشطة الكثيرة التي يعتمد عليها هذا النوع من التعلم تقلل من الأنشطة التعلُمية السلبية مثل الإصغاء السلبي ، وأخذ أو تدوين الملاحظات طيلة وقت الحصة ، فقد أشارت دراسات تربوية عديدة كما ذكر (سعادة وآخرون، 2006 : 42) إلى أنه خلال المحاضرة في حصة تصل مدتها إلى الخمسين دقيقة ، فإن الطلبة يتذكرون 70% مما يقال في الدقائق العشر الأولى ، وحوالي 20% في الدقائق العشر الأخيرة ، مما يحتم ضرورة التغيير من المحاضرة إلى التعلم النشط ، وإذا كان التعلم النشط ضرورياً ومهماً للطالب ، فهو كذلك بالنسبة للمعلم ، حيث يساعده على اختيار الأهداف والأسئلة من مستويات متفاوتة في الصعوبة كي تراعي ما بين المتعلمين من فروق فردية ، ويقدم لهم المساعدة والنصح والإرشاد في الوقت المناسب .

وقد ذكر (أمبو سعيدي والحوسنية، 2016 : 31) أهمية التعلم النشط في عدد من النقاط ، يوافقه الباحث في ذكرها وهي كما يلي:

1- يساعد الطلبة على التعلم الجيد ، فهو مكوّن من أساليب وأنشطة مختلفة تدعم الطالب في تعلمه .

2- يساعد الطلبة على تعلم المعلومات والأفكار والمهارات الأكاديمية والاجتماعية والإبداعية وفق إطار متكامل .

3- يساعد الطلبة على فهم أنفسهم وبيئتهم بشكل أفضل .

4- جعل الجو التعليمي جوًا يسوده المرح ويجعل منه جوًا متقبلاً لدى الطلبة .

5- تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة .

6- تنمية قدرات الطلبة المختلفة مثل القدرة على النقاش والقدرة على اتخاذ القرار وغيرها من القدرات الشخصية الأخرى .

7- تنمية الثقة بالنفس .

8- تنمية الدافعية للعمل والانجاز .

9- يزيد من الاندماج بالعمل ، ويعود الطلبة على إتباع القواعد في العمل .

10- المساعدة في تطوير المناهج وفق أساليب تتوافق وقدرات الطلبة وإمكاناتهم .

11- يعتبر تحدياً للمعلم من حيث اختيار الأنشطة التعليمية التي تناسب الموقف التعليمي ، ويساعد المعلم في اختيار الأهداف التي تتناسب وقدرات وإمكانات الطلبة .

12- يهيئ للطلبة مواقف تعليمية حية .

13- يعتبر مجالاً للكشف عن ميول الطلبة وإشباع حاجاتهم .

14- يتعلم كل من الطالب والمعلم طرق الحصول على المعرفة .

15- يجبر المتعلم على استرجاع معلومات من الذاكرة ربما لأكثر من موضوع مع ربطها بعضها ببعض .

16- يوضح للمتعلم قدرته على التعلم دون مساعدة فيعزز لديه الثقة بنفسه وذاته والاعتماد عليها .

17- المهمة التي ينجزها الفرد بمفرده خلال عملية التعلم تكون قيمتها أكبر من التي ينجزها له شخص آخر .

خامسًا: أهداف التعلم النشط

يقصد بالهدف في اللغة : كل شيء عظيم مرتفع، ولذلك سمي الرجل الشخيص الجافي هدفًا ، قال: و الهدف: الغرض. وركب مستهدف: عريض ، وامرأة مهدفة: لحيمة ، وأهدف لك الشَّيء: انتصب ، ومن الباب الهِدفة : الجماعة من الناس. (الجوهري، 1987: ج4 : 1442)

وقد عرف (المحمدي، 2014 : 6) الهدف اصطلاحًا بأنه : الغاية التي يتحراها طالبها للوصول إلى مراده، ولا تتحقق إلا بالإقدام عليها، وقد تكون واحدة أو أكثر، كلية أو جزئية.

و يعرف الباحث الهدف بأنه: المقصد الذي يريد تحقيقه الفرد أيًّا كان ، ويكون لديه العزيمة و القدرة للوصول إليه.

ذكر (سعادة وآخرون، 2006: 33) أن أهداف التعليم النشط في الآتي :

1- تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير الناقد العديدة .

2- تشجيع الطلبة على القراءة الناقدة .

3- التنويع في الأنشطة التعليمية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

4- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة .

5- مساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا المهمة .

6- تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة المختلفة .

7- تشجيع الطلبة على حل المشكلات .

8- تحديد كيفية تعلم الطلبة للمواد الدراسية المختلفة .

9- قياس قدرة الطلبة على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها .

10- تشجيع الطلبة وتدريبهم على أن يُعلموا أنفسهم بأنفسهم .

11- تمكين الطلبة من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.

12- زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلبة .

13- اكتساب الطلبة للمعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها .

14- تشجيع الطلبة على المرور بخبرات تعليمية وحياتية حقيقية .

15- تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

ويرى الباحث من خلال ما ذكره سعادة من أهداف لاستراتيجيات التعلم أن أهداف التعلم النشط تنحصر في ثلاثة أهداف رئيسية ، يمكن حصر الأهداف التي ذكرها سعادة تحتها ، وهي كالتالي:

1) أهداف تسعى لتنمية الجانب المعرفي و العقلي.
2) أهداف تسعى لتنمية الجانب المهاري (النفسحركي).
3) أهداف تسعى لتنمية الجانب الوجداني و الاجتماعي.

وهذا التقسيم ما يتفق مع فكرة وهدف دراسة الباحث.

سادسًا: مبادئ التعلم النشط

عرف (مصطفى وآخرون، دت : 42) المبدأ لغةً : مبدأ الشيء أوله ، ومادته التي يتكون منها ، كالنواة مبدأ النخل ، أو يتركب منها ، كالحروف مبدأ الكلام ، والجمع مبادئ ، ومبادئ العِلْم أو الفنّ أو الخلق أو الدستور : قواعده الأساسية التي يقوم عليها ولا يخرج عنها.

و بدأت الشيء : أي فعلته ابتداءً ... والبدء : الأول كما ذكره (ابن منظور، 1998 : 333) ، ومنه قولهم : افعله بادئ بدء ، فالمبدأ بداية الشيء ، أو ما يتكون أو يتركب منه.

أما (صليبا، 1979 : 320) فقد عرف المبدأ اصطلاحًا من المنظور الفلسفي بأنه : كل ما يعتقده المرء ويكون مؤثراً في توجيه عمله ، في السياسة ، أو الأخلاق ، أو الفنّ ، أو أيّ عمل من الأعمال ، حيث يتفق الباحث مع ما ذكره صليبا في مفهوم المبدأ.

ذكر المختصون في المجال التربوي والتعلم النشط الكثير من مبادئ التعلم النشط ، و لاحظ الباحث أنهم يتفقون في بعض منها و يختلفون في البعض الآخر ، وقد يضيف البعض لمبادئ ذكرها مؤلفون قبله ، ومنهم ما ذكره (سعادة وآخرون ، 2006 : 47) حيث ذكر سبعة مبادئ للتعلم النشط يتفق (بدير، 2012 : 37) معه في ذكرها وهي كالتالي:

1- تشجع الممارسات التدريسية السليمة على زيادة التواصل الحقيقي بين المعلم والمتعلم.
2- تشجع الممارسات التدريسية السليمة على التعاون والتفاعل بين الطلبة.
3- تشجع الممارسات التدريسية السليمة على تقديم تغذية راجعة فورية.
4- تشجع الممارسات التدريسية السليمة على التعلم النشط.
5- تؤكد الممارسات التدريسية السليمة على الوقت الكافي والمطلوب للتعلم.
6- تعمل الممارسات التدريسية السليمة على الوصول إلى توقعات عالية.
7- تعمل الممارسات التدريسية السليمة على تقدير المواهب المختلفة وطرق التعلم المتنوعة.

ويلاحظ الباحث أن المبادئ التي ذكرها سعادة و بدير اهتمت بذكر عناصر محددة من العناصر التربوية وهي الممارسات التربوية و المتعلم و المعلم فقط ، ولم يتطرق لذكر جوانب تربوية أخرى يراها الباحث من وجهة نظره مبادئ جوهرية لابد من الاهتمام بها و التطرق لها.

لذلك يرى الباحث ضرورة تلك المبادئ ومنها دور التعلم النشط في الأسرة والتي تعتبر المؤسسة التربوية الأولى غير النظامية والتي يكتسب منها الطفل أولى سلوكيات التعلم ، و المجتمع والذي يعتبر من أهم العناصر التي يكتسب منها المتعلم السلوكيات عن طريق التعلم بالملاحظة و التقليد و اللعب وغيرها من طرق التعلم.

ولعل ما ذكره (أمبو سعيدي والحوسنية ، 2016 : 29) من مبادئ للتعلم النشط يتخلف إلى حد كبير مع ما تطرق إليه بدير ، حيث قسمها إلى قسمين قسم خاص بالمتعلم و قسم خاص بالمعلم كما يلي:

1) مبادئ التعلم النشط الخاصة بالمتعلم :

- المتعلم محور عملية التعلم النشط.
- التفاعل الايجابي في الموقف التعليمي.
- استعداد واهتمام المتعلم في أثناء التعلم النشط.
- ممارسة المتعلم لمهام تعليمية في مستوى قدراته.

2) مبادئ التعلم النشط الخاصة بالمعلم:

- إلمام ووعي المعلم بالجوانب العامة لدوره التربوي.
- تقديم التعزيز والتغذية الراجعة المناسبة.
- إلمام المعلم بالمهارات الأساسية لتنفيذ الموقف التعليمي النشط.
- حماس المعلم نحو تطبيق التعلم النشط.
- التنويع في استخدام استراتيجيات التعلم النشط.
- مراعاة الفروق الفردية وأنماط التعلم لدى الطلبة.
- الإشراف الفعال على ممارسة الطلبة للأنشطة.
- إدراك المعلم لنفسه بأنه قدوة ونموذج.

وبعد أن ذكر الباحث أراء بعض التربويين في مبادئ التعلم النشط حيث اتفق مع بعضها إلى حد كبير من ناحية المضمون ، أما من ناحية التقسيم و التنصيف فقد اختلفت وجهة نظر الباحث فيها ، حيث رأى الباحث أن يعتمد في تقسيم مبادئ التعلم النشط بحسب علاقتها بالمؤسسات التربوية سواء النظامية أو غير النظامية لما يرى في ذلك من شمولية و تكامل ، فمفهوم التعلم لا يقتصر على المؤسسات التربوية النظامية بل لغيرها من المؤسسات الأخرى سواء الأسرة أو المسجد أو المجتمع وذلك لما لها من دور كبير في تعلم الفرد ، لذلك ذكرها الباحث على النحو التالي معتمدًا في تقسيم المبادئ على أدوار المؤسسات التربوية كما يلي:

أ) مبادئ تعلم نشط خاصة بالأسرة: حيث يساعد التعلم النشط على أن يكتسب الطفل القيم من أسرته والتي تعمل على مساعدته في الحياة و التكفير و التعايش و تكوين العلاقات.

ب) مبادئ تعلم نشط خاصة بالمجتمع: حيث يرى الباحث أن للتعلم النشط دور في بناء المجتمع و نظامه وتكوين العلاقات بين الفرد و مجتمعه.

ج) مبادئ تعلم نشط خاصة بالمدرسة: حيث تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية النظامية الأولى التي يكتسب منها المتعلم مهاراته في الحياة من معرفة وسلوك و علاقات اجتماعية ، و يقسم الباحث تلك المبادئ المتعلقة بالمدرسة إلى خمسة مبادئ على النحو التالي:

1- مبادئ تعلم نشط خاصة بالمتعلم.

2- مبادئ تعلم نشط خاصة بالمعلم.

3- مبادئ تعلم نشط خاصة بالممارسات التدريسية (طريقة التدريس).

وقد تطرق إلى ذكر المبادئ الخاصة بالمتعلم و المعلم و طريقة التدريس بعض التربيين بشكل موسع وقد ذكرها الباحث عنهم ، و يضيف الباحث:

4- مبادئ تعلم نشط خاصة بالبيئة الصفية : حيث أن للتعلم النشط دور في تغيير الأجواء العامة لبيئة الصف لتكون بيئة أكثر جاذبية و راحة ، فحينما تكون البيئة الصفية مهيأة صحيًا ونفسيًا وتربويًا لاستقبال المتعلمين وتوفر وسائل التعلم المناسبة لهم تتحقق أهداف العملية التربوية.

5- مبادئ تعلم نشط خاصة بالمناهج التعليمية: يشكل التعلم النشط دور مهم في تكوين المناهج المدرسية ، فكلما تنوع طرح الموضوعات و الدروس باستخدام المخططات و الصور و الجداول والحث على التطبيقات العملية زاد من ميول المتعلم لتلك المناهج ، وزادت اندفاعيته للتعلم والتزود من المعرفة لأنها ترسخ المعلومات في ذهنه ، وقد وضع الباحث تلك المبادئ بشكل مختصر في الجدول (1) أدناه للتوضيح :

جدول (1)

	مبادئ التعلم النشط	
مبادئ تعلم نشط خاصة بالأسرة	مبادئ تعلم نشط خاصة بالمجتمع	مبادئ تعلم نشط خاصة بالمدرسة
للتعلم النشط دور في إكساب الطفل القيم الدينية و الأخلاقية و الذاتية والمعرفية والعملية وغيرها من القيم وذلك عن طريق الأسرة.	يشكل المجتمع البيئة الخصبة للفرد والذي يكتسب منه معظم القيم.	1- مبادئ خاصة بالمتعلم 2- مبادئ خاصة بالمعلم 3- مبادئ خاصة بطرق التدريس. 4- مبادئ خاصة بالبيئة الصفية. 5- مبادئ خاصة بالمناهج التعليمية.

سابعًا: خصائص التعلم النشط

عرف (مصطفى وآخرون، 1986 : 238) الخصائص لغةً بقوله : اسْتَخَصّهُ أي اصطفاه واخْتارَهُ ، أما اصطلاحًا فهي جمع خصيصة ، وهي الصفة التي تميز الشيء و تحدده عن غيره ، و يضيف الباحث أنه قد يتصف به غيره ولكن من منظور آخر.

لذلك فإن للتعلم النشط عدة خصائص ومميزات تختلف عن التعلم التقليدي ، وقد ذكرها عدد من التربويين وتوسعوا فيها بشكل ملحوظ ، ولعل منهم (سعادة وآخرون، 2006 : 65) فقد عدد مجموعة من الخصائص للتعلم النشط منها:

– التركيز على مسؤولية الطالب ومبادراته في الحصول على التعلم واكتساب المهارات.

– الاهتمام باستراتيجيات التعلم وطرقه الواضحة ، والتفكير والتأمل بخطوات التعلم وبالمهارات فوق المعرفية.

– الاهتمام بالأنشطة والواجبات والمشاريع الهادفة ، وتلك التي تركز على حل المشكلات ، والأخرى التي توصل إلى نواتج تعلمية ذات قيمة.

– اعتبار المعلم كميسر وموجه ودليل لكل من المعارف والمعلومات وليس مصدراً لها ، مما يتطلب إجراء مناقشات كثيرة بين المعلمين والمتعلمين.

– الاهتمام بالتعلم الذي يعتمد على محتوى تعلمي أصيل وصحيح ومرتبط بمشكلات العالم الحقيقية.

– الاعتماد على استراتيجيات تقييم موثوق بها من أجل الحكم على مهارات حقيقية وواقعية.

– الاهتمام بالتعلم التعاوني و العمل الجماعي والحدث عليه.

– يتم البناء المعرفي للطالب في التعلم النشط اعتماداً على الخبرات التعلمية السابقة وإضافة المزيد منها بشكل حلزوني من أجل التعمق.

– تتطلب المشاريع الناجحة في التعلم النشط الرجوع إلى مشاريع أخرى ذات علاقة ، والخروج خارج القاعات الدراسية لمشاركة الآخرين أو التعاون معهم.

وقد ذكرت (فرغلي،2015 : 25) عدة خصائص للتعلم النشط يذكر الباحث عدد منها على النحو التالي:

1- السماح للطلاب بالتعلم بشكل نشط ، فهم يحددون أهدافهم ، ويختارون نظام العمل ويحددون قواعده ، ويتعلمون أفضل الاستراتيجيات للوصول إلى هذه الأهداف .

2- يشارك الطالب بدور فاعل في التعلم كلُ حسب سرعته ، ومن خلال ربط التعلم بالأنشطة الإثرائية والحياة الواقعية ، وطرح الأسئلة.

3- لدى الطلاب قدر كبير من المسؤولية تجاه تعلمهم فهم يتعاونون مع أقرانهم ويبحثون عن الفرص التي تحقق تعلمهم .

4- يشاركون بتقويم أنفسهم وأقرانهم ، واكتشاف نواحي القوة والضعف ، وكذلك السماح للتلاميذ بالإدارة الذاتية والاعتماد على النفس والثقة بالقدرات من خلال حرية الاختيار لطرق التعلم وللمصادر المتعددة المتوفرة .

5- المعلم ميسر ومحفز ومشجع ومرشد وموجه لعمليات التعلم .

6- أنشطة التعلم مصممة لتحفز مبادرات الطلاب التي تجعلهم يتعطشون دائما للبحث عن المعرفة.

7- تعدد مصادر التعلم من وسائل بصرية ومهمات كتابية يقوم بها الطلاب ، ويوظفون من خلالها مهارات مثل أخذ الملاحظات والتلخيص وتوليد الأفكار وتكوين المعاني ومهارات التفكير الناقد الأخرى ، مما يحفز الطلاب على كثرة الإنتاج .

8- إتباع طرق التدريس المتمركزة على الطالب تساعده على معالجة المعلومات وتخزينها ليسهل استرجاعها. ونقل المعلومات والمعارف إلى الذاكرة البعيدة بحيث يحتفظون بها لمدة طويلة .

9- تزويد المعلم والطالب بمتعة التعلم ويهتم بأنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب .

10- يسمح للطلبة بالتحرك والتفكير بجميع الاتجاهات ويستخدم مصادر متنوعة أثناء التعلم .

و أضافت (رمضان ، 2016 : 31) أن من خصائص التعلم النشط أنه يعمل تغذية راجعة فورية لذاته أثناء تطبيقه.

ومن خلال اطلاع الباحث على الخصائص التي ذكرها سعادة و فرغلي و رمضان ، فقد ظهرت له أن بعضها يدور حول نفس الفكرة و لكن بصيغة أخرى ، وأن تلك الخصائص تدور حول ثلاثة محاور أساسية هي (المتعلم و المعلم و المحتوى التعليمي) ، لذلك رأى الباحث تضمين ما ذكره بعض التربويين من خصائص للتعلم النشط تحت هذه الثلاثة المحاور وهي:

1- خصائص التعلم النشط الخاصة بالمتعلم : وهي جميع خصائص التعلم النشط التي توضح دور المتعلم و انجذابه للبيئة التعلمية.

2- خصائص التعلم النشط الخاصة بالمعلم: و هي جميع خصائص التعلم النشط التي تذكر دور المعلم و شخصيته وتعامله مع المتعلمين والحوافز المقدمة لهم.

3- خصائص التعلم النشط الخاصة بالمحتوى التعليمي : والتي لابد أن يحتوي عليها المحتوى ليكون أكثر تنوعًا لطرق التعلم ومنها:

- جاذبية المحتوى التعليمي من ناحية الإخراج و التنوع في المادة العلمية.
- سهولة الألفاظ و المصطلحات و الكلمات بحيث تكون مفهومة لدى المتعلمين.
- مراعاة الفروق الفردية لديهم.
- ربط المحتوى التعليمي ببيئة المتعلم الخارجية.

المبحث الثاني: استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية

من خلال خبرة الباحث في المجال التربوي و وفقًا للدراسات السابقة في هذا المجال ، فقد تم تصنيف استراتيجيات التعلم النشط والتي استنبطها الباحث من أحاديث الرسول ﷺ النبوية والتي وردت في كتاب مختصر صحيح البخاري إلى ثلاثة مجالات ، و يضم كل مجال منها عدة استراتيجيات رآها الباحث من خلال تطبيقها في الميدان التربوي وما تطرقت إليه بعض الكتب والبحوث التربوية وهي كما يلي:

المجال المعرفي الإدراكي، والمجال الانفعالي الوجداني، والمجال المهاري أو كما يطلق عليه التربويين النفس حركي أو الأدائي (التطبيقي) ، وفي ضوء تصنيف هذه المجالات نستطيع أن نصنف طرق التدريس و التعلم كالتالي:

هناك طرائق خاصة بتدريس المفاهيم بالاستقراء أو الاستنتاج أو الاكتشاف، أو الاستقصاء ، وهناك طرائق خاصة بتعليم الاتجاهات والقيم كالأنماط الاجتماعية في التعليم ، وهناك طرائق خاصة بتعليم المهارات وتعزيز السلوك كما في الطرائق التي اقترحها سكينر في نظريته السلوكية.(اللقاني ، 2002 : 145).

ومما سبق يذكر الباحث تصنيفات استراتيجيات التعلم النشط وعدد الاستراتيجيات التي استخرجها الباحث في كل مجال من مجالات الأهداف وهي كالتالي:

1- استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في المجال المعرفي ، و تضم ثمان استراتيجيات وهي :

التعلم بالخرائط الذهنية و التعلم بحل المشكلات و التعلم بطرح الأسئلة و التعلم بالعصف الذهني و التعلم بالاكتشاف و التعلم بالتصور الذهني و التعلم بالإثارة و التعلم بالتغذية الراجعة.

2- استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في المجال المهاري ، وعددها سبع استراتيجيات وهي :

التعلم بالتدريب و التجريب و التعلم بالمحاكاة و التعلم بالإشارة و التعلم بالعروض العلمية و التعلم بالملاحظة و التعلم باللعب و التعلم بلعب الأدوار.

3- استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في المجال الوجداني: و تضم ثلاثة عشر استراتيجية هي:

التعلم بالمحاضرة و التعلم التعاوني و التعلم بالحوار والمناقشة و التعلم بالقصة و التعلم بضرب الأمثال و التعلم بالأقران و التعلم بالقدوة و التعلم بالتحفيز و التعلم بالترغيب و الترهيب و التعلم بالمزاح و التعلم بالقرعة و التعلم بالتكرار و التعلم بالزيارات الميدانية.

واكتفى الباحث بذكر عدد من التعريفات الاصطلاحية لكل استراتيجية تعلم ، و أضاف إليها التعريفات الإجرائية وذكر أهمية كل استراتيجية بشكل مبسط ، لأنه يرى أن الهدف من الدراسة هو استنباط هذه الاستراتيجيات من السنة النبوية ، ومن قراءة كل استراتيجية يتبين المقصود منها ، ولاحظ الباحث أن معظم الاستراتيجيات قد تحقق هدفين سلوكيين أو ثلاثة أهداف ، ولكنه رأى أن يتم تصنيف الاستراتيجية تحت أقرب هدف تحققه منعًا للتكرار ، و لقد توصل الباحث إلى أن عدد الاستراتيجيات التي سوف يتطرق إليها في دراسته هي (28) استراتيجية موزعة بين المجالات التربوية الثلاثة ، حيث يقوم الباحث بذكر الأحاديث في آخر كل استراتيجية ، وتم توزيع الاستراتيجيات في الجدول (2) على النحو التالي للتوضيح:

جدول (2)

تصنيف أهداف استراتيجيات التعلم النشط حسب الأهداف السلوكية

استراتيجيات المجال المعرفي		استراتيجيات المجال التطبيقي		استراتيجيات المجال الاجتماعي	
1	التعلم بالخرائط الذهنية	1	التعلم بالتدريب	1	التعلم بالمحاضرة
2	التعلم بحل المشكلات	2	التعلم بالمحاكاة	2	التعلم التعاوني
3	التعلم بطرح الأسئلة	3	التعلم بالإشارة	3	التعلم بالحوار والمناقشة
4	تعلم بالعصف الذهني	4	التعلم بالعروض العلمية	4	التعلم بالقصة
5	التعلم بالاكتشاف	5	التعلم بالملاحظة	5	التعلم بضرب الأمثال
6	التعلم بالتصور الذهني	6	التعلم باللعب	6	التعلم بالأقران
7	التعلم بالإثارة غير المنتظمة	7	التعلم بلعب الأدوار	7	التعلم بالقدوة
8	التعلم بالتغذية الراجعة			8	التعلم بالترغيب و الترهيب
				9	التعلم بالمزاح
				10	التعلم بالقرعة
				11	التعلم بالتكرار
				12	التعلم بالزيارات الميدانية
				13	التعلم بالتحفيز

المبحث الثالث: استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في المجال المعرفي.

هناك استراتيجيات تعلم نشط تحقق أهداف معرفية تتركز على النمو المعرفي والعقلي لدى المتعلم في المجال المعرفي ، وكما يرى (شحاتة، 1998 : 69) بأن هذا المجال يدور في إطار المعلومات و المعارف التي ترتبط بتعديل السلوك اللفظي للمتعلم ، والذي يتضمن القدرات والمهارات العقلية و القوانين و الحقائق والمفاهيم و النظريات ، حيث أن العمليات المعرفية هنا متدرجة المستوى ، وتبدأ بترتيب تصاعدي من البسيط للمركب و المعقد من الأنشطة العقلية.

المعرفة في اللغة : مصدرُ الفعل (عَرَفَ) ، قال ابن منظور : « العِرفان : العلم ... عَرَفَهُ يعرِفُهُ عِرفةً وعِرْفاناً وعِرِفّاناً ومعرفة. (الأنصاري، 1993 ، ج9 : 236)

وقد نقل هذا اللفظ في عرف النحاة وسمّي به الاسم المعرّف (الأزهري، 2000 ، ج1 :91) ، قال ابن يعيش : (المراد بالمعرفة الشيء المعروف) ، كالمراد بنسجِ اليمن أنّه منسوجُ اليمن ، وكقوله تعالى : ﴿ هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾ (لقمان : 11) ، أي مخلوقه.(ابن يعيش، 2001 ، ج5 : 85)

وذكرت تعريفات عدة ومنها ما ذكره (صالح، 1997 : 28) فقد عرف الجانب المعرفي بأنه المعارف و المعلومات التي تقتضي تعديلات في السلوك اللفظي و المعرفي للمتعلم.

و حول أهمية الجانب المعرفي فقد ذكر (عبيدي،2016 : 115) بأن المجال المعرفي يهتم بالأساليب التي تتعلق بالمعرفة و القدرات العقلية المبنية على نواتج التعلم الفكرية و تطوير القدرات و المهارات الذهنية.

وسوف يدرج الباحث الأساليب النبوية المرتبطة بالجانب المعرفي في هذا المبحث ، والتي من خلالها حرص الرسول ﷺ على عملية التعلم والتعليم للصحابة – رضوان الله عليهم ، وهي كالتالي :

1- استراتيجية التعلم بالخرائط الذهنية:

يطلق عليها بعض التربويين خرائط المفاهيم و الخرائط العقلية و الخرائط المعرفية حيث ذكرت ذلك (فرغلي، 2015 : 90) ، ويرى الباحث أن من طرقها أيضًا ما يسمى حديثًا بجداول التعلم لكونها تهتم بتوصيل المعرفة عن طريق الرسم أو الجداول ، و حيث أن الخرائط المعرفية

وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها و التفكير الابتكاري ، فإن التربويون يعتبرون الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات الهامة التي يجب استخدامها في العملية التعليمية و ذلك لتنمية النمو المعرفي و الحركي لدى الطالب ، كما ذكر ذلك (عامر، 2016 : 20) بأن الخرائط الذهنية تساهم بشكل كبير في البناء المعرفي و المهاري لكل متعلم في فهم وتفسير المنظومة المكونة للموضوع الذي يتم دراسته.

كما يرى (عرفة، 2007: 301) أن الخرائط المعرفية وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار ، ويفتح الطريق واسعًا أمام التفكير الذي ينشر الأفكار من المركز إلى كل الاتجاهات.

وقد عرف (زيتون وآخرون ، 2003 : 249) خرائط المفاهيم بأنها : رسوم تخطيطية ثنائية البعد أو متعددة الأبعاد ، ويتم تنظيمها بطريقة متسلسلة ، مع وجود روابط توضح العلاقات بين المفاهيم الرئيسية و الفرعية.

و يرى (هلال، 2007 : 138) بأن الخرائط الذهنية منهج عقلي وفعال وأسلوب سريع يساعد المتعلم من جانب أخر في التنظيم الجيد لبناء المعرفي و المهاري ، وإضافة معارف جديدة لدى كل منهما ، ويرسم خارطة لتوسيع التكفير في موضوع الدراسة من خلال تجزئته و إضافة بيانات ومعلومات جديدة لما هو موجود في العقل ويعمل على تقليل واختصار الكلمات المستخدمة في عرض الدرس.

ويعرف الباحث استراتيجية الخرائط المعرفية بأنها: طريقة يستخدمها المعلم لتوصيل معلومة أو مفهوم معين بطريقة مشوقة لدى المتعلم ، من خلال رسومات أو صور أو جداول و كلمات قصيرة يسهل على المتعلم حفظها و تكون أكثر تعلقًا في ذهنه.

وقد لاحظ الباحث مما سبق ذكره أن استراتيجية التعلم بالخرائط الذهنية و بمختلف مسمياتها ، تهتم بشكل واسع بالجانب المعرفي عن غيره من الجوانب الأخرى ، وليس معناه أن هذه الاستراتيجية تهمل الجانب التطبيقي و الاجتماعي ولكن للجانب المعرفي النصيب الكبير في ذلك.

ويرى الباحث أن أول من استخدم مصطلح مستحدث لهذه الاستراتيجية هو ابن خلدون ، فقد ذكر مصطلح المعاني الذهنية و التي يعبر عنها دلالة الكتابة المرسومة (ابن خلدون، 2015 ، 534) ، وهو ما يؤكد ما ذكره الباحث بأن الرسم يعتبر من الاستراتيجيات الفرعية لاستراتيجية الخرائط الذهنية.

ولأن استراتيجية التعلم باستخدام المخطط المفاهيمي لها دور في تنمية الجانب المعرفي ، فقد حرص رسول الله ﷺ على التعامل مع أصحابه بهذا الأسلوب ، و ذكر (عامر، 2016 : 21) أن الرسول ﷺ أول من وظف القدرة الذهنية في تعليم أصحابه – رضي الله عنهم – حينما ما رسم لهم خطًا مستقيمًا وقال هذا سبيل الله و خطّ خطًا عن يمينه وشماله وقال هذا سبيل الشيطان ، حيث كان يستخدم رسومًا توضيحية لتوصيل فكرة معينة إلى أصحابه أو بيان المقصود بكلامه.

و قد تعددت الأحاديث والروايات الصحيحة من السنة النبوية في استخدام الرسول للخرائط المعرفية ، ومنها ما رواه ابن مسعود –رضي الله عنه– قال : خط النبي ﷺ خطاً مربعاً، وخط خطاً في الوسط خارجاً منه، وخط خُططًا صغارًا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، فقال: (هذا الإنسان وهذا أجله محيط به – أو قد أحاط – ، وهذا الذي هو خارجٌ أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا).(الشثري، 2002 : 686) رقم الحديث 2164.

2- استراتيجية حل المشكلات:

يقصد بكلمة مشكلة إلى تلك الصعوبات و العقبات التي تحول بين الإنسان و بين أمور تتعلق بحياته ، و تواجهه عند انتقاله من مستوى لمستوى في مجال عمله أو بيته أو مجتمعه ككل ، حيث يتطلب معالجتها عن طريق تفكير الشخص ، و الذي يعتبر من المحددات الأساسية لسلوكه وإكسابه الشكل الذي يظهر عليه ، ويرى (بدير، 2012 : 96) أن الوظيفة الحقيقية للحل هي أن يؤدي إلى نتائج إيجابية مع استمرار نفس المدخلات التي تؤدي لنتائج سلبية.

ويرى (بدير، 2012 : 97) بأن استراتيجية حل المشكلات هي : طريقة يقوم من خلالها المعلم بطرح مشكلة على طلابه وتوضيح أبعادها ، وبعد ذلك يناقش ويوجه الطلاب للخطوات والعمليات التي تقود لحل المشكلة ، وذلك بتحفيز الطلاب على التكفير واسترجاع المعلومات المرتبطة بالمشكلة.

وقد عرف (بلعاوي و أبو جلبان، 2007) حل المشكلات ووصفاها: بأنها استراتيجية تعليمية يتم من خلالها إعطاء الطالب قضايا ومسائل من الحياة ويطلب منه تمحيصها ومعالجتها.

ومن وجهة نظر عرفه (فرج وآخرون، 1999 : 80) فقد عرفها أنها : إحدى الطرق التعليم الذي يأخذ فيها المتعلم دورًا نشطًا و فعالًا حيث يواجه بموقف محير أو أسئلة جديدة تتحدى تفكيره وتتطلب حل ، حيث يفكر و يستعمل الملاحظة و وفرض الفروض و التدريب للتوصل إلى حلول مقبولة مدعومة بأدلة ووقائع.

ومن منطلق التعاريف السابقة فإن الباحث يعرّف استراتيجية حل المشكلات بأنها: هو تلك الطريقة التي يستخدمها المعلم لتفعيل التكفير لدى الطلاب ، وذلك بطرح صعوبات تواجههم ومن ثم ترى الفرصة لهم لإيجاد طرق مناسبة للحل مع مراعاة احترام جميع الحلول المقترحة منهم.

وتعتبر تنمية الاتجاهات والعادات والمهارات العلمية والعملية من أهم أهداف التعليم ، ومن المهارات التي يجب على المعلم الاهتمام بها مهارة البحث عن حلول لمشكلات تواجه الطلاب وذلك بطرح مشكلات تربوية أمامهم ، وإعطائهم المجال الكافي والحرية في طرح أفكارهم والتي قد تكون حلولًا لتلك المشكلات والتحديات التي طرحها.

وحيث يرى (يماني، 2008 : 177) إن تقبل المعلم لهذا التحدي بروح المسؤولية والحرص على أن يصل بتلاميذه إلى تحقيق أهداف تعلم التربية المهنية ، ولكي يتبع أسلوب حل المشكلة لابد من استخدام الأحداث اليومية كمشكلات للدراسة من قبل الطلبة وبذلك يستطيع تنمية اتجاهاتهم الايجابية وطرائق التفكير لديهم.

ومن خلال ما سبق يتضح أن استراتيجية التعلم بحل المشكلات تتيح للطالب التفكير و النمو المعرفي بشكل كبير ، و زيادة ثقة المتعلم بنفسه و تدارك المواقف التي تحصل له مستقبلًا عن طريق المحاولة والخطأ ، وهي ما يسميها (بدير، 2012 : 97) بالتبصير المفاجئ أو التعلم من خلال الخبرة السابقة.

وحيث أن استراتيجية التعلم النشط بحل المشكلات تركز على الجانب المعرفي و النمو العقلي لدى المتعلم ، فقد رأى الباحث أن يتم تصنيفها في الجانب المعرفي ، و ما يؤيد كلامه (أمبو سعيدي والبلوشي، 2011 : 532) بأن استخدام أسلوب حل المشكلات تساعد في تنمية التكفير النقدي ، وتساعد هذه الطريقة العمليات العقلية على الاكتشاف و التركيب و التحليل.

لذلك حرص الرسول ﷺ على بيان الأخطاء و تصحيحها لأصحابه – رضي الله عنهم – ، حينما لاحظ أخطاء من بعضهم في بعض المواقف التي مرت بهم ، ومنها ما رواه كعب بن عجرة – رضي الله عنه – حيث قال كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية ونحن – محرمين – ، وقد حصرنا المشركون، قال: وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي ﷺ فقال (أيؤذيك هوام رأسك؟) قلت: نعم يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : (ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى ،احلق رأسك) فأمره أن يحلق وهم بالحديبية ولم يتبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة ، فدعا الحلاق فحلق له ، فأنزل الله تعالى الفدية فأمره رسول الله ﷺ أن يطعم فرقًا بين ستة أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام فقال ﷺ: (صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق أو اطعم ستة

مساكين لكل مسكين نصف صاع أو انسك شاة ، قال كعب : فيّ نزلت هذه الآية ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَرِيضًا أَو بِهِ أَذًى مِن رَأسِهِ فَفِديَةٌ مِن صِيَامٍ أَو صَدَقَةٍ أَو نُسكٍ ﴾ نزلت فيّ خاصة ونزلت لكم عامة. (الشثري، 2002: 164) رقم الحديث 817.

3- استراتيجية طرح الأسئلة:

تعد طريقة طرح الأسئلة من الأساليب التربوية المفيدة للطالب ، و ذلك من خلال إكسابه مهارات التفكير الناقد واستثارة تفكيره من خلال أطروحات معينة وهادفة ، ولعل ما يؤيد كلام الباحث (البكر، 2010 : 156) حيث ذكر بأن الهدف الرئيسي من استخدام أسلوب طرح الأسئلة هو إثارة التفكير لدى الطلاب و تشجيعهم على طرح الأسئلة ، سواء سألوا المعلم أو سألوا بعضهم بعضًا.

ويرى (سعادة وآخرون، 2006 : 249) بأن تعريف أسلوب طرح الأسئلة أو المسألة هو: هو ذلك النمط من التعلم النشط الذي يستخدم لدعم نوعية المعلومات من خلال استقصاء طلابي يتطلب طرح الأسئلة الفاعلة أو صياغتها أو اختبار الأفضل منها.

وقد عرفها (أبو صالح، 1996 : 84) بأن طريقة حل المشكلات : مجموعة من الأسئلة المتسلسلة و المترابطة ، تلقى على الطلاب بغرض مساعدتهم على التعلم بإيصال المعلومات الجديدة إلى عقولهم ، وتوسيع آفاقهم واكتشاف نقصان معرفتهم أو خطأهم.

ومن خلال ما سبق فقد عرف الباحث استراتيجية طرح الأسئلة بأنه: طريقة يتم من خلالها طرح مجموعة من المثيرات ، سواء تساؤلات أو صور أو رسومات أو مقاطع فيديو تستثير تفكير المتعلم ، وتجعله يبحث عن إجابات لها وذلك بسؤال معلمه أو أقرانه.

و من خلال اطلاع الباحث فقد توصل إلى أن أسلوب طرح الأسئلة من الأساليب التربوية التي حرص الرسول ﷺ عليها من خلال طرح التساؤلات على أصحابه أو أن يجيب على تساؤلاتهم ، من ذلك ما رواه أنس بن مالك – رضي الله عنه – حيث قال: بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد، دخل رجل على جمل، فأناخه في المسجد ثم عقله، ثم قال لهم: أيكم محمد؟ والنبي ﷺ متكئًا بين ظهرانيهم ، فقلنا: هذا الرجل الأبيض المتكئ ، فقال له الرجل: يابن عبد المطلب فقال له النبي ﷺ: (قد أجبتك) ، فقال الرجل للنبي ﷺ : إني سائلك فمشدد عليك في المسألة ، فلا تجد علي في نفسك؟ فقال: (سل عمّا بدا لك) فقال: أسألك بربك ورب من قبلك، آلله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال: (اللهم نعم) ، قال: أنشدك بالله ، آلله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس

في اليوم والليلة؟ قال: (اللهم نعم) ، قال: أنشدك بالله ، آلله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة؟ قال: (اللهم نعم) ، قال: أنشدك بالله ، آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال النبي ﷺ : (اللهم نعم) ، فقال الرجل: آمنت بما جئت به ، وأنا رسول من ورائي من قومي، وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر. (الشثري، 2002 : 35) رقم الحديث 55.

ولتعميق فكرة استراتيجية طرح الأسئلة و زيادة التأكيد على أن الرسول ﷺ قد استخدمها، رأى الباحث ذكر حديث من خارج الكتاب المعتمد في دراسته وهو ما رواه أبو هريرة في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال: (أتدرون ما الغيبة؟) قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال ﷺ: (ذكرك أخاك بما يكره) ، قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال ﷺ : (إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته).(النووي، 2015 : 374)

4- استراتيجية التعلم بالعصف الذهني:

تعتبر استراتيجية العصف الذهني في التعلم من الاستراتيجيات التي تشجع الطلاب على التفكير و إعمال العقل ، و تؤكد ذلك (أبو الحاج، 2017 : 87) وذلك بأن استخدام استراتيجية التعلم بالعصف الذهني تطلق الطاقة الكامنة عند الطلاب في جو من الحرية و الأمان بما يسمح بظهور كل الأفكار و الآراء ، حيث يعتمد هذا الأسلوب على حرية التفكير ، ويستخدم في توليد أكبر عدد من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة.

وقد عرف (بدير، 2012 : 94) بأنه إحدى أساليب المناقشة الجماعية التي تشجع بمقتضاتها أفراد مجموعة مكونة من 5 – 12 فردًا بإشراف معلم لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة بشكل عفوي تلقائي في مناخ مفتوح غير نقدي لا يحد من إطلاق هذه الأفكار التي تعد حلولًا لمشكلة محددة سابقًا.

ويعرفه (البكر، 2010 : 120) بأنه : أسلوب تعليمي يمكن استخدامه مع الطلاب حيت يقوم الطلاب بإطلاق عنان التفكير بحرية تامة في مسألة أو مشكلة ما بحثًا عن أكبر عدد من الحلول الممكنة فتتدفق الأفكار من الطلاب بغزارة و بسرعة و دون كابح لأن بقاء الفكرة في الذهن يعيق غيرها من الأفكار عن الظهور ، ثم يتم البحث من بين مجموعة الأفكار التي تم توليدها عن أفضل فكرة دون الحاجة إلى نقد أو تخطئة بقية الأفكار.

و ذكر(سعادة، 2006 : 225) بأن العصف الذهني : أسلوب من أساليب التفكير الإبداعي الذي يمكن للمعلم الفعّال أو الإداري الناجح أن يستخدمه في اللقاء مع مجموعة من الطلبة أو

المهتمين أو المختصين ، وذلك من أجل توليد أفكار جديدة حول قضية من القضايا التي تهمهم ، أو مشكلة من المشكلات ذات الأهمية الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية.

ومن خلال ما سبق من تعريفات التربويين يرى الباحث أن العصف الذهني : أسلوب طرح مسألة معينة من قبل المعلم تجاه الطلاب ، هدفها إعطاءهم فرصة لتفعيل العقل و طرح حرية الإجابات و بعد ذلك يبدأ بتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم في حال وجودها.

ويرى الباحث أن استراتيجية العصف الذهني تهتم بالجانب المعرفي ، وهذا ما تؤكده (أبو الحاج ، 2017 : 87) حيث ترى أن أسلوب العصف الذهني في التدريس من الأساليب التي تشجع التفكير الإبداعي وإنتاج آراء جيدة و مفيدة ، لأنه يسعى لتقديم ما يجول بأذهان المتعلمين من أفكار بحرية.

و الشواهد كثيرة في السيرة النبوية والدالة على استخدام النبي ﷺ للعصف الذهني ، و ما رواه أبي ذر – رضي الله عنه – عن خير دليل على ذلك فقد قال: انتهيت إلى الرسول ﷺ وهو في ظل الكعبة يقول: (هم الأخسرون ورب الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة) ، قلت: ما شأني أيرى فيَّ شيء ما شأني؟ فجلست إليه وهو يقول فما استطعت أن أسكت وتغشاني ما شاء الله ، فقلت من هم بأبي أنت وأمي يا رسول الله ؟ قال ﷺ : (الأكثرون أموالًا إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا ، والذي نفسي بيده ما من رجل إبلٍ أو بقرٍ أو غنمٍ لا يؤدي حقها إلا أتي بها يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه ، تطؤه بأخفافها و تنطحه بقرونها ، كلما جازت أخراها ردت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس). (الشثري، 2002 : 270) رقم الحديث 696.

ولزيادة توضيح استخدام الرسول ﷺ لأسلوب العصف الذهني ، فقد رأى الباحث الاستشهاد بحديث آخر لتعزيز ما يهدف إليه في دراسته ، فقد روى أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : (أتدرون من المفلس؟) قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال: (إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا و ضرب هذا فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أُخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار). (النووي، 2015 : 96)

5- استراتيجية التعلم بالاكتشاف:

ويطلق عليها في كتب التربية حديثًا باستراتيجية اكتشف الخطأ أو أوجد الخطأ ، وهو من أساليب التعلم التي تثير التفكير وتجعل المتعلم يعمل العقل بشكل جيد ، حيث تشجع المتعلمين على النقد و تقبل المقترحات و الآراء و الأفكار و تساعد المتعلمين بناء الأسئلة و استيعاب

المعلومات ، وما يؤكد كلام الباحث ما ذكرته (فرغلي، 2015 : 57) بأن التعلم بالاكتشاف يقوم فيه الطالب بتحديد المشكلة ووضع الفروض وجمع المعلومات ويبوب لها ويحللها ، وبالتالي هو الذي يتوصل للنتيجة وهو الهدف الرئيس من هذه الاستراتيجية.

وقد تعدد مفاهيم استراتيجية التعلم بالاكتشاف ومنها ما ذكرته (فرغلي، 2015 : 57) عن مفهوم التعلم بالاكتشاف بأنه : أسلوب تعليمي يقوم على مواجهة المتعلم بمشكلة ما ، ثم يحاول التصدي ذاتيًا لهذه المشكلة وحلها ، وفي أثناء ذلك يكتسب مفاهيم ومبادئ عن الموضوع بصورة ذاتية تساعده على تطوير قدرته على حل المشكلات الحاضرة و المستقبلية ،وتساعده على أن يكون مبتكرً و ناقدًا.

وحيث عرف (بدير، 2012 ، 137) استراتيجية التعلم بالاكتشاف أنها: عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه قبل الموقف الاستكشافي.

ويرى الباحث أن استراتيجية التعلم بالاكتشاف هي: طريقة تساعد المتعلم على التعلم الذاتي و تكسبه الثقة و الاعتماد على نفسه بصورة أكبر ، بحيث يستطيع أن يواجه المواقف التي تمر عليه طيلة حياته وذلك بالتفكير و الاستقصاء وحل الأزمات.

ولأن استراتيجية التعلم بالاكتشاف تساعد المتعلم على زيادة قدراتهم في التحليل و التفكير الناقد و التركيب و التغذية الراجعة بطريقة عقلانية كما ذكرت ذلك (أبو الحاج، 2017 : 159) ، فقد وضع الباحث هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تنمية الجانب المعرفي لدى المتعلم.

ولعل ما تطرق إليه (النحلاوي، 2015 : 213) يدعم تصنيف الباحث لاستراتيجية التعلم بالاكتشاف حيث ذكر أنه أسلوب استخدمه الرسول ﷺ لتشويق أصحابه وذلك من خلال الممارسات العملية للمتعلم أمامه ، والتي يترك له الفرصة لتصحيح خطئه أو يعجز فيسأله ، وهذا أصل انبثق عنه أسلوب التعلم بالمحاولة و الخطأ كما يسمونه في التربية الحديثة.

والمواقف النبوية في استعمال طريقة الاكتشاف أو إيجاد الخطأ كثيرة ، ولذلك اهتم رسول ﷺ بتصحيح أخطاء الصحابة بالقول أو الفعل أو بتصحيح بعضهم لبعض ، ذلك حتى يكون لها وقع في أنفسهم رضوان الله عليهم و حافز لهم على فعله ، ومن تلك المواقف التعليمية له ﷺ ما رواه أبو هريرة – رضي الله عنه – أن رجلاً دخل المسجد فصلى ورسول الله ﷺ جالس فيه فرد عليه السلام ، ثم قال له : (ارجع فصل فإنك لم تصل) فرجع فصلى كما صلى ، ثم جاء فسلم على

النبي ﷺ فرد عليه السلام ثم قال : (ارجع فصل فإنك لم تصل) فرجع فصلى كما صلى ، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فرد عليه السلام ، وقال : (ارجع فصل فإنك لم تصل) ، ثلاث مرات ، فقال في الثالثة : والذي بعثك بالحق يا رسول الله ما أحسن غيره فعلمني ، فقال ﷺ : (إذا قمت إلى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ، ثم اجلس حتى تطمئن جالسًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ، وافعل ذلك في صلاتك كلها).(الشثري، 2002 : 176) رقم الحديث 421.

ولعل ما رواه أبو قتادة – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ يوضح أحد أساليب تصحيح أخطاء أصحابه رضي الله عنهم ، واهتمامه بهم وحرصه على تعليميهم الأساليب الصحيحة ، فقال – رضي الله عنه – : بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبة رجال فلما صلى قال : (ما شأنكم ؟) قالوا استعجلنا إلى الصلاة قال : (فلا تفعلوا إذا أتيتم إلى الصلاة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا ، وإذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني ، وعليكم السكنية). (الشثري، 2002: 164) رقم الحديث 164.

6- استراتيجية التعلم بالإثارة غير المنتظمة:

تشير هذه الاستراتيجية إلى ربط المفاهيم ببعضها البعض بطريقة غير منتظمة أو مخطط لها سلفًا ، ويؤكد قول الباحث (صلاح الدين، 2006 : 207) إن أسلوب الإثارة غير المنتظمة يهدف إلى إيجاد تقارب بين مفاهيم علمية وكلمات غير منتظمة غير مقصودة وربطها بالفكرة قيد البحث لذلك فهي تتطلب قدرات مهنية في تنمية التفكير لدى المدرس والطالب.

و قد عرفها (عبيس والجبوري، 2014 : 5) هي : عملية طرح موضوع يثير تفكير الطلاب وتزيد من دافعيتهم نحو الدرس ، وتجعل الطلاب ينظرون إلى الموضوع من زوايا متعددة، وقادرين على توليد أفكار جديدة لم يسبق لهم أنْ يتوصلوا إليها قبل عملية التفكير فيها، وذلك من طريق ربط المثيرات المطروحة بموضوع الدرس وإنْ كانت هذه المثيرات ليس لها علاقة بالموضوع في الظاهر.

و يرى (عبيدات وسهيلة، 2007: 105) أن التعلم بالإثارة غير المنتظمة : القدرة على الحصول على أفكار جديدة عن طريق استعمال أي فكرة عشوائية أخرى لا صلة لها بالموضوع.

و من خلال التعريفات السابقة لاستراتيجية التعلم بالإثارة غير المنتظمة يعرفها الباحث إجرائيًا: بأنها طريقة من طرق التعلم النشط تهدف لإثارة تفكير المتعلم عن طريق وضعه في مواقف مفاجئة تثير اندفاعه لتحقيق هدف تربوي محدد.

ولأن استراتيجية التعلم بالإثارة غير المنتظمة تهدف لإثارة العقل و التفكير الإبداعي للمتعلم ، و حيث أن تفكير الطالب ضمن مجموعة من الطلاب يساعد على إطلاق قدراته الإبداعية ، فهي تعزز من الجانب المعرفي لديهم وذلك لتحقق أهداف تربوية محددة سلفًا لدى المعلم.

يقول (عبدالنور، 2005 : 125) أنها بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث نشأت وتطورت في أحضان الصناعة الأمريكية ثم تم تكييفها في ميدان التربية والتدريس، ثم استخدمتها بلدان عدة في مقدمتها اليابان لكنها للأسف لا تزال غريبة نسبيًّا عن فكرنا النفسي والتربوي فهي تمثل التفكير الإبداعي للطالب عن طريق إيجاد علاقات بين مفاهيم لم تكن بينها علاقات ظاهرة معروفة في الأصل ولذلك أطلق على المثيرات المطروحة بالمثيرات الغير منتظمة ، حيث يخالف الباحث رأي كاظم عبدالنور لأن هذا الأسلوب موجود منذ عصر النبوة ، وقد استخدمه رسول الله ﷺ في أحداث مكانية و زمانية كثيرة.

وفي ضوء ما سبق فقد كثر استخدام الرسول ﷺ لاستراتيجية الإثارة غير المنتظمة ، وذلك لإثارة دافعية أصحابه – رضي الله عنهم – وتشويقهم للهدف الذي يريد الصول إليه ، وذلك بطرح جملة أو فعل يثير به استغراب الصحابة ، من تلك المواقف النبوية ما رواه أبو هريرة – رضي الله عنه – عن الرسول ﷺ حيث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لن يُدخل أحدًا عملُه الجنة) قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: (لا ، ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة ، إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة ، والقصد القصد تبلغوا . ولا يتمنين أحدكم الموت إما محسنًا فلعله أن يزداد خيرًا و إما مسيئًا فلعله أن يستعتب).(الشثري، 2002 : 25) رقم الحديث 35.

7- استراتيجية التعلم بالتصور الذهني:

لعل من الطرق التي تجذب انتباه المتعلمين أن يضعهم المعلم أمام تخيلات ذهنية تثير انتباههم ، ومن تلك الطرق استراتيجية التصور الذهني فهي طريقة تساعد المتعلم على انطلاقه نحو تخيلات إبداعية مشوقة يكون لها علاقة مباشرة بهدف تربوي محدد، و ما يؤكد رأي الباحث ما ذكرته (أبو الحاج والمصالحة، 2017 : 113) بأن من أهداف هذه الاستراتيجية التركيز في الأفكار الواردة في المحتوى لربطها بالواقع الذي يعيشه المتعلم من خلال الرسم.

وقد عرف (عبدالباري، 2009 : 6) استراتيجية التصور الذهني بأنها : مجموعة من الإجراءات العقلية التي يتبعها التلاميذ عند تفاعلهم مع الموضوع القرائي ، وتتضمن هذه الإجراءات بناء مجموعة من الصور أو المخططات العقلية المعينة علي استخلاص المعنى من النص.

كما عرفها (عبد الحميد، 2008 : 45) بأنها العملية أو الملكة الخاصة بتكوين التمثيلات العقلية للأشياء التي لا تكون موجودة فعلاً ، ويحوي التخيل بداخله وينشَّط – على نحو فعال – الخيال الواعي الإرادي لدى الفرد.

ويرى الباحث مما سبق أن استراتيجية التعلم بالتصور الذهني هي: طريقة يستخدمها المعلم في إثارة الخيال لدى المتعلمين بما يجعلهم يربطون ما يرونه في واقعهم الاجتماعي بتخيلاتهم الذهنية.

و يؤكد الباحث أن التربية الإسلامية حرصت على إطلاق العقل البشري وحثه على التفكير و التصور ، وذلك ليساعده على النمو العقلي و تكوين علاقة بين ما يتصوره الناس و ما يمرون به فيه حياتهم ، لذلك فهي تنمي الجانب المعرفي و الفكري لديهم ليكونوا أكثر فاعلية في مجتمعاتهم ، و ما ذكره (عبد القادر، 2010 : 5) يؤيد رأي الباحث حيث رأى أن استراتيجية التصور الذهني تفيد في زيادة معنى المعلومات من خلال الربط بينها وبين الخبرات الحسية لدى الفرد.

و الأمثلة من السيرة النبوية على استخدام الرسول ﷺ لطريقة التصور الذهني مع أصحابه عديدة ، وذلك حتى ينمي لدى أصحابه – رضي الله عنهم – ملكة التخيل و النمو الفكري ، ومن تلك المشاهد النبوية ما رواه أبو سعيد الخدري – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ حينما قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال ﷺ : (هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيه سحاب ؟ هل تضارون في رؤية الشمس إذا كانت صحوًا ؟) ، قالوا : لا يا رسول الله ، قال : (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما).(الشثري، 2002 : 17) رقم الحديث 21.

8- استراتيجية التعلم بالتغذية الراجعة:

لابد من وجود عملية تقويم لما يتعلمه الفرد بعد فترة و أخرى ، ويرى الباحث أن يطلق عليها مراجعة ذاتية أو قد تكون ملاحظة من طرف آخر على سلوك هذا الفرد ، لمعرفة جوانب الإخفاق و تجنبها لاحقًا و تعزيز جوانب النجاح و دعمها ، و لعل ما ذكره (وليد ، 2016 : 27) أن هناك الكثير من التغييرات التي تؤثر في المتعلم ، منها التي تعطى له خلال استجابة للشيء المراد تعلمه و تطبيقه لأجل إنجاز جيد أو تحسين وضع أو تصحيح مسار حركي وهو ما يطلق عليه التغذية الراجعة.

وقد عرف (أمبو سعيدي والحوسنية، 2016 : 506) التعلم بالتغذية الراجعة بأنه: طريقة تتيح الفرصة لجميع الطلاب على مشاريع زملائهم و مناقشتهم وكتابة ملاحظاتهم لتصحيح الأخطاء التي وقعوا فيها.

و ذكر (سلامة، 1998 : 21) تعريفًا للتغذية الراجعة بأنها : عميلة تعبير متعدد الأشكال ، تبين مدى تأثير المستقبل بإحدى وسائل المعرفة أو مدى تأثير الوسائل على هذا المستقبل ، لقياس الوسيلة أو قناة الإيصال التي استخدمت في توصيل الوسائل.

و يرى الباحث أن التعلم باستخدام التغذية الراجعة هو : طريقة يستخدمها المعلم مع طلابه في ختام موضوع محدد بملاحظة سلوكهم أو بطرح أسئلة عليهم ، لمعرفة مدى تطبيق ما تعلمه الطلاب و تأثيره في نفوسهم.

و من خلال ما سبق فقد توصل الباحث أن استراتيجية التغذية الراجعة تهدف إلى تعزيز الجانب المعرفي لدى المتلقي ، ولذلك تم إدراجها ضمن استراتيجية التعلم النشط التي تنمي الجانب الوجداني لدى المتعلم.

و بما أن الباحث يريد توصيل هدف محدد هو التأصيل الإسلامي للتغذية الراجعة ، فقد اطلع على عدد من الأحاديث النبوية الشريفة والتي كان للتغذية الراجعة فيها أثر كبير ، حيث لاحظ الرسول ﷺ هذا الأثر في ردة فعل أصحابه – رضي الله عنهم – فعن رفاعة بن رافع الزرقي – رضي الله عنه – قال كنا يومًا نصلي وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال: (سمع الله لمن حمده) قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه فلما انصرف ، قال ﷺ: (من المتكلم ؟) قال: أنا ، قال ﷺ : (رأيت بضعة وثلاثين ملكًا يبتدرونها أيهم يكتبها أول). (الشثري، 2002 ، 182) رقم الحديث 443.

المبحث الرابع: استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في المجال المهاري (التطبيقي)

يلاحظ الباحث أن أهمية الجانب التطبيقي أو المهاري كونه المجال المختص بالتطبيق العملي للمجال المعرفي و الوجداني ، و يؤيد كلام الباحث (عبيدي، 2016 : 155) والذي ذكر بأن الأساليب في الجانب المهاري تتضمن تطبيقا عمليًا للأساليب المعرفية والوجدانية و أن الجانب المهاري يكسب المتعلم القدرة على الممارسة والتطبيق وبناء الثقة في النفس.

و يقصد بالمهارة في اللغة بفتح الميم: أنها الحذقة في الشيء (الرازي، 1994 : 642) ، والحاذق: الماهر العاقل المجرب.(ابن منظور، 1990، ج5 : 197)

وذكرت تعريفات عدة لهذا الجانب ومنها تعريف (صالح، 1997 : 93) حيث عرف الجانب التطبيقي بأنه :ما يتصل بتنمية الجوانب الجسمية الحركية و التي تتطلب تأزرًا حركيًا و نفسيًا وعصبيًا.

وحيث أن هذا المبحث قد اختص بذكر الأساليب النبوية المتعلقة ببناء المجال المهاري لدى المتعلم ، فسوف يستعرض الباحث هذه الأساليب و الاستراتيجيات بشيء من التعمق وهي كالتالي:

1- استراتيجية التعلم بالعروض العملية:

تعد استراتيجية العروض العلمية من استراتيجيات التعلم النشط الأكثر رسوخًا في ذهن الطالب ، وذلك لأنه يستخدم فيها عدد من الوسائل و الأدوات العملية ، لذلك يطلق عليه في الميدان التربوي أسلوب النمذجة وذلك لاستخدام النماذج العملية من خلاله ، حيث يرى (يماني، 2008 : 174) بأن طريقة التدريس بالعروض العملية هي الطريقة الأكثر استعمالاً في مجال التربية المهنية والعلوم العامة وهي الطريقة الرئيسية التي تستخدم في مجال الاستكشاف والإعداد وهي تساعد المعلم على أن يصف تفاصيل العمليات المتنوعة خطوة بخطوة و يوضح الإجراءات والأساليب الفنية الموجودة في مهمات ومهارات متنوعة ترتبط بالمهن ، حيث ويتعين على المعلم أن يعطي المتعلم الفرصة لإجراء بعض المهارات وتطبيقها بما تخدمه مادة العرض وهذه الطريقة تأخذ بمبدأ الأداء الفعلي بخاصة في دروس التربية المهنية.

و قد عرف (الزبير و آدم، 2016 : 8) العروض العملية بأنها: عبارة عن طريقة تدريس تستخدم لتدريس التجارب الكيميائية البسيطة دون استخدام المعمل الكيميائي ، و يخالف الباحث

تعريف الزبير للعروض العملية حيث حصرها على التجارب الكيميائية دون غيرها من التجارب العملية الأخرى.

و يرى (أمبو سعيدي والبلوشي، 2011 : 226) بأن العروض العملية: هي ذلك النشاط الذي يقوم به المعلم أمام طلابه أو بمشاركة طلابه بغية إكسابهم معلومات أو توضيح بعض النواحي التطبيقية باستخدام بعض التقنيات التعليمية إلى جانب الشرح الشفهي.

و يظهر للباحث مفهوم لاستراتيجية العروض العملية وذلك بناءً على ما سبق ، فقد عرفها الباحث : أنها طريقة يستخدمها المعلم بأسلوب عملي و تطبيقي بمشاركة المتعلمين ، وذلك لتوضيح هدف ما أو أهداف عديدة ، ولا تتضح الصورة أمام الطلاب لهذا الهدف إلا بالعرض العملي.

وفي ضوء ما ذكر أعلاه يمكن أن يكون للعروض العملية تركيز على الجانب المهاري لدى الطلاب ، وذلك من خلال التطبيق العملي من خلال استخدام الوسائل المتاحة لذلك ، لكونها مهمة في ترسيخ فكرة أو هدف معين من المعلم في نفوس طلابه.

وحيث أنها كثرت المواقف النبوية التي استخدمت فيها الوسائل و العروض العملية ، والتي كان الرسول ﷺ يستخدمها مع أصحابه – رضي الله عنهم – وذلك لتوضيح ما يريد إيصاله لهم ، أو حتى يرسخ ما يريد أن يتعلموه منه ﷺ ، ومنها ما رواه أبو هريرة – رضي الله عنه – حيث قال : اتبعت النبي ﷺ وخرج لحاجته فكان لا يلتفت فدنوت منه فقال : (أبغني أحجارًا أستنفض بها أو نحوه ولا تأتني بعظم ولا روث) ، فأتيته بأحجار بطرف ثيابي فوضعتها إلى جنبه وأعرضت عنه فلما قضى أتبعه بهن ، حتى إذا فرغ مشيت معه فقلت: ما بال العظم و الروثة؟ قال ﷺ : (هما من طعام الجن وإنه أتاني وفد جن نصيبين، ونعم الجن، فسألوني الزاد، فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعمًا).(الشثري، 2002 : 67) رقم الحديث 125.

2- استراتيجية التعلم باللعب:

قد استخدم التربويون الألعاب التربوية منذ فترة طويلة في المجال التربوي ، فمنذ أن بدأت المدارس تمارس نشاطها كان المعلمون القدامى يتيحون الفرص للمتعلمين لممارسة اللعب التمثيلي مثل القيام بشخصيات الأدوار في مسرحيات ، وتقمص شخصيات علماء أو زعماء أو حكماء وغيرهم ، و تعدد مسميات استراتيجية اللعب حيث يطلق عليها بعض التربويين مسمى الألعاب التعليمية ومنهم (الخفاف، 2010 : 289) حيث وصفتها بأنها شكل من أشكال الألعاب الموجهة

المقصودة تبعاً لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة بها يقوم المعلمون بإعدادها وتجربتها ثم توجيه التلاميذ نحو ممارستها لتحقيق أهداف محددة.

ويرى الباحثون في المجال التربوي بأن استراتيجية التعلم لها أثرها الكبير في نفوس المتعلمين وخاصة في مرحلة الطفولة المكبرة ، لما تتيح لهم من فرص للتعبير عن أرائهم و استثمار طاقاتهم ولتقاربها مع أفكارهم ، ويؤكد كلام الباحث ما ذكرته (العناني، 2002 : 27) بأن المتعلم ينمو لديه مهارة معرفة الذات، فمن خلال التجربة والاستكشاف يتعرف التلميذ إلى ما يحبه وما يميل إليه، فيزداد معرفة بذاته وإمكانياتها، ويتعرف إلى مشكلاته ويصبح أكثر قدرة على حلها.

وعرف (بدير، 2012 : 102) اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، وتحقيق المتعة والتسلية في نفس الوقت ، وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية.

و ذكر (الخوالدة، 2007: 40) بأن استراتيجية اللعب : نشاط أو مجموعة من ألوان النشاط المنظم التي يمارسها المرء مفرداً أم في جماعة لتحقيق غاية معينة.

ومن خلال اطلاع الباحث على التعريفات السابقة قام بتعريف استراتيجية التعلم باللعب على أنه : مجموعة من الأنشطة الترفيهية الموجه و المخطط لها سلفًا من قبل المعلم ، بحيث يمارسها مع طلبه أو يمارسها الطلاب مع بعضهم بقصد تحقيق هدف تربوي مقصود.

وتعتبر استراتيجية التعلم باللعب من الاستراتيجيات التي تنمي جميع الجوانب التربوية وخاصة الجانب المهاري و الحركي لدى المتعلم بشكل ملحوظ ، لأنها تترك له حرية الحركة والممارسة المهنية في حدود تحقيق الهدف ، ولعل ما يؤيد كلام الباحث ما ذكره (العناني، 2002 : 27) حيث اعتبر أن الألعاب من الأساليب المهمة التي تجذب انتباه التلميذ وتشوقه للتعليم، فالتعليم باللعب يوفر للتلميذ جوًا يندفع فيه إلى العمل من تلقاء نفسه ، وتعد الألعاب التعليمية أداة تعلم واستكشاف.

و للبشر عامة في رسول الله قدوة حسنة حيث كان رحومًا مع الأطفال ، ومراعيًا المرحلة العمرية التي يمرون بها والتي تستوجب الترفيه عن النفس باللعب ، فقد سبقت السنة النبوية جميع الآراء المنبهة على أهمية اللعب ، إذ تعددت النصوص والروايات التي تدل على اهتمامه ﷺ بإعطاء الأطفال حقهم من اللعب و المرح ، وذلك لبناء الثقة في نفوسهم ولتحقيق أهداف يراها ﷺ ، ولعل ما كان يفعله ﷺ مع الحسن و الحسين – رضي الله عنهما – أبلغ تعبير لذلك ، فقد كان

يلعب مع الحسن و الحسين – رضي الله عنهما – وكان يلعب مع عائشة – رضي الله عنها – ويسابقها وقد رويت عدة أحاديث صحيحة في ذلك ، فقد صح عنها – رضي الله عنها – أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني فقال ﷺ : (هذه بتلك السبقة) (أبادي، 2003 : 1111) ، و عن – عائشة رضي الله عنها – قالت : كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ وكان لي صواحب يلعبن معي ، فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يتقمعن (يتغيبن منه ويدخلن من وراء الستر) منه فيُسرِبُهن (يرسلهن) إلي فيلعبن معي.(الشثري، 2002 : 678) رقم الحديث 2104.

3- استراتيجية التعلم بالمحاكاة (التقليد):

في كثير من المواقف والتي يمر بها الفرد سواءً خلال مخالتطه المجتمع أو مشاهدة المشاهير من خلال وسائل التواصل الاجتماعي و وسائل الإعلام يحب أن يقلدهم ، وهذا الأسلوب يكثر ويمكن مشاهدته بشكل واضح في صغار السن و مرحلة المراهقة لأن هذا المثير يشد انتباهه بغض النظر عن مصدره وسلوكه ، وذلك لأن التقليد يعد نموذج من نماذج التربية الاجتماعية فمثلًا الأطفال يقلدون آباءهم في محيط الأسرة ، وكلما زادت العلاقات الاجتماعية زاد لدى الطفل حب التقليد و المحاكاة.

وقد عرف (أمبو سعيدي والبلوشي، 2009 : 673) استراتيجية المحاكاة بأنها: نموذج لعالم واقعي يؤدي الطلبة فيه الأدوار المختلفة ويحللون من خلالها المشكلات و يتخذون القرارات و تعتبر أحد أساليب التعلم التي تعتمد على نشاط الطالب و تقوم بربط النظرية بالتطبيق في مواقف أكثر واقعية ، تساعد على تبسيط المادة التعليمية و توصيلها إلى الطلبة بطريقة مشوقة.

ويعرف (الموسى، 2001 : 582) المحاكاة بأنها: عملية تعليمية يتم فيها إنشاء مجموعة من المواقف تمثيلًا أو تقليدًا لأحداث من واقع الحياة حتى يتيسر عرضها والتعمق فيها لاستكشاف أسرارها والتعرف إلى نتائجها المحتملة عن قرب.

و يرى (المشيقح، 1992 : 262) بأن المحاكاة : عبارة أن أنشطة صممت لتمثيل الحياة الحقيقية وغاليًا ما تكون تمارين تعليمية يقصد منها تمثيل الأنشطة الحياتية بشكل كبير.

و مما سبق توصل الباحث إلى تعريف لاستراتيجية التعلم بالمحاكاة بأنها : طريقة يستخدمها المعلم مع المتعلمين لتطبيق عملي لشيء واقعي أو غير واقعي يصعب إيجاده ، إما لتكلفة باهظة أو قصة يصعب إحضار شخصياتها ، أو لترسيخ شيء مقروء بالفعل و التطبيق.

ولقد كثر استعمال طريقة المحاكاة كثيرا في مختلف المجالات و خاصة في المجالات التربوية ، لأن المتعلم يوضع في موقف يشبه المواقف الواقعي الذي يراد فهمه ، ليقوم بأداء دوره فيه ، ويكون مسؤولاً عما يتخذه من قرارات ، و إن أخطأ لا يكون هناك خطر.

ولأن استراتيجية المحاكاة تهتم بالجانب المهاري لدى المتعلم وتعزز منه ليكون قادرًا على مواجهة المواقف المستقبلية في حياته ، فقد رأى الباحث وضع هذه الاستراتيجية من ضمن استراتيجية التعلم النشط المرتبطة بالجانب المهاري.

و حيث أن الهدف من الدراسة هو استنباط المواقف النبوية الشريفة و ربطها باستراتيجيات التعلم النشط والتي منها التعلم بالمحاكاة ، فقد وردت في السنة أحاديث كثيرة تروي هذا الأسلوب التربوي المهم ، فعن يحيى المازني أن رجلًا قال لعبد الله بن زيد :أتستطيع أن تريني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ ؟ فقال عبد الله بن زيد :نعم ، فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم وضوء النبي ﷺ فأفرغ على يديه من التور – من صفر – فغسل مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثم قال : هكذا وضوء رسول الله ﷺ. (الشثري، 2002 : 67) رقم الحديث 127.

4- استراتيجية التعلم بالتدريب:

و يطلق عليها التربويون الممارسة و أيضًا توظيف العلم للعمل ، وحيث أن الإسلام دين يحث على العمل و يحبب إليه ، فقد ذكر القرآن الكريم آيات كثيرة في مواضع جمة تحث على العمل والتفاني فيه ، وقد ذكرت السنة النبوية ذلك عن النبي ﷺ إما بقوله أو فعله أو إقراره ، ولعل من تلك الأعمال التي حثنا عليها الإسلام هي الأعمال الصالحة ، وحيث أن العلم لا فائدة منه دون أن يرتبط بالعمل و الممارسة كما ذكر ذلك (القرني، 2008 : 100) ، فقد ألزمت التربية الإسلامية ربط العلم بالعمل كما قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ . (مريم : 96).

وعرف (عبيدي، 2016 : 156) أسلوب الممارسة بأنه: الإجراءات و الممارسات الفعلية المباشرة وغير المباشرة التي استخدمها النبي ﷺ في مواقف معينه كتاب الصحابة – رضي الله عنهم – مهارات وخبرات عمليه لها أثر إيجابي في بناء الشخصية القيادية.

وقد عرف (الخوالدة، 2003 : 351) استراتيجية التعلم بالممارسة : بأنها مجموعة الإجراءات التفصيلية الخاصة التي يجريها المعلم في الموقف الصفي لإكساب المتعلمين المعرفة والخبرة و المهارة و الاتجاه من خلال التطبيق العملي لها في وقت محدد.

ويرى الباحث أن استراتيجية التعلم بالممارسة هي : أسلوب الذي يكتسب المتعلم من خلاله المعارف والمهارات والاتجاهات السلوكية في كل مجال من مجالات النمو ، حتى يستطيعوا نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وحيث أن الاستخلاف في الأرض و تطبيق منهج الله سبحانه فيها يتطلب العمل الخالص لوجهه عز وجل ، لتكون شريعة الله هي الواقع الذي يعيشه الناس و يطبقونه في كل شيء من حياتهم ، وهو ما يتوافق مع (العمرو، 2013 : 34) حيث ذكر بأن عمارة الكون و إقامة الحضارة البشرية المهتدية يتطلب العمل في ميادين الحياة المختلفة ليستثمر الإنسان خيرها و طاقتها و ينتفع بكل ما هيأه الله له.

ولأن التربية الإسلامية قد حرصت على الجانب المهاري و تدريب النشء على العبادات مثل الصلوات والصوم و الوضوء وغيرها ، فقد أورد الباحث استراتيجية التعلم بالتدريب والممارسة في هذا الجانب ، و يؤكد ما ذكره الباحث (عبود، 1976 : 157) بأن التربية الإسلامية تربية عملية تتحول بها الكلمة إلى فعل وعمل بناء وذلك لتعديل سلوك معين ، وقد رافق الصحابة رضي الله عنهم رسول الله ﷺ بهدف تدريبهم على الأعمال الصالحة وفعل ما يقوم به من عبادات سواءً واجبة أو مستحبة ، ومن ذلك ما رواه ابن عباس – رضي الله عنه – حيث قال : بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ليلة لأنظر كيف صلاة رسول الله ﷺ بالليل ، وكان رسول الله ﷺ عندها في ليلتها ، فصلى رسول الله ﷺ العشاء ، ثم جاء إلى منزله فصلى أربع ركعات فتحدث مع أهله ساعة فطرحت لرسول ﷺ وسادة ثم رقد فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول ﷺ ،أهله في طولها ثم نام حتى نفخ ، فلما انتصف الليل أو كان بعض الليل استيقظ رسول الله ﷺ فنظر إلى السماء فجلس يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (آل عمران : 190) حتى ختم ثم قام النبي ﷺ فتوضأ من شن معلّق وضوءًا خفيفًا فأحسن وضوءه واستّن ، ثم قال ﷺ : (نام الغليم) أو كلمة تشبهها ، ثم قام يصلي فتوضأت نحوًا مما توضأ ثم جئت فقمت إلى جنبه فقمت عن يساره فحولني عن يمينه فأخذ بيدي أو عضدي وقال بيده من ورائي فوضع يده

اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها ، فصلى خمس ركعات: ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر وكانت صلاة النبي ﷺ ثلاث عشرة ركعة – يعني بالليل – ثم اضطجع فنام حتى نفخ وسمعت غطيطه ، وكان إذا نام نفخ ثم أتاه المنادي فآذنه بالصلاة فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج إلى الصلاة فصلى الصبح ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه (اللهم اجعل في قلبي نورًا ، وفي سمعي نورًا ، وفي بصري نورًا ، وعن يميني نورًا ، وعن يساري نورًا ، وفوقي نورًا ، وتحتي نورًا ، وخلفي نورًا ، واجعل لي نورًا).(الشثري، 2002 : 59) رقم الحديث 101.

5- استراتيجية التعلم بالإشارة:

قد تكون استراتيجية التعلم بالإشارة مما يميز تربية الرسول ﷺ وتعليمه أصحابه ، وفي حدود إطلاع الباحث أنه لم يرد عن تصنيفها من ضمن استراتيجيات التعلم النشط المعروفة لدى التربويين ، فأراد الباحث أن تكون من ضمن الاستراتيجيات التي تميز التربية الإسلامية والتي استخدمها الرسول ﷺ ، ويرى الباحث أن ما ذكره (أبو غدة، 2016 : 120) يؤيد رأيه حيث ذكر بأن الرسول ﷺ كان يجمع في تعليمه أصحابه بين البيان بالعبارة ، والإشارة باليدين الكريمتين توضيحًا للمرام وتنبيهًا على أهمية ما يذكره.

وقد استخدم الرسول ﷺ لغة التعريض و الإشارة إذا رأى شيء يستحي التحدث به ، كما ذكر ذلك (أبو غدة، 2016 : 205) حيث قال بأنه كان ﷺ تارة يستخدم الإشارة و الاكتفاء بالتعريض في تعليم ما يستحيا منه أو مراعاة الفروق الفردية بين أصحابه – رضي الله عنهم –.

وقد عرف (الدريويش، 2009 : 24) بأنها : نظام حسي بصري يدوي ، يقوم على أساس الربط بين الإشارة والمعنى، فهي تعتمد على الإشارات التي تؤدى باليدين و تعبيرات الوجه لتشير إلى الموضوعات المختلفة.

وقد ذكرت تعريفات عدة للتعلم بالإشارة منها تعريف مبسّط لـ(كامل ، 2004 : 7) حيث عرفها بأنها: لغة بصرية نظرية.

ومما سبق فيتبنى الباحث تعريفًا لاستراتيجية التعلم بالإشارة: بأنها طريقة يستخدمها المعلم لتوصيل هدف تربوي محدد للمتعلمين ، و ذلك إما لتبيانه على الواقع أو مراعاة لظروفهم والفروقات الفردية بينهم.

ولأن التعلم بالإشارة يكون بالجانب المهاري حيث يقوم المعلم بتطبيق مجموعة من الحركات و الإيماءات أمام المتعلمين ، فيرى الباحث تصنيف هذه الاستراتيجية ضمن استراتيجيات الجانب المهاري ، حيث أثبتت مجموعة من البحوث أن لغة الإشارة هي اللغة الأكثر استخداماً وبعكس قراءة الشفاه نظراً للمزايا العديدة التي تتصف بها ، حيث تُعد لغة الإشارة بالنسبة للصم اللغة الطبيعية ولها أسس وقواعد خاصة بها تساعد الأصم في أي مكان في العالم على التفاهم مع غيره في مكان آخر(يحيى، 2006 : 141) .

ولكون التربية الإسلامية من أوائل التربيات التي حرصت على استخدام التعلم بالإشارة ، وحثت على العمل بها لعدة أمور تربوية منها التأكيد أو التوضيح أو التحذير أو الترغيب ، أو حتى لمراعاة الفروق الفردية بين أصحاب الرسول ﷺ ، فقد اطلع الباحث على عدد من الأحاديث الصحيحة في السنة النبوية و رأى أن يستشهد بحديث ابن عباس – رضي الله عنه – ، حيث روى عن النبي ﷺ أنه أمر أن يسجد على سبعة أعضاء ولا يكف شعرًا ولا ثوبًا: الجبهة ، وأشار بيده على أنفه ، و اليدين و الركبتين و الرجلين : أطراف القدمين.(الشثري، 2002 : 185) رقم الحديث 446.

6- استراتيجية التعلم بالملاحظة:

يرى الباحث أن استراتيجية التعلم بالملاحظة من الاستراتيجية المهمة في شد انتباه المتعلم ، وذلك من خلال مراقبة ما يعرض عليه من قبل معلمه بشكل دقيق ، و يؤكد ما يراه الباحث ماذكره (الزغلول، 2014 : 219) بأن التعلم بالملاحظة يتطلب توفر فرص التفاعل مع النماذج، وقد يكون هذا التفاعل مباشرا كما هو الحال في المواقف الحياتية مع الأشخاص الحقيقيين في الحياة الواقعية و ذلك بملاحظة نماذج حيه في البيئة أو غير مباشرة من خلال وسائل الإعلام المختلفة في إطار التمثيل من خلال الصور و المصادر الأخرى.

وقد عرفت (عبد الكريم، 2017 : 10) التعلم بالملاحظة بأنه: الأسلوب الذي يعتمد على قيام النموذج بعرض السلوك المستهدف ، ثم يطلب من المعلم أثناء الإعداد محاكاة السلوك في درس من الدروس ، ويرى الباحث بأن هذا التعريف قد جانبه الصواب و ذلك بكونه يميل إلى مصطلح المحاكاة و التقليد أكثر منه لتعريف مصطلح الملاحظة.

لذلك يرى الباحث أن استراتيجية التعلم بالملاحظة هي: أسلوب مهاري يستخدمه المعلم أثناء الموقف التعليمي لمعرفة درجة انتباه المتعلمين لما يقوم به ، وذلك لتحقيق هدف تربوي معين يسعى المعلم له من خلال زيادة تركيز المتعلمين.

وحيث أن استراتيجية التعلم بالملاحظ تهدف إلى تعزيز الجانب السلوكي و المهاري من خلال شد انتباه الطالب لتعديل سلوكه بعد فترة من الملاحظة ، لأنها تربط عملياته العقلية والمعرفية بما يشاهده على أرض الواقع ومن ثم تطبيقها متى دعت الحاجة ، وما يؤيد ما ذكره الباحث ما أشار إليه باندورا (Bandura, 1986) حيث ذكر أن التعلم بالملاحظة يعد من أحد الطرق الأساسية التي يمكن من خلالها اكتساب سلوك جديد و تعديل أنماط سلوكية موجودة بالفعل.

و لأن هدف الباحث استنباط تطبيق استراتيجية الملاحظة في عصر النبوة ، فقد أورد حديث عبد الله بن الحارث الذي قال فيه : خطبنا ابن عباس – رضي الله عنه – في يوم مطير ذي ردغ (أي وحل) ، فلما بلغ المؤذن حي على الصلاة فأمره أن ينادي : الصلاة في الرحال فقال : إذا قلت أشهد أن محمد رسول الله فلا تقل : حي على الصلاة ، وقل : الصلاة في الرحال صلوا في بيوتكم ، فنظر القوم بعضهم إلى بعض فكان الناس أنكروا ، فقال : كأنكم أنكرتم هذا ، فعل هذا من هو خير منه – يعني النبي ﷺ – و إن الجمع (أي الجمعة) عزمة و إني كرهت أن أحرجكم فتجيئون تدوسون (أي تمشون) في الطين و الدحض (أي الزلق) إلى ركبكم.(الشثري، 2002 : 161) رقم الحديث 365.

7- استراتيجية لعب الأدوار:

تعتبر استراتيجية لعب الأدوار أو تمثيل الأدوار من الاستراتيجيات التي تنمي الجانب المهاري والحركي للطالب ، ويؤكد ذلك بعض الدراسات ومنها دراسة (عبد الوهاب، 2005 : 130) والتي أثبتت بأن استخدام استراتيجيات التعلم النشط مثل استراتيجية لعب الأدوار يساعد في تنمية التحصيل والاتجاه وزيادة ايجابية التلاميذ.

و قد عرفت (أبو الحاج والمصالحة، 2017 : 79) استراتيجية لعب الأدوار بأنها: نشاط إرادي يؤدي في زمان ومكان محددين ، وفق قواعد وأصول معروفة ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها.

وترى (فرغلي، 2015 : 78) أن استراتيجية لعب الأدوار : طريقة تتضمن التمثيل التلقائي لموقف بواسطة فردين أو أكثر بتوجيه من المعلم ، و ينمو الحوار من واقع الموقف الذي رتبه التلاميذ الذين يقومون بالتمثيل.

و عرفها (البكر، 2010 : 160) بأنها: تلك العملية التي يقوم الطلاب من خلالها بتمثيل بعض المواقف ، وتقمص بعض الشخصيات من أجل اكتساب الخبرة في الموقف التعليمي.

و قد أورد (فرج، 2005 : 195) تعريفه لاستراتيجية لعب الأدوار بأنها: خطة من خطط المحاكاة في موقف يشابه الموقف الحياتي الواقعي ، حيث يتقمص كل فرد من المشاركين أحد أدوار الموقف الواقعي ، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم.

و لأن استراتيجية لعب الأدوار لها دور في مسرحة المناهج فقد عرفها (اللقاني والجمل، 1996: 148) بأنها : أحد أشكال التصور الدرامي يساعد على الإدراك القيمي وهو محاولة لخلق علاقات اجتماعية بين أفراد المجموعة حيث يواجه فيهما موقفاً أو مشكلة ما يحاولون عرضها عن طريق تمثيلها أمام الطلاب وعرض وجهات النظر المرتبطة بها ، تنتهي بالمناقشة بين المعلم والطلاب بهدف الوصول إلى حل لها.

و من خلال ملاحظة الباحث للتعاريف السابقة فقد رأى أن يعرف استراتيجية التعلم بلعب الأدوار أنها: طريقة تستخدم في التعليم بمحاكاة قصة أو موقف معين ، يقوم بها طرفين أو أكثر بقالب درامي وذلك للتغيير من الأسلوب التقليدي وجذب انتباه الآخرين.

وحيث أن السنة النبوية حرصت على تنوع أساليب التعليم و التربية ، وذلك لطرد الملل وتشويق المتعلم و الاهتمام بالجانب المهاري، فقد كان من المواقف التي استخدم فيها الرسول ﷺ أسلوب لعب الأدوار ما رواه أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ كان يومًا بارزًا للناس ، فأتاه رجل ، فقال : يا رسول الله ، ما الإيمان ؟ قال : (أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتابه ، ولقائه ، ورسله ، وتؤمن بالبعث الآخر) ، قال : يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ قال : (الإسلام ، أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان) ، قال : يا رسول الله ، ما الإحسان ؟ قال : (أن تعبد الله ، كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه ، فإنه يراك) ، قال : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ قال : (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، ولكن سأحدثك عن أشراطها ، " إذا ولدت الأمة ربها ، فذاك من أشراطها ، وإذا كانت العراة الحفاة رؤوس الناس ، فذاك من أشراطها ، وإذا تطاول رعاء البهم في البنيان ، فذاك من أشراطها في خمس ، لا يعلمهن إلا الله) ، ثم تلا ﷺ : (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدًا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير)، (لقمان : 34) قال : ثم أدبر الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : (ردوا علي الرجل ، فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئا) ، فقال رسول الله ﷺ : (هذا جبريل ، جاء ليعلم الناس دينهم) .(الشثري، 2002 : 31) رقم الحديث 45 ، فمن هذا الحديث يتبين أن جبريل – عليه السلام– قام بدور رجل غريب يسأل الرسول ﷺ عن مراتب الدين الثلاثة ، وذلك حتى يتعلم الصحابة – رضي الله عنهم– أمور دينهم بطرق متنوعة.

المبحث الخامس: استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في المجال الوجداني (الاجتماعي).

يرى الباحث أن أهمية المجال الوجداني أو الاجتماعي تكمن في أنه المجال الذي يبني شخصية المتعلم ، وتكوين العلاقة الاجتماعية مع مجتمعه في أحسن صورها ، ولعل ما ذكر (عبيدي، 2016 : 135) يؤكد كلام الباحث حيث ذكر بأن المجال الوجداني يهتم بالقيم و الميول وتنمية التقدير ، وأن هذا المجال يعين على بناء إنسان سوي في مستقبله ، وفي هذا المجال يلعب الوالدان الدور الأكبر لتكوين شخصية الأبناء.

و يقصد بالوجدان في اللغة : من الوجد ، وهو ما يصادف القلب و يرد عليه بلا تكلف ولا تصنّع.(الجرجاني، 1983 : 323)

وذكر (صالح، 1997 : 77) بأن المجال الوجداني هو: الجانب المرتبط بالقيم المستمدة من العقائد و التقاليد و تقوم على ربط المعلومات التي تقدم للمتعلم وجدانية لكي يسلك سلوك وجداني تجاه الأشخاص أو الأشياء أو الموضوعات.

وحيث أن هذا المبحث مختص بالأساليب النبوية المتعلقة بنمو الجانب الوجداني ، والتي تعتبر مهمة في تكوين التنشئة الاجتماعية السليمة للمتعلم مع نفسه و مجتمعه ، وقد عددها الباحث في نقاط و علق على كل أسلوب منها بما يرى أنه يوصل الفكرة للقارئ ، وهي كالتالي:

1- استراتيجية التعلم التعاوني:

زاد اهتمام التربويين والمختصين في التربية و التعليم في السنوات الأخيرة للأساليب والاستراتيجيات التي تجعل الطالب محورًا لعملية التعليم والتعلم ، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات استخدام أسلوب التعلم التعاوني أو التعلم التشاركي ، كما يراها (يماني، 2008 : 172) والذي ذكر بأن التعلم التعاوني يهتم بترتيب الطلبة في مجموعات وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم الصفي ، بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعلم على وفق أدوار واضحة ومحددة مع التأكيد على أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية .

و يمكن تسميتها بدوائر التعلم و التعلم الجماعي كما ذكر ذلك (سيد، 2017 : 81) لأن التعاون لا يكون بين أفراد المجموعة واحدة فحسب ، وإنما يتم تبادل الخبرات و الأفكار بين

المجموعات وبعضها ، و أيضًا لجلوس المتعلمين داخل المجموعات في شكل دائري وذلك لتبادل الخبرات فيما بينهم.

ويرى التربويون أن يقسم الطلاب في استراتيجية التعلم النشط إلى مجموعات يتراوح عدد أفرادها بين (4–5) يعلمون معاً لتحقيق أهداف التعلم وتكون فيها العلاقة ارتباطية بين تحقيق الفرد لأهدافه وأهداف الآخرين ، ويعمل الجميع للوصول إلى الحد الأعلى للتعلم ، ويتحدد دور المعلم هنا في تحديد هدف الدرس، وتحديد دور كل طالب ثم تقديم وشرح المهمة وبعد ذلك مراقبة عمل المجموعات تمهيداً لتقديم أي مساعدة تطلب (أحمد و أبو العلا، 2006 : 1064)

وعرف (الأستاذ، 2014 : 15) استراتيجية التعلم التعاوني بأنها : طريقة في التعلم تقوم على نشاط تعاوني منظم لطلاب في مجموعات صغيرة غير متجانسة تتعاون في داخل المجموعة وبين المجموعات لتحقيق أهداف محددة من خلال النشاط الفرد والجماعي المسؤول والمناقشة والحوار.

وقد ذكر (القضاة، 2009 : 269) بأن التعلم التعاوني : هو سلسلة من الإجراءات يتم فيها تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتضمن كل منها مختلف المستويات التحصيلية بحيث يتعاون طلاب المجموعة الواحدة معاً في فهم الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات التاريخية، ويكون دور المعلم تقسيم المجموعات وتعزيز أعمالهم وتشجيع التنافس بين المجموعات.

ومن خلال التعاريف السابقة فقد عرف الباحث استراتيجية التعلم التعاوني بأنها: تلك الطريقة التي يستخدمها المعلم لتقسيم الطلاب إلى مجموعات ، مع أخذ الاعتبار بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، و ذلك للتعاون في حل مسألة محددة يطرحها المعلم لحث المتعلمين على إيجاد حلول متنوعة لها بالتنسيق والتكاتف بينهم.

ويرى الباحث أن استراتيجية التعلم التعاوني تنمي روح الاجتماع و التكاتف و التقارب بين أفراد المجموعة ، فقد تم وضعها ضمن استراتيجيات الجانب الوجداني والذي ينمي القيم الإيجابية لدى الطالب ، ومنها مشاركة الآخرين في المجموعة بمشاعر صادقة والعمل كفريق واحد كما ذكر (سعادة وآخرون، 2006 : 152).

ولما كان للعمل الجماعي أهميته في الإسلام ، فقد حث الشارع الكريم في القرآن و السنة بالتعاون و التكاتف لفعل الخير ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ (المائدة: 2) ، و حرص الرسول ﷺ على تعليم أصحابه و إرشادهم للجلوس في حلقات الذكر ومجالسه ، ومن ذلك ما ذكره أبي واقد الليثي– رضي الله عنه – فيما يرويه عن الرسول ﷺ

حيث قال : بينما رسول الله ﷺ في المسجد فأقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس وأما الآخر فجلس خلفهم فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: (ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه).(الشثري، 2002 : 37) رقم الحديث 58.

وفي ضوء ما سبق فقد تعددت أنواع التعلم التعاوني وأشكاله ، ولعل استراتيجية التدريس التبادلي من أهم أنواعه ، والتي تعتبر من الاستراتيجيات ذات البعد الاجتماعي و الذي يقوم على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة ، ويعمل المعلم كمحفز للمتعلمين بمروره بين المجموعات في الغرفة الدراسية ، حيث يقوم المعلم بتزويد مجموعات المتعلمين بالتشجيع و الحماس المنظم ، ويتوافق رأي الباحث مع ما ذكره (حسن، 2006 : 28) حيث يشير إلى أن الطلبة يكتسبون معلومات مناسبة و نماذج جديدة من التفكير واستراتيجيات من خلال تفاعلهم و حواراتهم مع قرنائهم حيث يكتسبون معارف متبادلة جديدة يستخدمونها في اتصالاتهم وتواصلهم في مجموعاتهم.

وقد عرفها (السليتي، 2014 : 462) بأنها : طريقة تدريسية يتم التعاون بين المعلم والمجموعات الطلابية من خلال تنفيذ أنشطة قرائية تحسن فهم المقروء.

عرفها (الشعيبي، 2001 : 30) بأنها: إجراءات تفاعلية على هيئة حوار بين الطلاب والمعلم أو الطلاب بعضهم بعضًا يتبادلون فيه أدوار التدريس لاستراتيجيات خمس هي: التنبؤ ، والتساؤل ، والتصور الذهني، والتوضيح ، والتلخيص، لتجزيء المادة المقروءة وفهمها تمهيداً للحكم عليها ونقدها.

و من خلال إطلاع الباحث يرى أن بعض استراتيجيات التعلم النشط تنتمي للتعلم التعاوني مثل استراتيجية التعلم بالتدريس التبادلي وهي: نوع من أنواع التعلم التعاوني يقوم على إجراءات وأساليب يستخدمها المعلم وذلك بتهيئة المتعلمين للتعلم من بعضهم البعض وبمشاركته ، وإتاحة الفرص لهم بطرح التساؤلات عليه حتى يكون فيه تقارب بين المتعلمين والمعلم.

لذلك يتضح للباحث مما سبق ذكره أن استراتيجية التدريس التبادلي تقوم على أساس التقارب و التآلف بين المعلم و المتعلمين بحيث تعزز الجانب الاجتماعي والوجداني بينهم ، و من الممكن تأمل هذا الأسلوب في سنة المصطفى ﷺ حيث كان يدارسه جبريل – عليه السلام – في غار حراء ، وكان ينزل – عليه السلام على الرسول ﷺ ويدارسه القرآن حتى آخر حياته ، ولعل أقرب مثال يتبادر إلى ذهن الباحث هو ما رواه ابن عباس – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

(أقرأني جبريل على حرف فراجعته ، فلم أزل أستزيده و يزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف) .(النووي، 1972 : ج6 : 101).

2- استراتيجية الحوار و المناقشة:

يرى الباحث أن استراتيجية الحوار والمناقشة تهتم بإثارة تفكير و تعاون الطلاب وإتاحة فرصة الأسئلة و إيجاد الحلول المقنعة ، مع الأخذ بالاعتبار باحترام آرائهم واقتراحاتهم ، وهذه الطريقة تساعد في تنمية شخصية الطالب معرفيًا و اجتماعيًا و مهاريًا ، حيث ذكر (عطية، 2014 : 213) أن المربين المسلمين اهتموا و تحدثوا عن أسلوب الحوار والنقاش في العلم ، ومنهم ابن خلدون في مقدمته حيث رأى أن الحوار والمناظرة والجدل بين المعلم والمتعلم له أهمية في تدفق الذهن و واتساع المدارك و فك عقد اللسان الذي يكون بواسطته نقل العلم.

و ذكر (يماني، 2008 : 179) بأن استراتيجية الحوار و المناقشة تعتبر " أسلوب تعليمي تعلمي محور أو معدل لحد كبير عن طريقة التدريس بالمحاضرة أو الإلقاء ، وذلك لأنها تعتمد من حيث المبدأ على لون من ألوان الحوار الشفوي بين معلم التربية المهنية وطلبته ، وتعد بعامة من الطرق والأساليب التي تضمن اشتراك الطلبة اشتراكاً إيجابياً في العملية التعليمية التعلمية ، ولهذا ينظر إلى المناقشة كأسلوب تدريسي شائع في التربية ".

و حيث أن استخدام أسلوب الحوار والمناقشة له أثره في تنمية المتعلم ، وخاصة في الجانب الاجتماعي لأنه سوف يخالط مجتمعه ويحاورهم ويناقشهم ، لأن في هذا الأسلوب احترام طرح الآخرين لأفكارهم ، وتصحيح المفاهيم المغلوطة لديهم ، لذلك يرى التربويون بأنه طريقة الحوار والمناقشة تكون بتبادل الآراء والأفكار وتفاعل الخبرات بين الطلبة والمعلم وينصح باستخدام هذه الطريقة في مراجعة الدروس ، وفي معالجة المفاهيم المغلوطة التي قد تكون موجودة لدى المتعلم.(الخليلي و آخرون، 2004 : 248)

وقد عرف تربويون أسلوب الحوار و المناقشة و أسهبوا فيه ، ولعل ومنهم ما ذكره (النحلاوي، 2015 : 167) بأن الحوار : أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر ، عن طريق السؤال و الجواب ، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف ، فيتبادلان النقاش حول أمر معين ، وقد يصلان إلى نتيجة وقد لا يقنع أحدهما الآخر ، ولكن السامع يأخذ العبرة و يكون لنفسه موقفًا.

ويرى (البكر والمهوس، 2001 : 150) بأن أسلوب الحوار و المناقشة بأنها: طريقة تعتمد اعتمادًا كليًّا على مشاركة الطالب مشاركة فعلية في موقف تعليمي.

وبناءً على ما سبق فقد عرف الباحث استراتيجية التعلم بالحوار و المناقشة : بأنها أسلوب يستخدمه المعلم وذلك بطرح قضية معينة ، يتيح من خلالها طرح الأفكار و وجهات النظر والاقتراحات من قبل المتعلمين ، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم للوصول إلى الهدف المنشود.

و ذكر مختصون في المجال التربوي أن أسلوب الحوار أسلوب رباني ، ففي القرآن الكريم حوارات كثيرة منها حوار الله تعالى مع أنبائه كموسى عليه السلام و حوار الأنبياء مع أقوامهم ، بدل فيه كذلك حوار الخالق سبحانه مع إبليس ، لذلك كان لأسلوب الحوار تأصيله الشرعي لما له من أهمية في التربية والتعليم و المساعدة على التفاهم و الإقناع.(الحاجي، 2011 : 106)

و حيث رأى الباحث أن استراتيجية التعلم بالحوار والمناقشة لها أهمية في الجانب الوجداني فقد صنفها في هذا المبحث ، ولعل ما يؤيد تصنيفه ما ذكره (النحلاوي، 2015 : 185) بأن الرسول ﷺ كان أقدر الناس على تربية العواطف الربانية والاعتماد عليها عند الضرورة ، وما يؤكد كلام الباحث أيضًا (أبوغدة ، 2016 : 92) حيث ذكر أن استخدام الرسول ﷺ كان لإثارة انتباه السامعين و تشويق أنفسهم إلى الجواب ، ويتبين هذا في حواره مع عائشة– رضي الله عنها – حينما قال رسول الله ﷺ : (من حوسب عذب) ، فقالت : يا رسول الله ، جعلني الله فداءك أوليس يقول الله عز وجل: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِه فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ (الانشقاق : 7 ، 8) ، قال ﷺ : (ذلك العرض يعرضون ، و لكن من نوقش الحساب يهلك). (الشثري، 2002 : 55) رقم الحديث 88.

3- استراتيجية التشبيه (ضرب الأمثال):

و يطلق عليه تربويون أسلوب التمثيل حيث ترى (أبو الحاج، 2015 : 4) بأن التمثيل : لون من التعبير والأداء، معتمدًا على الجوارح، لتحليل النفس البشرية مستخدمًا الخيال أوالتشخيص، لتجسيد فكرة معينة.

وقد أشار (يعقوب، 1995 : 17) إلى تعريف الأمثال بقوله: أنها سرد وصفي أو قصصي أو تصويري لتوضيح فكرة ، عن طريق تشبيه شيء بشيء ، ولتقريب المعقول من المحسوس، أوأحد المحسوسين إلى الآخر، لغرض التأديب أو التهذيب أو الإيضاح أو غير ذلك.

و يرى الباحث أن المقصود باستراتيجية ضرب الأمثال: هي ذلك الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في جذب انتباه المتعلم ، بتشبيه شيء ملموس ومحسوس أو واقعي بشيء غير محسوس أوغير موجود في بيئته ، يساعده على تحقيق هدف تربوي معين يغرس في وجدان المتعلم.

ويلاحظ الباحث أن لضرب الأمثال وقع في نفس الفرد إما بتحفيزه و تحريك دافعيته أوترهيبه ، و يؤيد كلام الباحث ما ذكره ابن خلدون في مقدمته الشهيرة بأن الأمثال تساعد في الفهم تدريجيًا وتجعله أكثر استعدادًا للتعلم. (ابن خلدون، 2015 : 532)

ولأن استخدام استراتيجية ضرب الأمثال في التعلم من الأساليب الدارجة بشكل كبير، وذلك لعدة أمور منها توضيح المفاهيم و تقريب الأفكار ، وإزالة الغموض عن الأشياء التي يعتريها عدم الوضوح و الصعوبات ، لأنها تهتم ببناء الجانب الاجتماعي و الخلقي لدى الطلاب ، ويؤكد ذلك (القرني، 2008 : 97) بأن الأمثال تلعب دورها في غرس القيم في نفوس المتعلمين ، ولها تأثيرها البارز على سلوك المتعلم إذا أحسن المعلم استعمالها واستعملها في الوقت المناسب.

ولعل هذه الطريقة التربوية هي من أهم الطرق التي كان رسول الله ﷺ في كثير من الأحيان يستعين بها ، وذلك لتوضيح المعاني أو المراد الذي يريد بيانه بالتشبيه أو ضرب المثل ، يقول (أبو غدة، 2016 : 112) بأن الرسول كان يستخدم هذا الأسلوب من واقع ما يراه الناس بأبصارهم ، ويتذوقونه بألسنتهم و يقع تحت حواسهم وفي متناول أيديهم ، و في هذه الطريق يتيسر على المتعلم الفهم و توضيح لما يعلمه أو يحذر منه.

وقد اهتم رسول الله ﷺ أثناء مجالسته لأصحابه و أمته بضرب الأمثال و التشبيه لجذب انتباه ، وذلك لتحفيزهم و ترغيبهم على قيم إسلامية متميزة ، أو تحذيرهم و تخويفهم من عادات وأفعال نهى عنها الإسلام وذمها ، ومن الأحاديث التي ذكر فيها الرسول ﷺ أسلوب التشبيه وضرب الأمثال ، ما رواه أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : (من اتبع جنازة مسلم إيمانًا واحتسابًا ، وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين) ، قيل : ما القيراطان ؟ قال ﷺ : (مثل الجبلين العظيمين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط).(الشثري، 2002 : 30) رقم الحديث 42.

4- استراتيجية التعلم بالقدوة:

إن استراتيجية التعلم بالقدوة من أهم الأساليب اللازمة لتجسيد القيم في حياة المسلم والمساهمة في تعديل سلوكه ، و يؤكد كلام الباحث (قطب، 1988 : 180) وذكر بأن القدوة هي " أفضل الوسائل جميعًا و أقربها نجاحًا " ، حيث جعل الله سبحانه وتعالى القدوة الحسنة سنة في دعوة الأنبياء عليهم السلام ، وقد حرص النبي على توجيه أصحابه الكرام إلى الاقتداء بالنماذج الصالحة المؤمنة ، ولعل الآية الكريمة في قوله تعالى ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (الأحزاب : 21).

ولقد وجه الإسلام الآباء و والأمهات و المربين عمومًا حين يصبحون قدوة ، لا يثيروا التناقضات بين ما يأمرون به صغارهم و بين ما يدعون و بين سلوكياتهم ، حيث يترتب على ذلك نتائج سلبية تجاه الأبناء ، ويؤكد ذلك (الخطيب و آخرون، 2004 : 82) بأن هناك آثار سيئة تنتج عن تناقضات التربية في الأسرة ومنها شك الأبناء في قيمة دينهم و تعاليمه ، كما تقلل من احترام الوالدين و تسهم في تثبيط عزائمهم.

وبما أن المتعلم لابد له من قدوة يقتدي بها و تكون ذات سمات حسنة ، فإن معلمه هو قدوته التي يجب أن يتبعها والتي لابد من أن تحمل أسمى معاني الصفات الخلقية ، كما ذكر (النحلاوي، 2015 : 206) بأن المعلم والمربي المسلم لابد أن يكون قدوة أمام طلابه و يسارع إلى المفاداة و التضحية ويمتنع عن سفاسف الأمور.

ويرى (سعادة، 2006 : 183) بأن الاقتداء هو أسلوب أو شكل من أشكال التعلم النشط الذي يقوم فيه الطالب باستخلاص النتائج النهائية المهمة عن طريق ملاحظة أنماط السلوك والاتجاهات والعادات ذات الصلة بشخص مهني معروف.

و يتفق الباحث مع تعريف (الأغا، 1991 : 165) للقدوة حيث وصفها بأنها : معيار مجسم للسلوك ونموذج متنقل للفكر ، ومثل أعلى يمشي على الأرض، ونموذج حي للسلوك ينطق بما فيه من فكر وعمل.

و لأن أسلوب التعلم بالقدوة يهتم بغرس القيم و له أهميته كوسيلة تربوية في تغيير سلوك الطلاب كما ذكر ذلك (القرني، 2008 : 90) ، لذلك اهتم رسول ﷺ على أن يقتدي الصحابة والمسلمون من بعدهم بهديه ، وحتى تصل سنته ﷺ إلى المسلمين في مختلف العصور و الأزمنة ، فقد حث الرسول ﷺ على اتباع سنته و سنة الخلفاء من بعده و أكد للمسلمين الحرص على اتباعها ، والأحاديث من سنته ﷺ كثيرة في هذا المجال ومنها أن أناسًا سألوا سهلًا بن سعد من أي شئ المنبر ؟ فقال : والله إني لأعرف مما هو ولقد رأيته أول يوم وضع وأول يوم جلس عليه رسول الله ﷺ ، أرسل رسول الله ﷺ إلى فلانة امرأة من الأنصار – قد سماها سهل – مري غلامك النجار أن يعمل لي أعوادًا أجلس عليهن إذا كلمت الناس ، فأمرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلت إلى رسول الله ﷺ ، فأمر بها فوضعت ها هنا ، ثم رأيت رسول الله ﷺ صلى عليها وكبر وهو عليها ثم ركع ، وهو عليها ثم نزل القهقرى فسجد في أصل المنبر ثم عاد فلما فرغ أقبل على الناس فقال ﷺ : (أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا صلاتي).(الشثري، 2002 : 111) رقم الحديث 241.

5- استراتيجية التعلم بالقصة:

القصة من الأمور المحببة للناس لأنها تترك أثرها في النفوس البشرية ، ومن هنا جاءت القصة كثيراً في كتاب الله عز وجل و سنة الرسول ﷺ ، وقد خاطب الله سبحانه رسوله الكريم وأمره بأن يقص على أصحابه سير القرون الأولى ليتعضوا ويعتبروا ، فقال سبحانه ﴿ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الأعراف : 176).

وذكر (العاني، 2000 : 406) تعريفًا للقصة وهو : أنها الأخبار عن أحداث حقيقة سابقة ، بكلام حسن الألفاظ ، صيغ بأسلوب بديع مشوق جذاب ، وقد احتوى على العبر و الحكم والعجائب يهدي السامع بسحره للنفوس إلى الدين ، ويرشد إلى الخير وفضائل الأعمال ، و قد اتضح للباحث من هذا التعريف أن أسلوب القصة في التعلم للجانب الوجداني دور مهم عن غيره من الجوانب الأخرى.

، وقد عرف (طهطاوي، 1996 : 79) القصة اصطلاحًا : لون من ألوان الإبداع الفني، يبني على أحداث تؤدي إلى وجود مشكلة تحتاج إلى حل.

ويعرف الباحث التعلم بالقصة أنه : أسلوب يستخدمه المعلم لجذب انتباه الطلاب ، وذلك بسر أحداث معينة متعلقة هدف أو هداف تربوية معينة ، يريد المعلم توصيلها للطلاب بطريقة مشوقة.

و حيث أن القصة تعتبر من استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف لتنمية الجانب الوجداني و الاجتماعي لدى الطلاب ، لما فيها من التشويق و جذب الانتباه لديهم و النمو بالقيم الإيجابية في نفوسهم ، ويؤكد ذلك (القرني، 2008 : 97) بأن القصة إحدى وسائل التربية ، يميل إليها التلاميذ وتؤثر في غرس القيم الإيجابية لديهم ، إذا أحسن المعلم صياغتها في قالب عاطفي مؤثر ، فإنها تجعل الطالب يميل إلى الخير و ينفذه ويشمئز من الشر و يهرب منه.

و كان من أكثر الأساليب التعليمية لدى رسول الله ﷺ أسلوب القصة ، وذلك لوقعه في نفوس أصحابه لزيادة معرفتهم بالقرون السابقة والتي سوف تأتي بعدهم ، و من ذلك ما ذكره جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (ثم فتر عني الوحي فترة فجاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء ، فرفعت بصري ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض ، فجئشت (أي أسرعت) منه رعبًا حتى هويت إلى : الأرض ، فجئت أهلي ، فقلت : (زملوني زملوني ،

دثروني وصبوا عليَّ ماءً باردًا) ، فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ قال : ثم حمي الوحي وتتابع.(الشثري: 2002 : 9) رقم الحديث 4.

6- استراتيجية التعلم بالترغيب و الترهيب:

لأسلوب الترغيب والترهيب أهميته البالغة في الدعوة إلى الله ، وفي تربية النشء تربية صالحة لأن النفس البشرية فيها تغير وتغيير وفيها نشاط و برود ، ولأن النفس أمارة بالسوء فكان المنهج التربوي الإسلامي يتعامل مع هذه النفس بكل هذه الاعتبارات ، ومن ذلك الجمع بين الترهيب والترغيب والرجاء والخوف ، و هذا الأسلوب مرتبط بالجانب الوجداني و الاجتماعي وما يؤكد قول الباحث (الزنتاني، 1993 : 626) حيث ذكر بأن الإنسان مفطور على الإحساس باللذة و الألم ، ويميل إلى كل ما يحقق لذته ، و يعزف عن كل ما يسبب ألمه ولهذا العامل أثره الكبير في تربية الإنسان و توجيه سلوكه من خلال الترغيب و الترهيب.

ويرى الباحث أن أسلوب الترغيب و الترهيب له الأثر الكبير في إثارة دافعية الفرد ، حيث أن الدافعية تعتبر محرك داخلي أو مؤثر داخلي يتأثر بما يحيط بالفرد من مؤثرات خارجية ، حيث ذكر (يونس، 1961 : 150) أن سلوك الفرد يتوقف على نوعية الدوافع المؤثرة فيه ، باعتبار أن محرك و أساس السلوك هو الدافع ، و له أنواع مختلفة التي تؤثر على سلوك الفرد ، منها ما هو مادي ومنها ما هو معنوي.

ومن التعريفات الحديثة لأسلوب الترغيب و الترهيب ما عرفهما (الحازمي، 2015 : 453) بأن الترغيب هو: أسلوب يقوم على وعد بتحقيق منفعة مقابل الالتزام بأداء أمر أو اجتناب نهي ، وأما الترغيب فهو : أسلوب يقوم على وعيد بعقوبة أو حرمان من منفعة ، إذا لم يلتزم بما أمر به أو نهي عنه ، وهو ما يتفق معه الباحث ويتناسب مع طبيعة دراسته.

ويعرف (الخطيب، 2002 : 142) بأن أسلوب الترغيب هو: وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة مؤكدة خالصة من الشوائب مقابل القيام بعمل صالح ، وأما الترهيب فهو وعيد بعقوبة تترتب على اقتراف ذنب نهى الله عنه أو التهاون في العبادة.

و ذكر (النشمي، 1980: 208) تعريفًا لكل من الترهيب و الترغيب ، فعرف الترغيب على أنه: التشويق للحمل على فعل أو اعتقاد أو تصور وترك خلافه ، و عرف الترهيب على أنه : التخويف للحمل على ترك. أو اعتقاد أو تصور.

وحيث أن استخدام الترغيب و الترهيب في عملية التعلم و تغيير السلوك من الأساليب التربوية المهمة ، وذلك لتعزيز القيم الأخلاقية و الاجتماعية في نفوس الطلاب من قبل معلمهم ، ولعل هذا ما يميز التربية الإسلامية عن غيرها من التربيات الأخرى ، و قد ذكر ذلك (القرني، 2008 : 93) بأن المعلم يستطيع أن يرغب المتعلمين في القيم التربوية الراقية عن طريق الكلمة الطيبة و تقديم الحوافز و الشهادات و تكريم الطلاب المثاليين سلوكيًّا و الثناء عليهم.

و ما رواه أبو هريرة – رضي الله عنه – عن الرسول ﷺ في الترغيب في السواك ، هو مثال واضح لغرس القيم الخلقية والاجتماعية والنفسية لدى الصحابة رضوان الله عليهم ، حيث قال ﷺ : (لولا أن أشق على أمتي أو – على الناس – لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة).(الشثري، 2002 : 195) رقم الحديث 477.

ولعل من صور غرس القيم النبيلة في نفوس أصحاب الرسول ﷺ وذلك بترهيبهم من الكذب ، ما رواه علي – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ أنه قال : (لا تكذبوا عليّ فإنه من يكذب عليّ فيلج النار).(الشثري، 2002 : 56) رقم الحديث 90.

7- استراتيجية التعلم بالأقران:

قد يتعلم القرين من قرينه ويكون هذا الأسلوب أفضل من غيره من الأساليب التربوية الكثيرة ، والتي يمارسها المعلم مع طلابه في حجرة الصف و خارجها أو حتى يمارسها الآباء مع أبنائهم ، لما لهذا الأسلوب من مكانة في نفوس المتعلمين حيث يعزز من التعاون و الألفة بينهم ، حيث يذكر (سيد، 2017 : 212) بأن قيام المتعلم بدور المعلم يؤثر في المتعلم بدرجة أكبر من تأثير المعلم نفسه فيه ، و ذلك نظرًا لطبيعة التواصل و التفاعل و التقارب الفكري الذي يحدث عند تعليم متعلم لمتعلم آخر.

عرفت (فرغلي، 2015 : 85) استراتيجية التعلم بالأقران بأنه : نظام للتدريس يتضمن بيئة تعليمية تتكون من زوج من التلاميذ أحدهما متفوق دراسيًّا وآخر متأخر دراسيًّا ، ومتساوين في العمر العقلي ويعلم أحدهما الآخر المهارات المراد تعلمها ، كالمهارات الرياضية و اللغة العربية والسلوكية و توظيف المعرفي.

و يعرف (الحيالي وهندي، 2011 : 7) استراتيجية التعلم بالأقران بأنه: عملية تعليمية تعلمية ثنائية مشتركة بين تلميذين من تلاميذ أحدهما لديه القدرة على قراءة الموضوع بشكل أفضل من الآخر ويمتلك مهارات قرائية أكثر ويقوم بتعليم قراءة الموضوع للتلميذ الآخر الذي هو أقل قدرة في قراءة الموضوع.

وقد ذكر (عبد الكريم، ٢٠٠٨ : ٢٧) عدة تعريفات لتربويين ومنها : بأنه قيام أفراد المتعلمين بتدريس بعضهم بعضاً وقد يكون القرين المعلم من العمر نفسه أو المجموعة أو يعلوهم عمراً أومستوى مدرسياً.

عرفه (إبراهيم، ٢٠٠٤ : ٨٦٩) : بأنه أسلوب يقوم الأفراد بتعليم بعضهم البعض كأن يقوم بعض الطلاب بتعليم من هم أقل منهم عمراً أو أقل منهم في التحصيل وفهم أساسياتها.

و بناءً على ذلك فإن استراتيجية التعلم بالأقران تزيد من ثقة المتعلم في نفسه ، و تزوده باكتساب الشجاعة و اكتساب مكانة خاصة به بين أقرانه ، لذلك فهي تعزز في الجانب الوجداني والاجتماعي لدى المتعلم ، وقد كثر استخدامها في العصور الإسلامية الأولى ولو لم تستخدم لما وصلت للمسلمين في هذا العصر لأنها عبارة عن طريقة لنقل المهارات و المعارف من جيل إلى آخر.

لذا ينبغي أن يتطرق الباحث لبعض المواقف التربوية في حياة الرسول ﷺ ، والتي تمثل استخدامه ﷺ لهذا الأسلوب مع أصحابه و نقلها الصحابة رضوان الله عليهم إلى بعضهم البعض والتابعين ، فعن عبد الله بن عبد الله بن عمر أنه كان يرى عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – يتربع في الصلاة إذا جلس ففعلته وأنا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله بن عمر وقال إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت إنك تفعل ذلك فقال إن رجلي لاتحملاني.(الشثري، 2002 : 185) رقم الحديث 449.

8- استراتيجية التعلم بالقرعة (الاختيار العشوائي):

ويسميها المختصون في التربية باستراتيجية أعواد المثلجات أو النصيب ، حيث تقوم على اختيار المعلم أو حتى الطالب لطالب آخر أو مجموعة من الطلاب بطريقة عشوائية ، لطرح أسئلة عليهم أو قيامهم بمهمة معينة وذلك بقصد توزيع المهام و تعزيز الثقة بالنفس و بث روح الحماس بين المتعلمين ، ومن خلال التطبيق الميداني لهذه الاستراتيجية من قبل الباحث ، رأى أنها طريقة يتناسب تطبيقها مع المتعلمين للمرحلتين المتوسطة والابتدائية.

وقد عرفت القرعة بتعاريف حديثة ومتباينة منها (أمبو سعيدي و الحوسنية، 2016 : 155) بأنها: فكرة تقوم على كتابة أسماء الطلاب في أعواد مثلجات أو بطاقات ومن ثم يتم الاختيار العشوائي منها.

و عرفها (القرطبي، 2002 : ج4 : 61) بأنها : أصل في شرعنا لكل من أراد القسمة في المتساويين في الحجة ليعدل بينهم و تطمئن قلوبهم وترف الظن عمن يتولى قسمتهم ولا يفضل أحج منهم على صاحبه إذا كان المقسوم من جنس واحد ، حيث يميل الباحث إلى هذا التعريف لأنه يرى فيه تأصيل لمفهوم هذه الاستراتيجية في التربية الإسلامية.

ويعرفها الباحث بمصطلحها الحديث وهو التعلم باستخدام أعواد المثلجات بأنها: طريقة يستخدمها المعلم بواسطة كتابة أسماء المتعلمين على أعواد مثلجات ومن ثم السحب العشوائي لها بهدف الاختيار العشوائي للمتعلمين.

وحيث أن من مميزات طريق القرعة أو ما تسمى (أعواد المثلجات) أنها تشجع المتعلم على الاستماع الفعال والمشاركة في مناقشات الفصل و التنافس البناء ، وأيضًا تتناسب بشكل كبير مع الأسئلة المفتوحة حيث يركز المتعلم انتباهه ليشارك الأفكار حول موضوع الدرس.

ويفضل الباحث تسمية هذه الاستراتيجية باستراتيجية التعلم بالاختيار العشوائي بدلًا من استراتيجية أعواد المثلجات ، ويعود السبب في ذلك لتقريب معنى الأسلوب إلى المتعلم و السامع حيث سيتبادر إلى ذهنه ما يقصده المعلم بهذه الطريقة ، وقد وضع الباحث هذه الاستراتيجية ضمن استراتيجيات التعلم النشط المعززة للجانب الوجداني والاجتماعي لكونها تحث على التنافس الراقي بين المتعلمين.

و لأسلوب القرعة في السيرة النبوية مواقف عدة وذلك لأنها تحقق أهداف تربوية سامية ، لذلك فقد طبقها رسول الله ﷺ في كثير من الأحداث ، وذلك بهدف تطبيق مبدأ العدل والمساواة بين أصحابه أو حتى أزواجه – رضي الله عنهم – ، فعن عائشة – رضي الله عنها – أن النبي ﷺ كان إذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي ﷺ إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا أو حية تلدغني ولا أستطيع أن أقول له شيئًا).(الشثري، 2002 : 644) رقم الحديث 1913.

9- استراتيجية التعلم بالمحاضرة:

و تطلق عليها بعض الكتب العلمية و بعض التربويين أسلوب الإلقاء أو الخطبة ، حيث يمكن للمعلم أن يستخدم أسلوب المحاضرة كطريقة لتدريس الموضوعات ذات المحتوى الكثيف والمقيدة بوقت معين ، ولا تخلو استراتيجية التعلم بالملاحظة من تداخلها مع استراتيجيات تعلم

أخرى مثل التعلم بالإشارة و التشبيه و القصة ، وما يؤكد ذلك (سعادة وآخرون ، 2006 : 169) حيث ذكر بأنه يجب على المحاضر الناجح إدخال تغييرات على الأساليب التدريس الحالية وذلك بدمج بعض من أساليب التعلم النشط مع أسلوب المحاضرة ، وذلك لطرد الملل و ضعف الانتباه أو النعاس وغيرها مما يشتت المتعلم.

عرفها (سعادة وآخرون، 2006 : 163) بأنها : طريق يستخدمها المعلم لتقديم كمية كبيرة من المعلومات للطلبة في أقصر وقت ممكن و هذا ما يميز هذه الطريقة ، وهذا التعريف يتوافق ما يراه الباحث.

ولعل طريقة المحاضرة من الأساليب التربوية التي يمارسها الكثير من المسلمين في مختلف مجالات الحياة ، ويجد الباحث أن أقرب مثال لها خطب الجمعة و المحاضرات الدينية و الأدبية ، حيث توصل الباحث من خلال ما سبق إلى أن أسلوب المحاضرة يستخدم في الإسلام للعظة والعبرة وتنمية الجانب الوجداني لدى الفرد.

وعليه فإن السيرة النبوية مليئة بالأحداث التي استخدم فيها الرسول ﷺ طريقة المحاضرة ، وذلك لتوضيح مفهوم أو تحذير من محظور أو تحفيز لمرغوب ، ومن ذلك ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه حيث قال : رأيت رسول الله ﷺ وقف على ناقته يخطب يوم النحر في حجة الوداع بمنى عند الجمرة للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله : لم أشعر ، كنت أحسب كذا و كذا فحلقت قبل أن أذبح ، فقال ﷺ: (اذبح ولا حرج) ، ثم جاءه رجل آخر فقال يا رسول الله لم أشعر كنت أحسب كذا و كذا فنحرت قبل أن أرمي ، فقال ﷺ: (ارم ولا حرج) ، قال فما سئل رسول ﷺ يومئذ عن شيء قدّم ولا أخّر إلا قال ﷺ: (افعل ولا حرج).(الشثري، 2002 : 43) رقم الحديث 71.

10- استراتيجية التعلم بالمزاح:

وقد ذكرت تعريفات عدة للمزاح ومنها ما ذكره الزبيدي في (مجلة البحوث الإسلامية، 2002 : ج68 : 346) على أنه : المباسطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية حتى يخرج الاستهزاء والسخرية.

وعرفه (أبو غدة، 2006 : 14) بأنه : قول أو فعل يريد صاحبه مداعبة غيره ، مشروعًا كان أو ممنوعًا.

ومن خلال ما سبق فقد عرف الباحث التعلم بالمزاح : أنه أسلوب تربوي يستخدمه المعلم يخالطه الدعابة و المرح مع المتعلمين ، وذلك لتلطيف الجو التعليمي والترويح عن نفوسهم.

ويرى الباحث أن التعلم بالمزاح ما يميز التربية الإسلامية عن غيرها ، إذ لم يجد وفي حدود اطلاعه من كتب عن هذه الطريقة من التعلم إلا في التربية الإسلامية ، لذلك فضّل أن يكون التعلم بالمزاح من ضمن استراتيجيات التعلم النشط التي تنمي الجانب الاجتماعي و الوجداني لدى المتعلم.

النبي ﷺ خير البشرية و أفضل الأنبياء ومع ذلك كان تواضعه أنموذجًا فريدًا من نوعه لا يمكن أن يشبهه أحد ، و رغم ذلك تنتابه المشاعر الإنسانية المختلفة كغيره من البشر، وتمر به حالات من الضحك والبكاء، والفرح والحزن ، وتبرز قيمة العنصر الأخلاقي في حياة النبي ﷺ في وضع هذه المشاعر المتباينة في إطارها الشرعي، حيث صانهاً راقيا حينما ربطها بقضية عن الإفراط والتفريط، بل أضاف لها بعدًا من الثواب والاحتساب، وعن أبى ذر رضي الله عنه . قال: قال لي النبي – ﷺ : (لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق).(رواه مسلم: 1972 : ج16 : 177) ، وقد روى أبو هريرة – رضي الله عنه – أن قال: قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا قال ﷺ : (إني لا أقول إلا حقًا).(الترمذي، 1998 : ج3 : 425)

وحيث أن الترفيه عن النفس والمزاح أمر مستحب كما دلت على ذلك النصوص النبوية عنه ﷺ ، والمواقف الفعلية عنه ﷺ ، و ذلك لحاجة الفطرة الإنسانية إلى شيء من الترويح و المزاح ، والذي بدوره يخفف عنها أعباء الحياة وقسوتها وهمومها ، ولا حرج فيه ما دام منضبطًا بهدي النبي ﷺ ولا يترتب عليه ضرر، بل هو مطلوب ومرغوب، لأن النفس بطبعها يعتريها السآمة والملل ، والمزاح يدخل السرور إلى القلب و يؤلف بين قلوب البشر ، وهذا ما رواه عبد الله بن الحارث عن الرسول ﷺ حيث قال:(ما رأيت أحدًا أكثر تبسما من رسول الله ﷺ) (رواه الترمذي، 1993 : 186).

ولما لأسلوب المزاح من أثر بليغ في نفوس البشر لترويحه عن النفس و تلطيف الحياة ، لأثره في وجدان الفرد و ما ينتج عنه من تقارب القلوب ، ولذلك كان ﷺ يداعب يمازح أصحابه كما ذكر (أبو غدة، 2016 : 162) أنه ﷺ كان يداعب أصحابه في بعض الأحيان ويمازحهم ، ولكنه ما كان يقول إلا حقًّا ، وكان يعلم كثيرًا من العلم خلال المداعبة و الممازحة ، ومن ذلك ما رواه أنس بن مالك – رضي الله عنه – حيث قال : كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقًا و إن كان ليخالطنا وكان لي أخ صغير يقال له أبو عمير وكان إذا جاء قال : (يا أبا عمير ما فعل النغير؟)

نغر كان يلعب به فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا.(الشثري، 2002 : 677) رقم الحديث 2103.

11- استراتيجية التعلم بالتكرار:

يعد التكرار من أهم الأساليب التربوية في المجال التربوي عامة و التعليمي خاصة ، لأنه يجعل المقصود أكثر رسوخًا في ذهن المتعلم و هذا ما جعل الباحث يكتبه ضمن استراتيجية التعلم النشط ، ولعل ما يؤيد الباحث في قوله (المقدسي، 1999 : 156) بذكره أن الإمام أحمد كان يقول: كنت أسائل إبراهيم عن الشيء فيعرف في وجهي أني لم أفهم، فيعيده حتى أفهم.

وقد عرفت (جيدل، 2014 : 5) التكرار من وجهة نظرها بأنه : هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ أو بالمعنى.

و يعرفه (عبيد، 2010 : 200) بأنه هو: الإعادة في بسط مفاهيمه هو دلالة اللفظ على المعنى مرددًا.

ويعرف (الجرجاني، 2007 : 13) التكرار بأنه: عبارة عن الإثبات بشيء مرة بعد الأخرى ، ولعل هذا التعريف هو الذي يتفق مع الباحث.

و قد ذكر (الخفاجي، 1996 : 96) مميزات التكرار وربطه بالفصاحة ، حيث قال وما أعرف شيئا يقدح في الفصاحة يغض من طلاوتها أظهر من التكرار لمن يؤثر تجنبه و صيانة نسجه و يقصد أن الكلمة الواحدة إذا تكررت في الكلام كانت أكثر وقعًا في النفس و أبلغ أثرًا في وجدان المتعلم.

ولأن التكرار من استراتيجية التعلم النشط التي لها جذورها في التاريخ و المستخدمة في العصور القديمة من التربية نظرًا لأهميتها ، و ذلك لتقوية ذاكرة المتعلم و جعله أكثر انتباهًا ونباهةً و حرصه تطبيق تلك المفاهيم و الكلام المكرر أو الابتعاد عنها بحسب نية المعلم في ذلك ، ولعل ما يعزز ما يقوله الباحث ما ذكره (ابن خلدون، 2015 : 532) حيث يرى أنه بما أن النفس من طبيعتها الجهل؛ لأنها تولد خلوة من أي علم ، فإنّ اتصافها بالعلم لا يحصل دفعة واحدة بل لا بدّ لها فيه وفق ما يراه في التدرّج من التكرار مرة بعد مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته ، وهذا التكرار حتى يكون له نتائجه لا بدّ أن يكون متابعًا منتظمًا ضمن حقبٍ زمانية متقاربة.

و لقد كان رسول الله ﷺ يستخدم التكرار في تعامله مع أصحابه – رضي الله عنهم – ، ومن ذلك مراعاته للفروق الفردية بينهم و لحثهم على شيء محبب أو تحذيرهم من شيء محظور ،

و لذلك رأى الباحث أن استراتيجية التعلم التكرار من الاستراتيجية التي تنمي الجانب الوجداني لدى المتعلم ، وما يؤيد كلامه قول (أبو غدة، 2016 : 168) بأنه كان الرسول ﷺ يكرر حديثه مؤكدًا المضمون و منبهًا للمخاطب على أهميته و ليفهمه السامع و يتقينه و يعيه ، و لعل الشواهد من السيرة النبوية كثيرة و منها ما رواه أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا حتى تفهم عنه ، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثًا.(الشثري، 2002 : 53) رقم الحديث 81.

12- استراتيجية التعلم بالتحفيز:

للتحفيز أثره النفسي الواضح على الفرد و خاصة صغار السن ، حيث يثير حماسهم و يجعل لهم دافعية لتحقيق سلوكيات مرغوب فيها ، لأن التحفيز أو الحافز يعتبر مؤثر أو سبب خارجي يثير دافعية الفرد ، ويؤكد ما ذكره الباحث (الحلايبة، 2013 : 8) حيث ذكر بأن السلوك الإنساني سلوك موجه نحو تحقيق أهداف معينة سواء كان الإنسان واعيًا لما يريد تحقيقه أو غير واعٍ.

وقد عرف (الفارس، 2011 : 73) بأن التعلم بالتحفيز : دفع الفرد لاتخاذ سلوك معين أو إيقافه أو تغيير مسار و هو شعور داخلي لدى الفرد يولد فيه الرغبة لاتخاذ نشاط سلوك معين للوصول إلى تحقيق أهداف معينة.

و يرى (السلمي، 2001 : 300) أن التعلم بالتحفيز : يمثل مجموعة العوامل التي تعمل على إثارة تلك القوى الحركية للإنسان التي تؤثر على سلوكه وتصرفاته.

ومن خلال ما سبق وما يراه الباحث في الميدان التربوي ما استخدام لاستراتيجية التعلم بالتحفيز فقد عرفها إجرائيًا على أنها: طريقة تربوية يستخدمها المعلم في حدث الطلاب لممارسة سلوك مرغوب فيه ، بمقابل تقديم حوافز أو هدايا معنوية أو مادية (مؤثرات خارجية) بعد تحقيق الهدف التربوي المعين.

ولأن عملية التحفيز والتشجيع للفرد من أهم الطرق التي تجعله يعدل سلوكه إلى سلوك مرغوب فيه ، ومن ذلك التحفيز في العملية التعليمية التي يحث التربويون والمختصون على استخدامها تجاه متعلم ، حيث أن من المهم في العملية التعليمية تحفيز المتعلم على حب الدراسة وحب المادة والتفاعل معها ، ويعتبر التحفيز من العوامل التي يدفع بعملية التعليم والتعلم نحو أعلى إنتاج.

و حيث أن التعلم بالتحفيز يهدف لتعديل سلوك المتعلم ولا يتم تعديل السلوك إلا من خلال تأثر داخلي وشعور بحب التغيير ، فرأى الباحث أن استراتيجية التعلم بالتحفيز من استراتيجية التعلم النشط التي تؤثر على الجانب الوجداني قبل الجانب المهاري ، لذلك فقد وضعها ضمن استراتيجيات التعلم النشط التي تنمي الجانب الوجداني ، وما يؤكد كلام الباحث (عبيدي، 2016 : 139) بأن التحفيز عملية نفسية تؤدي إلى تشجيع الإتباع ، و إثارة الحماس ورفع ثقة النفس للقيم بعمل معين ، وهو المرحلة التي تسبق العمل.

ولأن الباحث يريد توضيح ما تزخر به التربية الإسلامية من وسائل تحفيز و تشجيع لفعل الخير لما له من مكاسب دنيوية و أخروية ، لذلك كان للقرآن الكريم الدور الأول في تحفيز الناس لفعل الخير وتعديل سلوكهم ، وقد ذكرت ذلك آيات كثيرة في مواضع عدة من القرآن الكريم ومنها قوله تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .(النحل : 97)

وقد أوردت السنة النبوية العديد من الأحاديث الشريفة والتي كانت في مثابة المحفزات والمشجعات للصحابة و المسلمين ، ومنها ما رواه أبي موسى – رضي الله عنه – حيث قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :(إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها ممشى فأبعدهم، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجراً من الذي يصليها ثم ينام).(الشثري، 2002 : 165) رقم الحديث 380.

13- استراتيجية التعلم بالزيارات الميدانية:

تعتبر الزيارات الميدانية من الطرق التعليمية التي تربط المتعلم بمجتمعه الخارجي ، لأنها تؤثر في الجانب الوجداني لديه و تنمي الروح الاجتماعية مع من حوله ، حيث أنها ترسخ في ذهن المتعلم أكثر من غيرها لأنها تطبيق عملي لما يراد التوصل إليه وتعلمه ، وذكر (أبو غدة، 2016 : 158) أن رسول ﷺ كان كثيرًا ما ينتهز المناسبة المشاكلة لما يريد تعليمه ، فيربط بين المناسبة القائمة و العلم الذي يريد بثه و إذاعته ، فيكون من ذلك للمخاطبين أبين الوضوح وأفضل الفهم وأقوى المعرفة بما يسمعونه ويقلي إليهم.

وقد ذكر (بدير، 2012 : 114) تعريفًا لاستراتيجية التعلم بالزيارات الميدانية في كتابه التعلم النشط بأنها: أسلوب فعال ينقل التلميذ من المحيط الضيق المتمثل في المؤسسة التعليمية إلى مواقع العمل و الإنتاج.

و يعرف الباحث استراتيجية التعلم بالزيارات الميدانية أو التعليمية بأنها : طريقة تربوية يستخدمها المعلم مع المتعلمين وذلك من خلال قيامهم برحلات مدرسية أو زيارات لمؤسسات حكومية أو خاصة ، الهدف منها ربط ما تعلمه المتعلم بمجتمعه الخارجي.

ومن خلال ما ذكره الباحث فإن الزيارات الميدانية سلوك يقوم به المتعلم أو المعلم خارج أسوار المؤسسة التعليمية ، وذلك لتعزيز الجانب الاجتماعي في نفوس المتعلمين بتوضيح العلاقة بين المجتمع و المدرسة ، لذلك رأى أن يتم تصنيفها ضمن استراتيجية التعلم النشط التي تنبي الجانب الوجداني لدى المتعلم.

وحيث أن التربية الإسلامية حرصت على تربط الفرد بمجتمعه الخارجي ، فقد ذكرت آيات كثيرة تدعوا الإنسان للسير في الأرض بقصد التأمل و زيادة الإيمان لديه ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴾ (الروم : 42) ، وقد ذكرت السنة النبوية أحاديث ومواقف عديدة للرسول ﷺ حرص من خلالها على استثمار أي مناسبة لتعليم أصحابه ، ومنها ما رواه عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عائشة قالت فقدته تعني النبي ﷺ فإذا هو بالبقيع فقال (السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وأتاكم ما توعدون ، وغدًا مؤجلون ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد) (النووي، 2015 : 188) ، ومنها أيضًا ما رواه أنس بن مالك – رضي الله عنه – حيث قال: مرَّ النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر، فقال : (اتقي الله واصبري!) ، قالت: إليك عني، فإنك لم تُصب بمصيبتي ! ولم تعرفْه ، فقيل لها: إنه النبي ﷺ فأتت باب النبي ﷺ فلم تجد عنده بوابين! فقالت: لم أعْرِفْكَ! فقال ﷺ : (إنما الصبر عند الصدمة الأولى).(الشثري، 2002 : 236) رقم الحديث 605.

ويتبين من الحديثين السابقين بيان حرص رسول الله ﷺ واستثماره للمواقف العارضة والزيارات الميدانية ، وذلك لتحويلها من مواقف فرح وبهجة أو حزن وبؤس إلى مواقف يتعلم منها الفرد في حياته ، وتنمية الجانب الروحي لدى أصحابه خاصة والمسلمين في كل زمان ومكان.

وبعد أن ذكر الباحث 28 استراتيجية للتعلم النشط استنبطها من السنة النبوية المطهرة ، رأى الباحث أن يوضح للمهتمين بالتعلم النشط و المختصين التربويين ، وذلك بذكر الاستراتيجيات التي تنفرد بها التربية الإسلامية دون غيرها من التربيات الأخرى بإيجاز وهي ثلاث استراتيجيات:

1- التعلم بالإشارة.
2- التعلم بالترغيب و الترهيب.
3- التعلم بالمزاج.

الباب الثاني:

الدراسات السابقة وفيها ثلاثة عناصر:

أولًا: الدراسات المتعلقة باستراتيجيات التعلم النشط الموجودة في السنّة النبوية

ثانياً: الدراسات المتعلقة باستراتيجيات التعلم النشط

ثالثاً: مناقشة الدراسات السابقة و دراسة الباحث

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات التربوية الميدانية و النظرية ، ذات الصلة بموضوع دراسته ، و التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط وأيضًا أساليب التربية و التعليم المستوحاة السنة النبوية والسلف الصالح ، فإن الباحث يعرض هنا ملخصًا لأكثرها أهمية والتصاقًا بموضوع الباحث وقد قسمها لجزأين وذلك فيكون الجزء الأول للدراسات المرتبطة بالسنة النبوية ، والجزء الثاني للدراسات المرتبطة باستراتيجيات التعلم النشط ، حيث يرى الباحث أنها ستثري دراسته ، و تشكل قاعدة صالحة لانطلاقه، وذلك تبعًا للمنهج الذي سوف يتبعه وهو المنهج الوصفي التحليلي وهي كما يلي:

أولًا: الدراسات المتعلقة باستراتيجيات التعلم النشط الموجودة في السنة النبوية :

1- دراسة (الحاج، 2013) ، بعنوان : المشاهد التمثيلية في السنة النبوية : دراسة موضوعية تأصيلية : حيث هدفت الدراسة إلى : التأصيل لمسألة التمثيل من خلال السنة ، جمع الأحاديث المقبولة والتي تمثل وسائل وأنواع التمثيل في السنة ، بيان أهمية ضرب الأمثال كسنة فعلية في تقريب الفكرة من خلال السنة النبوية ، توضيح وسيلة نبوية في التعليم، لها أفضل الأثر في ترسيخ المفهوم وإيصال الفكرة ، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي الاستنباطي للنصوص النبوية ، وكان من أهم نتائجها : التمثيل من الفنون العصرية، ليس بدعة محرمة، إنما له أصل في الكتاب والسنة، إن كان مضبوطًا بضوابط الشرع وبغرض الخير إذ يحمل فكرًا هادفًا بناءً فهو جائز، ويحرم بما يخالطه من الهدف أو طريقة الأداء ، و توصل إلى توصيات منها : حث طلبة العلم الجدد على إثراء مكتباتنا الإسلامية بالموضوعات والأبحاث المعاصرة التي تخدم العصر، لتجد إقبالًا من الناس للاستفادة منها، إذ بها حلول لمعظم تساؤلاتهم وبالتالي تحقق الهدف المنشود.

2- دراسة (المغذوي، 2009) ، بعنوان : مهارات التعليم في السنة النبوية ومدى تطبيقها في المرحلة الثانوية : حيث هدفت الدراسة إلى ، إبراز المكانة التربوية للسنة النبوية ، بيان مهارات التعليم في السنة النبوية وأهدافها ، التعرف على مدى استخدام معلمي المرحلة الثانوية العامة لمهارات التعليم المستنبطة من السنة النبوية من وجهة نظر المشرفين التربويين من خلال الدراسة الميدانية ، و استخدم الباحث في دراسته الميدانية المنهج الوصفي التحليلي وكان من أهم النتائج: تعتبر السنة النبوية مصدراً من مصادر مهارات التعليم ، بينت الدراسة الميدانية أن مدى تطبيق معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة لمهارات التعليم المستنبطة من السنة النبوية من وجهة نظر المشرفين التربويين كان بدرجة متوسطة في جميع المحاور ،

وتوصل الباحث إلى توصيات منها : إجراء دراسات تأصيلية أخرى تخدم المعلم في العملية التعليمية.

3- دراسة (يماني، 2007) ، بعنوان : التربية المهنية في السنة النبوية وتفعيلها في المدرسة الثانوية : حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التربية المهنية ، وأبعادها ، وتوضيح مكانة التربية المهنية في الإسلام ، وبيان أصولها وأسسها التي تقوم عليها ، و وضع تصور لكيفية تفعيل التربية المهنية في المدرسة الثانوية ، و كان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي ، و توصل الباحث إلى نتائج منها : أن السنة النبوية قد أتت بنماذج للمهن و الحرف تضمنت الصناعة و الزراعة و التجارة ، وكان من أهم توصيات الدراسة : ربط التعليم المهني باحتياجات القوى العاملة ومتطلبات الخطط التنموية ، و ضرورة ربط التعليم الجامعي بمؤسسات التوجيه المهني والمؤسسات الصناعية والتنموية المختلفة.

4-دراسة (بن شديد، 2007) ، بعنوان : مبادئ وأساليب التربية بالتدريب من السنة النبوية : حيث هدفت الدراسة إلى إثبات وجود التدريب في عهد النبي ﷺ على غرار التدريب الموجود في العصر الحديث ، بل وأعلى لأن التدريب في عهد النبي ﷺ مسند بال وحي ونبي لا ينطق عن الهوى ، وقائد بشري على مر التاريخ ، وهدفت أيضًا إلى إلى ذكر أساليب ، ومبادئ ووسائل تدريبية عند النبي ﷺ حتى يكتمل الدليل والإثبات ، ويصدق القول العمل ، وتوصلت لنتائج من أهمها : أن التدريب عند الرسول ﷺ ليس ترف بل ضرورة لتسير الحياة صحيحة ويستمر تطورها.

5- دراسة (الأنصاري، 2006) ، بعنوان : جذور الوسائل التعليمية في السنة النبوية من خلال جامع الترمذي : حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور النبي المعلم ﷺ في ظلال حلقات مدرسة النبوة ، والكشف عن أهم جذور الوسائل التعليمية في السنة النبوية من خلال جامع الترمذي ، و كان من أهم نتائجها : التعرف على المعلم الأول ﷺ وسيرته الشريفة ، وبيان استخدامه ﷺ لعدد غير قليل من الوسائل التعليمية وذلك لتوضيح غايةٍ ما ، و من التوصيات التي توصل إليها الباحث : ضرورة زيادة اهتمام المسلمين بتراثهم وبأهمية استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية امتثالًا بالرسول المعلم القدوة ﷺ.

ثانيًا: الدراسات المرتبطة باستراتيجيات التعلم النشط:

1- دراسة (ال عيسى، 2013) ، بعنوان : أثر الدمج بين استراتيجيتين للتعلم النشط على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في الرياضيات : حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الدمج بين استراتيجيتين للتعلم النشط على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في الرياضيات ، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي ، وكانت عينة الدراسة 59 طالب ، ومن أهم

النتائج التي توصل إليها الباحث : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية و الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية ، و من التوصيات التي توصل إليها الباحث : تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيتي (فكر .. زاوج .. شارك) و(التعلم التبادلي).

2- دراسة (المطيري، 2010) ، بعنوان : فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض: حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض ، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، الثانوي وقد تكونت عينة الدراسة من١٢٠ طالبة ، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يأتي: تفوق طالبات المجموعات التجريبية (اللاتي درسن باستخدام استراتيجيات التعلم النشط) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة المعتادة في اختبار المفاهيم الفقهية ، و أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: الاهتمام بتنمية المفاهيم عن طريق استخدام استراتيجيات تدريس ومداخل مختلفة باعتبارها في المستوى الثاني في هرم البنية المعرفية والتي تقود إلى المستويات الأعلى منها في الهرم.

3- دراسة (الزهراني، 2010) ، بعنوان : أدوار مديرة المدرسة المتوسطة في بيئات التعلم النشط : حيث هدفت الدراسة للكشف عن الأدوار الإدارية لمديرة المدرسة المتوسطة ببيئات التعلم النشط و الكشف عن الأدوار الفنية لمديرة المدرسة المتوسطة في بيئات التعلم النشط ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث صممت استبانة لجمع المعلومات من عينة الدراسة والبالغ عددهن 96 مشرفة إدارة مدرسية و 57 مديرة مدرسة ، وكان أهم نتائج الدراسة : تنظيم الجدول المدرسي فيما يحقق عملية التعلم النشط ، وقد توصلت للتوصيات التالية : منح مديرات المدارس المزيد من الصلاحيات ضمن مهامهن الإدارية والفنية.

4- دراسة (الزايدي، 1998) ، بعنوان : أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري و التحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة: وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط مقارنة بالطريقة التقليدية ، و استخدمت الباحثة منهج شبه تجريبي ، حيث طُبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها ٥٦ طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط عينة الدراسة ، وقد أوصت الدراسة بتوصيات جاء منها : التوجه لاستخدام

التعلم النشط والاهتمام بتنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي في تدريس العلوم في مراحل التعليم المختلفة.

ثالثًا: مناقشة الدراسات السابقة و دراسة الباحث:

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة والمتعلقة بالسنة النبوية و التعلم النشط ، يرى الباحث أن هناك أوجه تشابه و أوجه اختلاف بين الدراسات السابقة و دراسته ، ويمكن إيضاح العلاقة من الدراسات السابقة و دراسة الباحث في نقطتين هما :

- أوجه التشابه من حيث الهدف :

يرى الباحث أن الدراسات السابقة و المتعلقة بالسنة النبوية والتي يستند عليها في دراسته ، أنها تهدف جميعها إلى تأصيل الأساليب التربوية من السنة النبوية والتي تتفق مع الهدف الرئيسي للباحث وهو التأصيل الإسلامي لاستراتيجيات التعلم.

- أوجه الاختلاف من حيث الهدف :

حيث هدفت الدراسات السابقة و المتعلقة باستراتيجيات التعلم إلى توضيح أهمية استخدام طرق و أساليب التعلم النشط ، وذلك لأنها تنمي مهارات التعلم وتدفع المتعلم إلى المنافسة لطلب العلم ، لذلك يمكن الاستفادة منها لتعزيز دراسة الباحث وتدعيمه لأنها جزء من دراسته ، بينما تختلف دراسة الباحث عن الدراسات السابقة من ناحية الهدف بذكر استراتيجيات التعلم النشط التي تتميز بها التربية الإسلامية دون غيرها من التربيات الأخرى.

- أوجه التشابه من حيث المنهج :

هناك دراسات تتفق مع دراسة الباحث في منهج دراسته منها دراسة (الحاج، 2013) ، بعنوان : المشاهد التمثيلية في السنة النبوية : دراسة موضوعية تأصيلية ، و دراسة (الأنصاري ، 2006) ، بعنوان : جذور الوسائل التعليمية في السنة النبوية من خلال جامع الترمذي.

- أوجه الاختلاف من حيث المنهج :

بنظر الباحث إلى الدراسات المتعلقة باستراتيجيات التعلم ، فقد توصل إلى أنها استخدمت المنهج شبه التجريبي في دراسة (الزايدي، 2008) ، بعنوان : أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري و التحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة ، و دراسة (العبيد، 2011) ، بعنوان : فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات استخدام البرامج الرياضية الحاسوبية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية ، وهذه الدراسات تختلف في منهج بحثها عن منهج دراسة الباحث وهو المنهج الوصفي التحليلي.

ويرى الباحث أيضًا أن دراسته الحالية تختلف عن الدراسات السابقة بأنها تتطرق إلى مفهوم جديد في المجال التربوي وهو التعلم النشط ، ويريد الباحث في دراسته أن يربط بين هذا المفهوم الحديث وعلاقته بالسنة النبوية الشريفة.

وبعد أن ذكر الباحث أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة السابقة و دراسته ، فقد يستفيد الباحث من الدراسات السابقة في نقاط منها:

1) تكوين فكرة أعمق و أوسع عن موضوع دراسته ، من حيث الإطار النظري و المفاهيم والمنهج المستخدم في الدراسة.
2) تأسيس قاعدة صلبة لدعم موضوع دراسته وسهولة الانطلاق فيه.
3) زيادة الإلمام بتطبيق أداة الدراسة المناسبة وهي (تحليل المحتوى) .
4) تحليل نتائج الدراسة بأنسب الأساليب الإحصائية ، لضمان الخروج بنتائج صحيحة ينطلق منها الباحثون في المستقبل.

الفصل الثالث:

منهجية الدراسة وإجراءاته

أولًا: منهج الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينة الباحث

رابعاً: أداة جمع البيانات

خامساً: صدق أداة الدراسة

سادساً: ثبات أداة الدراسة

سابعاً: قواعد التحليل

ثامناً: فئات التحليل

تناول الباحث في الفصل السابق مفهوم التعلم النشط وما يتعلق به من موضوعات مثل خصائصه و مبادئه و أهدافه وأهميته ، وبعد ذلك تحدث عن استراتيجيات التعلم النشط والتي استنبطها من الأحاديث الصحيحة الواردة في السنة النبوية ، وذكر حديث نبوي واحد لكل استراتيجية ، وفي هذا الفصل سوف يتناول الباحث الإجراءات والخطوات المتعلقة بمنهجية الدراسة وفق المحاور الرئيسية التالية:

أولًا: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك لمناسبته لأهداف دراسته الحالية ، والذي اعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها و التعبير عنها كميًّا و كيفيًا من خلال إعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وجود الظاهرة و حجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى ومن ثم تحليلها وتفسيرها.

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

يعد مجتمع الدراسة في عملية تحليل المحتوى من أهم ما يواجه الباحث في دراسته ، وهذا المجتمع إما أن يكون كبيرًا جدًا بحيث لا يستطيع الباحث تحديد جميع عناصر مجتمع الدراسة ، فيلجأ إلى عينة مختارة وقد يكون مجتمع الدراسة متوسط الحجم يمكن إجراء التحليل عليه.(طعيمة، 1987 : 130)

حيث تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أحاديث مختصر صحيح البخاري ، والبالغ عددها (2336) حديثًا نبويًّا حيث يعتبر هذا العدد مجتمع كبير جدًا.

ثانيًا: عينة الدراسة

بما أن مجتمع الدراسة كبير جدًا و يصعب على الباحث دراسته بشكل مفصل ، فقد اعتمد الباحث الاتجاه الذي يقول أن اختيار عينة بحث في حدود (10%) إلى (15%) ملائم في مثل هذه الدراسة ، حيث يتميز هذا الاتجاه في تقدير حجم العينة بسهولة كما يفيد الباحثين قليلي الخبرة في مجال العمل الإحصائي.(فهمي، 2005 : 117)

لذلك قام الباحث بأخذ عينة غرضية (قصدية) من الأحاديث وعددها (352) حديثًا تمثل 15.1% من مجتمع الدراسة الكلي ، حيث تم توزيعها بما يناسب كل محور من محاور الدراسة الثلاثة ومن ثم طبقت أدوات الدراسة عليها.

رابعًا: أداة جمع البيانات

استخدم الباحث في دراسته الحالية الاستمارة كأداة لتحليل المحتوى لتساعده في البيانات المتعلقة بدراسته ، وذلك باختيار الفقرة كوحدة للتحليل حيث تعبر الفقرات عن فكرة أكثر تكاملًا ، مع الأخذ بالاعتبار التزام الباحث بمعيار تكرار الفكرة و الزمن المخصص ، وهذا ما يتوافق مع ما ذكره (عبيدات وآخرون، 2015 : 133) بأن التكرار يعكس أهمية الموضوع وأن له دلالة واضحة.

خامسًا: صدق أداة التحليل

وبعد أن قام الباحث بتصميم الاستمارة قام بالتأكد من درجة صدقها ومن درجة ثباتها ، حيث يقصد بالصدق في هذا المقام شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها بالأسلوب الواحد نفسه (عبيدات، 2015 : 138) ، ولذلك تم عرض الاستمارة على (10) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية لإبداء ملاحظاتهم ومرئياتهم من حيث:

1- مدى شمولية بنود الاستمارة الرئيسية و الفرعية.

2- مدى وضوح فقرات الاستمارة و المصطلحات الداخلة فيها.

3- تعديل ما يراه المحكم مناسبًا ، وذلك كالتالي:

بعد حصر الآراء و المقترحات قام الباحث بتبويبها والإفادة منها جميعها ، إذ اعتبر أن كل رأي يمثل مؤشر جديد يسهم في إيجاد تصنيف جديد للمعايير ، وقام الباحث بعرض المقترحات بصورتها النهائية والتي تركزت على ما يلي:

أ- إشكالية في عدم وضوح بعض المصطلحات: إذ أن بعض المصطلحات لم تكن واضحة بالنسبة لبعض المحكمين ، فقام الباحث بتعديلها في الاستمارة أو وضع تعريف موجز لها.

ب- تداخل بعض المعايير تحت أكثر من محور: حيث وضّح الباحث أن تصنيف المعايير جاء بناءً أقرب محور ينتمي إليه المعيار ، وعزز الباحث تصنيفه بما ذكره بعض المؤلفين و الباحثين السابقين.

وقد جاءت آراء المحكمين بمقترحات استفاد منها الباحث في:

– إجراء تعديل في صياغة بعض الفقرات بحيث تصبح أكثر وضوحًا و أكثر دلالة على المقصود بها.

– حذف ما رآه بعض المحكمين مناسبًا.

وقد قام الباحث بالتعديلات اللازمة بناءً على مقترحات المحكمين و المشاورة مع المشرف على الدراسة ، وبعد إجراء عمليه الصدق و التأكد من أن المعيار أصبح صادقًا لقياس ما وضع له ، وقد قام الباحث بإعداده في صورته النهائية كما هو موضح في الملحق رقم (3)

وظهرت الصورة النهائية للمعايير كالتالي:

– أصبح عدد المعايير الكلي بعد أخذ أراء بعض المحكمين 28 معيارًا بدلًا من 29 معيار ، حيث تم دمج استراتيجية التدريس التبادلي تحت معيار استراتيجية التعلم التعاوني.

– أصبح عدد المعايير في الجانب المعرفي 8 معايير بدلًا من 7 معايير و ذلك بإضافة استراتيجية التغذية الراجعة لهذا الجانب.

– أصبح عدد المعايير في الجانب المهاري 7 معايير بدلًا من 6 معايير وذلك بإضافة استراتيجية لعب الأدوار لهذا الجانب.

– أصبح عدد المعايير في الجانب الوجداني 13 معيارًا بدلًا من 16معيارًا وذلك بحذف التدريس التبادلي في هذا الجانب ووضعه تحت مسمى استراتيجية التعلم التعاوني.

سادسًا: ثبات أداة التحليل

يقصد بالثبات إمكانية الحصول على النتائج نفسها فيما لو أعيد استخدام الاستمارة نفسها ثانية لتحليل المحتوى نفسه (عبيدات وآخرون، 2015 : 138) ، وللتحقق من ثبات أداة الدراسة لثبات التحليل استخدم الباحث (اتفاق المحللين) والذي تم خلاله إعادة تحليل المحتوى الدراسي من قبل محللين آخرين من ذوي الاختصاص في تدريس مادة التربية الإسلامية والذي استعان به الباحث ، وتم تدريبهما على كل ما يلزم للقيام بعملية التحليل التي اتبعها الباحث، حيث تم اختيار 1534 حديث لتحليلها من قبل المختصين ، وبعد التحليل تم استخدام معادلة هولستي (معادلة حساب معامل الثبات) وذلك لاستخراج ثبات التحليل كما في المعادلة التالية:

$$\textbf{معامل الثبات} \text{ (نسبة الاتفاق)} = \frac{\textbf{عدد مرات الاتفاق بين المحللين}}{\textbf{عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات الاختلاف}} \times \textbf{100\%}$$

وقام الباحث بحساب معامل الثبات بحسب المعطيات كالتالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{1365}{196 + 1365} \times 100\% = 0{,}87$$

ويظهر من الجدول (3) قيم الاتفاق والاختلاف بين تحليل المحللين:

جدول (3)
نتائج التحليل حسب المحللين

الاتفاق	الاختلاف	مجموع الأحاديث في الكتاب	معامل الثبات
1365	**196**	**1534**	**87**

ووفقًا للجدول (3) فإن معامل الثبات بين تحليل المحللين (87%) ، وهي قيمة ثبات عالية وكافية لتحقيق أغراض الدراسة وإجابة أسئلتها.

سابعًا: قواعد التحليل

يتبع الباحث في عملية تحليل المحتوى الخطوات التالية:

1. اعتماد الأحاديث النبوية الموجودة في كتاب مختصر صحيح البخاري ، حيث يقوم بتطبيق معايير المحاور الرئيسية على جميع الأحاديث الواردة في الكتاب.
2. يتم تحليل كل حديث وفق معايير المحاور الثلاثة وفقًا لانتمائها لأقرب محور يراه الباحث.
3. يتم تحليل الأحاديث حسب تكرار المعيار المراد (الاستراتيجية) في كل حديث حسب وجودها من عدمه ، لذلك يركز الباحث على الأحاديث التي تحوي هذه المعايير دون ذكر الأحاديث التي لا ترتبط بهدف دراسته.

ومن هذا المنطلق فإن الباحث لن يتطرق لشرح الحديث النبوي ويكتفي بذكر نص الحديث و رقمه ، ليسهل على التربويين و الباحثين بعده والذين يعتقد أنهم سوف يستفيدون من دراسته الحالية الحصول على الحديث بكل يسر.

ثامنًا: فئات التحليل

تعتمد نجاح فئات تحليل المحتوى على عوامل عدة منها التحديد الدقيق لفئات التحليل ، ويقصد بفئات التحليل : العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها والتي يمكن وضع صفات المحتوى فيها.(طعيمة، 1987 : 62)

وحيث أن الفئات كما ذكر (حسين، 1983 : 18) بأنها مجموعة من التطبيقات أو الفضائل يقوم الباحث بإعدادها ، طبقًا لنوعية المضمون ومحتواه و هدف التحليل ، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى درجة ممكنة من الموضوعية والشمول ، مما يتيح إمكانية التحليل و استخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور.

لذلك قام الباحث ووفقًا للإطار النظري الذي انطلق منه في دراسته ، ووفقًا لما رآه المحكمين بتصنيف هذه الفئات ، والتي يقصد بها في دراسته (استراتيجيات التعلم النشط) إلى ثلاث مجموعات رئيسية تضم كل مجموعة عددًا من استراتيجيات التعلم التي رأى الباحث أنها تنتمي إلى تلك المجموعة ، وسوف يذكر مع كل استراتيجية تعلم حديث نبوي يدعمها مع مراعاة عدم كتابة الأحاديث التي تم ذكرها في الإطار النظري – إن أمكن – وذلك لتكون دراسة الباحث أكثر شمولية في ذكر الأحاديث النبوية من كتاب مختصر البخاري و ذكر رقم الحديث لتحقيق الهدف من الدراسة وهي كالتالي:

أولًا: استراتيجيات التعلم النشط التي تنمي الجانب المعرفي: وتضم 8 استراتيجيات على النحو التالي:

1- التعلم بالخرائط الذهنية:

رقم الحديث 2165 – عن أنس بن مالك – رضي الله عنه- قال : (خط النبي ﷺ خطوطاً فقال: هذا الأمل وهذا أجله، فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب). (الشثري، 2002 : 687)

2- التعلم بحل المشكلات:

رقم الحديث 830 – عن ابن عباس أن – رضي الله عنهما- امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : إن أمي نذرت أن تحج ، فماتت قبل أن تحج ، أفأحج عنها ؟ قال ﷺ : (نعم ، حجي عنها ، أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته ؟ قالت : نعم ، فقال : اقضوا الله الذي له ، فإن الله أحق بالوفاء). (الشثري، 2002 : 313)

3- التعلم بطرح الأسئلة:

رقم الحديث 65 – عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أن النبي ﷺ دخل الخلاء فوضعت له وضوءًا قال ﷺ: (من وضع هذا؟) ، فأخبر فقال ﷺ : (اللهم فقهه في الدين). (الشثري، 2002 : 42)

4- التعلم بالعصف الذهني:

رقم الحديث 663 – قال ابن عباس – رضي الله عنهما – : لما نزل قوله : ﴿ وَأَنذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِينَ ﴾ ، صعد الرسول ﷺ الصفا فجعل ينادي: (يا بني فهر! يا بني عدي!) لبطون قريش حتى اجتمعوا ، فقال : (أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلًا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي ؟) قالوا : نعم ؟ ما جربنا عليك إلا صدقا ، قال : (فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد) ، فقال أبو لهب : تبًّا لك سائر اليوم ، ألهذا جمعتنا ؟! فنزلت: ﴿ تَبَّت يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾. (الشثري، 2002 : 259)

5- التعلم بالاكتشاف (تصحيح الخطأ):

رقم الحديث 401 – عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم قومه فصلى العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل فكأن معاذًا تناول منه فبلغ النبي ﷺ فقال: (يا معاذ أفتان أنت) – أو أفاتن – ثلاثٌ مرارٌ ، وأمره بسورتين من أوسط المفصل. (الشثري، 2002 : 171)

6- التعلم بالتصور الذهني:

رقم الحديث 750 – عن ابن عباس – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ قال في وصف ذي السويقتين هادم الكعبة : (كأني به أسود أفحج يقلعها حجرًا حجرًا). (الشثري، 2002 : 285)

7- التعلم بالإثارة غير المنتظمة:

رقم الحديث 100 – عن عبد الله بن عمر- رضي الله عنه – قال: صلى بنا الرسول ﷺ ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال: (أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحدٌ) قال ابن عمر: فوهل الناس في مقالة رسول الله ﷺ تلك فيما يتحدثون عن هذه الأحاديث عن مائة سنة ، وإنما قال رسول الله ﷺ لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض يريد بأن ينخرم ذلك القرن. (الشثري، 2002 : 59)

8- التعلم بالتغذية الراجعة:

رقم الحديث 570 – عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ لبلال عند صلاة الفجر : (يا بلال ! حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام ؟ فإني سمعت دف (أي تحريك) نعليك بين يدي في الجنة) ، قال : ما عملت عملاً أرجى عندي أني لم أتطهر طهورًا في ساعة من ليل ولا نهار ، إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي. (الشثري، 2002 : 225)

ثانيًا: استراتيجيات التعلم النشط التي تنمي الجانب المهاري : وتضم 7 استراتيجيات على النحو التالي:

1- التعلم بالتدريب:

رقم الحديث 450 – عن محمد بن عمرو بن عطاء – رضي الله عنه – أنه كان جالسًا مع نفر من أصحاب النبي ﷺ ، فذكرنا صلاة النبي ﷺ ، فقال أبو حميد الساعدي: أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ ، رأيته إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه فإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ، ثم هصر (أي ثنى) ظهره ، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار (جمع فقرة وهي عظام الظهر) إلى مكانه ، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما (أي ضامهما) واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة ، فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى ، فإذا جلس في الركعة الآخرة ، قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته. (الشثري، 2002 : 186)

2- التعلم بالمحاكاة:

رقم الحديث 130 – عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعًا لم أر أحدًا من أصحابك يصنعها ، قال: ما هن يا ابن جريج؟ قال: رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين ، ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ، ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهلل أنت حتى يكون يوم التروية ، فقال عبد الله بن عمر: أما الأركان فإني لم أر رسول الله ﷺ يمس إلا اليمانيين ، وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها ، فأنا أحب أن ألبسها ، وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله ﷺ يهل حتى تنبعث به راحلته ، رأيت رسول الله ﷺ إذا أدخل رجله في الغرز وركب راحلته عند مسجد ذي الحليفة يهل حين تستوي به ناقته قائمة. (الشثري، 2002 : 69)

3- التعلم بالإشارة:

رقم الحديث 368 – عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: (لا يمنعن أحدكم أو أحدًا منكم أذان بلال من سحوره ، فإنه يؤذن أو ينادي بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم وليس أن يقول

الفجر أو الصبح هكذا) ، وقال بأصابعه ورفعها إلى فوق وطأطأ إلى أسفل حتى يقول (هكذا) قال زهير: بسبابتيه إحداهما فوق الأخرى ثم مدها عن يمينه وشماله. (الشثري، 2002 : 162)

4- التعلم بالعروض العملية:

رقم الحديث 131 – عن أم عطية الأنصارية – رضي الله عنها – قالت دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورًا أو شيئا من كافور ، فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فأعطانا حقوه فقال أشعرنها إياه تعني إزاره – ونقضنا رأسها – فككنا رباطه – ثم غسلناه ومشطناها وجعلنا رأسها ثلاثة قرون وألقيناها خلفها. (الشثري، 2002 : 69)

5- التعلم بالملاحظة:

رقم الحديث 362 – معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنهما – وهو جالس على المنبر أذن المؤذن قال الله أكبر الله أكبر قال معاوية الله أكبر الله أكبر قال أشهد أن لا إله إلا الله فقال معاوية وأنا فقال أشهد أن محمدا رسول الله فقال معاوية وأنا فلما أن قضى التأذين قال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي. (الشثري، 2002 : 161)

6- التعلم باللعب:

رقم الحديث 2104 – عن عائشة رضي الله عنها – قالت : كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ وكان لي صواحب يلعبن معي ، فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يتقمعن (يتغيبن منه ويدخلن من وراء الستر) منه فيُسرِبُهن – يرسلهن- إلي فيلعبن معي. (الشثري، 2002 : 678)

7- التعلم بلعب الأدوار:

رقم الحديث 1359 – ابن عباس – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : (أقرأني جبريل على حرف فراجعته ، فلم أزل أستزيده و يزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف). (الشثري، 2002 : 503)

ثالثًا: استراتيجيات التعلم النشط التي تمني الجانب الوجداني (الاجتماعي): وتضم 13 استراتيجية تعلم نشط على النحو التالي:

1- التعلم بالمحاضرة:

رقم الحديث 59 – عن أبي بكرة – رضي الله عنه – قال : خطبنا النبي ﷺ يوم النحر ، قال : (إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات ، ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان) ، وقال: (أي شهر هذا ؟) قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال : (أليس ذا الحجة ؟) قلنا : بلى ، قال (أي بلد هذا ؟) ، قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : (أليس البلدة ؟) ، قلنا: بلى ، قال : (فأي يوم هذا ؟) قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : (أليس يوم النحر ؟) قلنا : بلى ، قال : (فإن دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم ، عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ، وستلقون ربكم ، فيسألكم عن أعمالكم ، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالًا ، يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا هل بلغت ؟) قالوا : نعم ، قال : (اللهم اشهد ، فليبلغ الشاهد الغائب ، فرب مبلغ أوعى من سامع). (الشثري، 2002 : 37)

2- التعلم التعاوني:

رقم الحديث 2161 – عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال : (إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا: هلمُّوا إلى حاجتكم . أي وجدوا بغيتهم . قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، قال: فيسألهم ربهم، وهو أعلم منهم، ما يقول عبادي؟ قال: تقول: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك، قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوك، قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيداً، وأكثر لك تسبيحاً، قال: يقول: فما يسألونني؟ قال: يسألونك الجنة، قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها، قال: يقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً، وأشد لها طلباً ، وأعظم فيها رغبة، قال: فممّا يتعوذون؟ قال: يقولون: من النار، قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها، قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً، وأشد لها مخافة، قال:

فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم، قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة، قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم). (الشثري، 2002 : 685)

3- التعلم بالحوار و المناقشة:

رقم الحديث 52 – عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال بينما النبي ﷺ في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله ﷺ يحدث فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال ، وقال بعضهم: بل لم يسمع ، حتى إذا قضى حديثه قال: (أين أراه السائل عن الساعة ؟) ، قال: ها أنا يا رسول الله ، قال: (فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة) ، قال: كيف إضاعتها يا رسول الله ، قال : (إذا وسد –أي أسند– الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة). (الشثري، 2002 : 34)

4- التعلم بالقصة:

رقم الحديث 136 – عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن الرسول ﷺ قال: (بينما رجل يمشي بطريق إذ اشتد عليه العطش ، فوجد بئرًا فنزل فيها ، فشرب فخرج ، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ بي (أي مني) ، فنزل البئر فملأ خفه ، ثم أمسكه بفيه حتى رقي ، فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له) ، فقالوا : يا رسول الله ، وإن لنا في البهائم لأجرًا ؟ قال : (في كل كبد رطبة أجر). (الشثري، 2002 : 70)

5- التعلم بضرب الأمثال:

رقم الحديث 68 – عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: (إن مثل ما بعثني الله به عز وجل من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضًا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا ، وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسًا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به). (الشثري، 2002 : 42)

6- التعلم بالأقران:

رقم الحديث 732 – عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال سمعت عمر – رضي الله عنه – يقول من ضفر فليحلق ، ولا تشبهوا بالتلبيد ولقد سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبدًا ويقول:

(لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك ، والملك لاشريك لك) لايزيد على هؤلاء الكلمات. (الشثري، 2002 : 664)

7- التعلم بالقدوة:

رقم الحديث 413 – عن سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو حازم لا أعلمه إلا ينمي –أي ينسب– ذلك إلى النبي ﷺ قال إسماعيل ينمى ذلك إلى النبي ﷺ. (الشثري، 2002 : 175)

8- التعلم بالتحفيز:

رقم الحديث 378 – عن ابي سعيد الخدري – رضي الله عنه – أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ –أي المنفرد– بخمس وعشرون درجة). (الشثري، 2002 : 165)

9- التعلم بالترغيب و الترهيب:

حديث رقم 380- (التعلم بالترغيب) عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ في فضل صلاة الجماعة : (أعظم الناس أجرًا في الصلاة ، أبعدهم فأبعدهم ممشى ، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرًا من الذي يصلي ثم ينام).(الشثري، 2002 : 165)

حديث رقم 91 – (التعلم بالترهيب) عن عبد الله بن الزبير– رضي الله عنهما – ، قال : قلت للزبير –يقصد أباه– إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان ، قال : أما إني لم أفارقه ولكن سمعته ، يقول: (من كذب علي فليتبوأ – أي فليتخذ لنفسه– مقعده من النار). (الشثري، 2002 : 56)

10- التعلم بالمزاح:

رقم الحديث 277 – عن سهل بن سعد قال إن كانت أحب أسماء علي– رضي الله عنه – إليه لأبو تراب ، وإن كان ليفرح أن يدعى بها وما سماه أبو تراب إلا النبي ﷺ ، غاضب يومًا فاطمة فخرج فاضطجع إلى الجدار إلى المسجد فجاءه النبي ﷺ يتبعه ، فقال: هو ذا مضطجع في الجدار فجاءه النبي ﷺ وامتلأ ظهره ترابًا فجعل النبي ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: (اجلس يا أبا تراب). (الشثري، 2002 : 125)

11- التعلم بالقرعة:

رقم الحديث 739 – عن أبي موسى- رضي الله عنه – قال : بعثني النبي ﷺ إلى قوم باليمن فجئت وهو بالبطحاء منيخ ، فقال : أحججت يا عبدالله بن قيس؟ ، قلت: نعم قال ﷺ: بما أهللت ؟ قلت : أهللت كإهلال النبي ﷺ ، قال : هل معك من هدي ؟ قلت : لا ، فأمرني ، فطفت بالبيت ، وبالصفا والمروة ، ثم أمرني ، فأحللت ، فأتيت امرأة من قومي ، فمشطتني – أو غسلت رأسي – فقدم عمر – رضي الله عنه – فقال : إن نأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام ، قال الله : ﴿ وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمرَةَ للهِ ﴾ وإن نأخذ بسنة النبي ﷺ فإنه لم يحل حتى نحر الهدي.(الشثري، 2002 : 282)

12- التعلم بالتكرار:

رقم الحديث 179 – عن البراء بن عازب – رضي الله عنه – قال : قال النبي ﷺ: (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، ثم قل : اللهم أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت ، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة ، واجعلهن آخر ما تتكلم به) ، قال : فرددتها على النبي ﷺ ، فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت : ورسولك ، قال : (لا ، ونبيك الذي أرسلت). (الشثري، 2002 : 85)

13- التعلم بالزيارات الميدانية:

رقم الحديث 2011 – عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات ، فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعًا إلا التراب ، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ، ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطًا له ، فقال: إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب. (الشثري، 2002 : 664)

الفصل الرابع

عرض النتائج و مناقشتها وتحليلها

- نتائج التساؤل الأول و مناقشتها وتحليلها و ربطها بالدراسات السابقة

- نتائج التساؤل الثاني و مناقشتها وتحليلها و ربطها بالدراسات السابقة

- نتائج التساؤل الثالث و مناقشتها وتحليلها و ربطها بالدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي هدفت للتعرف على استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية، وذلك وفقا لما تناولت من أسئلة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي : ما استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية، الجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لاستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية

المحور	التكرار	النسبة المئوية من مجموع عينة الدراسة*	النسبة المئوية من مجتمع الدراسة**
استراتيجيات التعلم النشط في الجانب المعرفي	70	19.9	3.0
استراتيجيات التعلم النشط في الجانب المهاري (الحركي)	40	11.4	1.7
استراتيجيات التعلم النشط في الجانب الوجداني (الاجتماعي)	242	68.8	10.4
المجموع	352	100.0	15.1

* النسبة المئوية من مجموع استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية.

** النسبة المئوية من مجتمع الدراسة (2336).

يظهر من الجدول رقم (4) أن النسب المئوية لتكرارات استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية تراوحت ما بين (11.4%-68.8%)؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى استراتيجيات التعلم النشط في الجانب الوجداني (الاجتماعي) بنسبة مئوية (68.8%)، وجاءت بالمرتبة الثانية استراتيجيات التعلم النشط في الجانب المعرفي بنسبة مئوية (19.9%)، وبالمرتبة الثالثة جاءت استراتيجيات التعلم النشط في الجانب المهاري (الحركي) بنسبة مئوية (11.4%)، وبلغ النسبة المئوية لاستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية (15.1%) من إجمالي الأحاديث في مجتمع الدراسة (2336) ، ويوضح الشكل البياني (1) ذلك في الملحق رقم (4).

وفيما يلي عرض النتائج المتعلقة بالأسئلة الفرعية من أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب المعرفي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للمعايير الخاصة باستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب المعرفي، الجدول رقم (5) يوضح ذلك.

الجدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية للمعايير الخاصة باستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب المعرفي

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة المئوية من المجموع *	النسبة المئوية من مجتمع الدراسة**
1	استراتيجية التعلم النشط باستخدام الخرائط الذهنية (الرسم التوضيحي)	3	4.3	0.1
2	استراتيجية التعلم النشط باستخدام حل المشكلات (البحث عن الحل)	6	8.6	0.3
3	استراتيجية التعلم النشط باستخدام طرح الأسئلة (من جهة المعلم)	23	32.9	1.0
4	استراتيجية التعلم النشط باستخدام العصف الذهني	10	14.3	0.4
5	استراتيجية التعلم النشط باستخدام الاكتشاف (المحاولة والخطأ)	2	2.9	0.1
6	استراتيجية التعلم النشط باستخدام التصور الذهني (التصور العقلي)	5	7.1	0.2
7	استراتيجية التعلم النشط باستخدام الإثارة غير المنتظمة	13	18.6	0.6
8	استراتيجية التعلم النشط باستخدام التغذية الراجعة	8	11.4	0.3
المجموع		70	100.0	3.0

يظهر من الجدول رقم (5) أن النسب المئوية لتكرارات استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب المعرفي تراوحت ما بين (2.9%–32.9%)؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى استراتيجية التعلم النشط باستخدام طرح الأسئلة (من جهة المعلم) بنسبة مئوية (32.9%)، وجاءت بالمرتبة الثانية استراتيجية التعلم النشط باستخدام الإثارة غير المنتظمة بنسبة مئوية (18.6%)، وبالمرتبة الثالثة جاءت استراتيجية التعلم النشط باستخدام العصف الذهني بنسبة مئوية (14.3%)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة استراتيجية التعلم النشط باستخدام الاكتشاف (المحاولة والخطأ) بنسبة مئوية (2.9%) ، وبلغت النسبة المئوية لاستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب المعرفي (3.0%) من إجمالي الأحاديث في مجتمع الدراسة (2336)، ويوضح الشكل البياني (2) ذلك.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه بحث (الرقيب، 2008) و دراسة (الأحمدي، 2012) ، وكذلك دراسة (الخطيب و عبابنه، 2011) والتي بينت اهتمام الرسول ﷺ ببناء الجانب العقلي و تنمية الجانب المعرفي في كثير من المواقف ، ووضحت الدراسات أيضًا أهمية التنوع في طرق التدريس والتعلم لجذب انتباه المتعلمين ، وأن ذلك له أثره في تنمية التفكير الإبداعي و التفكير فوق المعرفي لديهم ، وأن الرسول ﷺ حرص على حث الصحابة – رضي الله عنهم – على البحث و الاكتشاف للحصول على المعرفة في كثير من المواقف ، لمعرفته ﷺ بأن تلك الطرق و تنوعها لها بالغ الأثر عليهم وعلى تنمية مواهبهم و تفكيرهم ، وكذلك إكسابهم القدرة على استيعاب و تقبل أفكار الآخرين ، وبذلك يكون قد تحققت الإجابة على التساؤل الأول.

وتتفق نتائج دراسة الباحث أيضًا مع الدراسات السابقة بأن التربية الإسلامية متمثلةً في هذه الدراسة بما ذكر من أحاديث من السنة النبوية ، حيث على إعمال العقل و التفكير و التأمل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ما استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب المهاري؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للمعايير الخاصة باستراتيجيات التعلم النشط في الجانب المهاري (الحركي)، الجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية للمعايير الخاصة باستراتيجيات التعلم النشط في الجانب المهاري (الحركي)

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة المئوية من المجموع *	النسبة المئوية من مجتمع الدراسة**
1	استراتيجية التعلم النشط باستخدام التدريب	9	22.5	0.4
2	استراتيجية التعلم النشط باستخدام المحاكاة (التقليد)	11	27.5	0.5
3	استراتيجية التعلم النشط باستخدام الإشارة (الجمع بين القول ولغة الإشارة)	10	25	0.4
4	استراتيجية التعلم النشط باستخدام العروض العملية (الوسائل التعليمية)	5	12.5	0.2
5	استراتيجية التعلم النشط باستخدام الملاحظة	2	5	0.1
6	استراتيجية التعلم النشط باستخدام اللعب والترويح عن النفس	1	2.5	0.0
7	استراتيجية التعلم النشط باستخدام لعب الأدوار (المسرح التعليمي)	2	5	0.1
المجموع		40	100.0	1.7

يظهر من الجدول رقم (6) أن النسب المئوية لتكرارات استراتيجيات التعلم النشط في الجانب المهاري (الحركي) تراوحت ما بين (2.5%-27.5%)؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى استراتيجية التعلم النشط باستخدام المحاكاة (التقليد) بنسبة مئوية (27.5%)، وجاءت بالمرتبة الثانية استراتيجية التعلم النشط باستخدام الإشارة (الجمع بين القول ولغة الإشارة) بنسبة مئوية (25.0%)، وبالمرتبة الثالثة جاءت استراتيجية التعلم النشط باستخدام التدريب بنسبة مئوية (22.5%)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة استراتيجية التعلم النشط باستخدام اللعب والترويح عن النفس) بنسبة مئوية (2.5%) ، وبلغت النسبة المئوية لاستراتيجيات التعلم النشط في الجانب المهاري (الحركي) (1.7%) من إجمالي الأحاديث في مجتمع الدراسة (2336)، ويوضح الشكل البياني (3) ذلك.

و تتفق نتيجة الدراسة الحالية وما توصلت إليه دراسة (يماني، 2008) و دراسة (أبو دف، 1997) و دراسة (بشيه، 1983) ، حيث بينت أن السنة النبوية قد أتت بنماذج للمهن والحرف تضمنت الزراعة والصناعة والتجارة ، وقطاع الخدمات وغيرها من المهن والحرف المختلفة وتحدثت عن اهتمام الإسلام بالعمل ، واتفقت أيضًا مع الدراسات السابقة بتوضيح منهج الرسول في تقويم السلوك وتعديله ، وإظهار نواحي الإعجاز التربوي في منهجه ﷺ الذي اتصف بالشمول والمعيارية ومراعاة الفروق الفردية والرفق في التعامل ، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (جوازنه، 2015) التي بينت أن للجانب المهاري تأصيله الإسلامي والذي اهتم به الرسول ﷺ و حث عليه أصحابه رضي الله عنهم ، حيث أن هذا الجانب من الأهداف يحقق التغيرات المنشودة و المراد الوصول إليها في السلوك ، ويسهم في نمو المهارات لديهم وفي اكتشاف القدرات الكامنة وذلك بوضع الفرد في مواطن التجربة و الاختبار.

و تتفق نتائج دراسة الباحث أيضًا مع الدراسات السابقة بأن السنة النبوية تهتم بالجوانب النظرية كما تهتم بالجوانب العملية ، فالعلم لا تظهر ثماره إلا في التطبيقات العملية ، إضافة إلى أن العقيدة ليست نظرية تحفظ ولكنها واقع سلوكي معين لابد أن يرى أثره في واقع الحياة ، وبذلك يكون الجواب على التساؤل الثاني قد تحقق.

ولعل ما يزيد الباحث في دراسته الحالية وجود استراتيجية التعلم بالإشارة، والتي تعتبر من الأساليب التربوية المميزة للتربية الإسلامية في حدود اطلاعه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب الوجداني ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للمعايير الخاصة باستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب الوجداني، الجدول رقم (7) يوضح ذلك.

الجدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية للمعايير الخاصة باستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب الوجداني

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة المئوية من المجموع *	النسبة المئوية من مجتمع الدراسة**
1	استراتيجية التعلم النشط باستخدام المحاضرة (الإلقاء)	16	6.6	0.7
2	استراتيجية التعلم النشط باستخدام التعلم التعاوني (المجموعات)	7	2.9	0.3
3	استراتيجية التعلم النشط باستخدام الحوار والمناقشة	28	11.6	1.2
4	استراتيجية التعلم النشط بأسلوب القصة	40	16.5	1.7
5	استراتيجية التعلم النشط باستخدام ضرب الأمثال (التشبيه)	19	7.9	0.8
6	استراتيجية التعلم النشط بتعليم الأقران (المتعلم يقوم بدور المعلم)	4	1.7	0.2
7	استراتيجية التعلم النشط بالقدوة	33	13.6	1.4
8	استراتيجية التعلم النشط بالتحفيز (تقديم الحوافز المادية أو المعنوية)	36	14.9	1.5
9	استراتيجية التعلم النشط بالترغيب و الترهيب	38	15.7	1.6
10	استراتيجية التعلم النشط باستخدام المزاح	3	1.2	0.1
11	استراتيجية التعلم النشط باستخدام القرعة وتسمى حديثًا (أعواد المثلجات)	3	1.2	0.1
12	استراتيجية التعلم النشط باستخدام التكرار	12	5.0	0.5
13	استراتيجية التعلم النشط بالزيارات الميدانية (المناسبات العارضة)	3	1.2	0.1
المجموع		242	100.0	10.4

يظهر من الجدول رقم (7) أن النسب المئوية لتكرارات استراتيجيات التعلم النشط في الجانب المهاري (الحركي) تراوحت ما بين (1.2%-16.5%)؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى استراتيجية التعلم النشط بأسلوب القصة بنسبة مئوية (16.5%)، وجاءت بالمرتبة الثانية استراتيجية التعلم النشط بالترغيب و الترهيب بنسبة مئوية (15.7%)، وبالمرتبة الثالثة جاءت استراتيجية التعلم النشط بالتحفيز (تقديم الحوافز المادية أو المعنوية) بنسبة مئوية (14.9%) ، وجاءت بالمرتبة الأخيرة باستراتيجية التعلم النشط باستخدام المزاح، استراتيجية التعلم النشط باستخدام القرعة وتسمى حديثًا

(أعواد المثلجات)، استراتيجية التعلم النشط بالزيارات الميدانية (المناسبات العارضة) بنسبة مئوية (1.2%) ، وبلغ النسبة المئوية لاستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب الوجداني (10.4%) من إجمالي الأحاديث في مجتمع الدراسة (2336)، ويوضح الشكل البياني (4) ذلك.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الزبون، 2007) حيث ذكرت أهمية و أهداف الحوار التربوي في السنة النبوية ، و تتفق مع دارسة (أبو دف، 2006) والتي ذكرت أهمية الاقتداء بشخصية الرسول ﷺ والكشف عن بعض الممارسات التربوية التي تتضمنها السيرة النبوية ، حيث أن أسلوب الحوار ينمي القيم التربوية ، ويتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الدحيم، 2005) و دراسة (دبابش، 2008) والتي أظهرت أساليب التربية النبوية من خلال مواقف وأساليب النبي الحياتية في حياة ﷺ ، مثل الحفاوة والترحيب وحسن الاستقبال، والرفق والرحمة وحسن التأني والثناء والتشجيع والتدرج ، و أن أساليب تربية النبي ﷺ لأصحابه تميزت بالتنوع والمرونة مما جعلها صالحة لكل زمان ومكان ولكل فئات البشر ومن هذه الأساليب (التربية بالقدوة، والتربية بالقصة، والتربية بالأحداث، والتعليم بضرب الأمثال) ، واتفقت نتائج الدراسة الحالية أيضًا مع دراسة (التمار، 2008) والتي وضحت التأصيل الإسلامي للأهداف الوجدانية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية ، حيث بينت أنه لا يمكن للمتعلم أن يقيم علاقات جيدة مع الآخرين ما لم يصلح علاقته مع الله عز وجل ثم مع نفسه بتزكيتها وإلزامها بالسلوك السوي حتى تتحقق له الشخصية المتكاملة والمتوازنة ، وبهذا تكون الإجابة على التساؤل الثالث قد تحققت.

ويضيف الباحث في دراسته أن للتربية الإسلامية استراتيجيتان في الجانب الوجداني ، تميز التربية الإسلامية في أساليبها عن غيرها ، وهي استراتيجية التعلم بالترغيب و الترهيب و استراتيجية التعلم بالمزاج.

الفصل الخامس

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات

- ملخص النتائج التي توصل إليها الباحث

- التوصيات التي يوصي الباحث

- المقترحات التي يراها الباحث

قام الباحث في هذا الفصل بعرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ، ومن خلال النتائج التي توصل إليها الباحث أورد الباحث بعض التوصيات ، و بعض البحوث المقترحة لحث الباحثين على إكمال في مجال التخصص.

- ملخص النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته:

توصل الباحث إلى نتائج كمية وتكرارية وفق معايير تحليل الدراسة ، وكان من أهم النتائج الكمية و التكرارية التي توصلت إليها دراسة الباحث ما يلي:

أولًا: أن السنة النبوية تميزت بتحقيق جميع الأهداف السلوكية (معرفية و مهارية و وجدانية) ، وكانت استراتيجيات التعلم النشط في المجال الوجداني أكثر تكرارًا بعدد (242) حديث نبوي ، تليها استراتيجيات التعلم النشط في المجال المعرفي بعدد (70) حديثًا نبويًا ، ثم استراتيجيات التعلم النشط في المجال المهاري بعدد (40) حديثًا نبويًّا.

ثانيًا: تكررت استراتيجية التعلم النشط باستخدام طرح الأسئلة (23) مرة في الأحاديث النبوية ، وتعد أكثر استراتيجية تكرارًا في الجانب المعرفي ، بينما تكررت استراتيجية التعلم بالاكتشاف (مرتين) في الأحاديث النبوية ، حيث تعد أقل الاستراتيجيات تكرارًا في الجانب المعرفي.

ثالثًا: تكررت استراتيجية التعلم النشط باستخدام المحاكاة (11) مرة في الأحاديث النبوية ، وتعد أكثر استراتيجية تكرارًا في الجانب المهاري ، بينما تكررت استراتيجية التعلم باللعب(مرة واحدة) في الأحاديث النبوية ، حيث تعد أقل الاستراتيجيات تكرارًا في الجانب المهاري.

رابعًا: تكررت استراتيجية التعلم النشط بأسلوب القصة (40) مرة في الأحاديث النبوية ، وتعد أكثر استراتيجية تكرارًا في الجانب الوجداني ، بينما تكررت كل من استراتيجية التعلم بالقرعة و استراتيجية التعلم بالتكرار و استراتيجية التعلم بالمزاح (3) مرات في الأحاديث ، حيث تعد أقل الاستراتيجيات تكرارًا في الجانب الوجداني.

خامسًا: تعد استراتيجية التعلم بالقصة أكثر الاستراتيجيات تكرارًا في جميع المجالات السلوكية ، بينما أتت استراتيجية التعلم باللعب أقل استراتيجية تكرارًا في جميع المجالات السلوكية.

ومن خلال اطلاع الباحث على النتائج الكمية و التكرارات السابقة في دراسته الحالية ، فقد ظهرت له نتائج عامة من أهمها:

1-أظهرت النتائج أن السنة النبوية شاملة ومتكاملة ومتوازنة ، إذ شملت تحقيق جميع الأهداف التربوية و السلوكية في مجالاتها الثلاثة المعرفية و المهارية و الوجدانية.

2- أظهرت النتائج اهتمام السنة النبوية بالجانب الوجداني و الذي يتمثل في علاقة المخلوق بالخالق و مدى قوة الإيمان و الرجاء و الخوف من الله.

3- أظهرت النتائج اهتمام التربية الإسلامية متمثلة في السنة النبوية ، الحث على العمل و الحركة لأنها تقوي الجسم و تنعكس على جميع الجوانب الشخصية للفرد المسلم.

4- من خلال النتائج فقد اهتمت السنة النبوية بالحث على التأمل و التفكير و تنمية الجانب المعرفي لدى المسلم ، و الحث على التعليم المستمر و التعلم مدى الحياة.

5- أظهرت النتائج قوة ترابط الجوانب التربوية الثلاثة المعرفية و المهارية و الوجدانية ، وأنه لا يمكن الاهتمام بجانب دون آخر ، وهذا ما حثت عليه التربية الإسلامية.

6- أظهرت النتائج أن السنة النبوية حرصت على تنوع أساليب و طرق التعلم و توصيل العلم ، و ذلك لطرد الملل و التنوع في التزود من مصادر المعرفة.

7- أظهرت النتائج أهمية استراتيجيات التعلم النشط في اكتساب القيم الاجتماعية و الدينية و الخلقية و النظرية.

8- أظهرت النتائج التأصيل الإسلامي لاستراتيجيات التعلم النشط الحديثة من خلال السنة النبوية.

9- أظهرت نتائج الدراسة أن السنة النبوية قد أولت الترويح عن النفس و اللعب اهتمامًا كبيرًا لدورها في بناء الشخصية الإسلامية المعتدلة.

- توصيات الدراسة:

اتضح من نتائج الدراسة الحالية أن استراتيجيات التعلم النشط لها تأصيل إسلامي من السنة النبوية ، وأن السنة النبوية حرصت على تنمية و تحقيق جميع الأهداف التربوية السلوكية المعرفية منها والمهارية و الوجدانية ، لذا يوصي الباحث وبناءً على نتائج الدراسة الحالية بما يلي:

1- الاهتمام باستخدام أسلوب القصة في تدريس الطلاب لما فيه من جذب للمتعلمين وتشويق لهم ، حيث تعتبر وفق نتائج الدراسة الحالية أكثر الاستراتيجيات تكرارًا بعدد (40) مرة.

2- الاهتمام بالتنويع في استخدام أساليب التدريس ومناسبة طريقة التدريس للهدف المراد تحقيقه ، فقد اتضح من نتائج الدراسة الحالية استخدام الرسول ﷺ (28) طريقة تعلم تعد أساليب تربوية متنوعة و معينة في مواقف محددة ومناسبة ، لتوافق كل أسلوب تربوي مع الهدف المراد تحقيقه.

وبناءً على أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته الحالية ، فقد توصل إلى توصيات قد تفيد المجتمع التربوي في الحاضر و المستقبل وخاصة في المؤسسات التربوية النظامية وهي كما يلي:

1- الاهتمام بالمعلمين الجدد حديثي العمل في مجال التعليم و إقامة دورات و برامج تدريبية مكثفة لهم ، لتبصيرهم عن أهمية التعرف على طرق التعليم و التعلم من السنة النبوية لتطبيقها في حياتهم العملية و العلمية.

2- ضرورة استحداث مادة التعلم النشط في الأقسام التربوية في الجامعات و يتم من خلال هذه المادة توضيح اهتمام التربية الإسلامية بتنوع طرق التعلم.

3- الاهتمام بتثقيف المجتمع عبر وسائل الإعلام و وسائل التواصل الاجتماعي بأهمية التعلم النشط ، إذ أنه لا ينحصر التعلم النشط في المؤسسات التربوية النظامية فقط بل يمتد دوره إلى المؤسسات التربوية الأخرى مثل المساجد و الأسرة.

- المقترحات:

يوصي الباحث بإجراء بعض الدراسات المقترحة في مجال دراسته ومنها:

- إجراء دراسة عن دور التعلم النشط في اكتساب القيم الدينية أو الاجتماعية أو النظرية أو الخلقية.
- إجراء دراسات توضح دور التعلم النشط في التنشئة الاجتماعية و الحراك الاجتماعي.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر:

1- القرآن الكريم أول مصادر الإسلامية.

2- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة (1993) ، **الشمائل المحمدية و الخصائل المصطفوية** ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة.

3- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة (1998) ، **الجامع الكبير – سنن الترمذي** ، ج3 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت.

4- الجرجاني، علي محمد (1984) ، **التعريفات** ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

5- الجوهري، أبو نصر إسماعيل، بن حماد (1987) ، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، دار العلم للملايين ، بيروت.

6- ابن خلدون، عبد الرحمن (2015) ، **مقدمة ابن خلدون** ، المكتبة العصرية ، بيروت.

7- بن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين (1993) ، **لسان العرب** ، دار صادر ، بيروت.

8- بن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين(1998) ، **لسان العرب** ، ط٣ ، ج١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان.

9- النووي، أبو زكريا يحيى الدين بن شرف (1972) ، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

10- النووي، أبو زكريا يحيى الدين بن شرف (2015) ، **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين** ، دار الأخيار للنشر ، الرياض.

11- النووي، أبو زكريا يحيي بن شرف (1996)، **شرح النووي على مسلم** ، دار الخير، دمشق.

12- النيسابوري ، مسلم بن الحجاج القشيري (1911) ، **صحيح مسلم** ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

المراجع العربية:

13- ال عيسى، علي حسين (2013) ، **أثر الدمج بين استراتيجيتين للتعلم النشط على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في الرياضيات** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة أم القرى ، مكة.

14- آبادي، محمد شمس الحق العظيم (2003) ، **عون المعبود** ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض.

15- إبراهيم، علية أحمد وآخرون (2005) ، **الموسوعة المرجعية للتعلم النشط** ، دليل التعلم النشط ، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية ، القاهرة.

16- إبراهيم، مجدي عزيز (2004) ، **استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم** ، مطبعة أبناء وهبة حسان ، القاهرة.

17- ابن منظور، محمد بن مكرم (1411) ، **لسان العرب** ، ط3 ، دار صادر ، بيروت.

18- ابن يعيش، يعيش بن علي (2001) ، **شرح المفصّل** ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

19- أبو الجبين، سعيد عبد الرحمن (2014) ، **فعاليةٌ استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدرسّ العلوم الحياتية على التحصيلٌ لدى طالبات الصف الحادي عشر وتنمية الاتجاه نحو الأحّياء في بعض محافظات غزة** ، رسالة دكتوراة ، المنظمة العربية للتربية للثقافة و العلوم ، جامعة الدول العربية ، القاهرة.

20- أبو الحاج، سها أحمد وحسن المصالحة (2017) ، **استراتيجيات التعلم النشط أنشطة و تطبيقات عملية** ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمّان.

21- أبو بكر، أمين ورضا حجازي (2005) ، **التعلم النشط وسد الفجوة النوعية للمدارس الابتدائية** ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة.

22- أبو دف، محمود خليل (1997) ، **بعض الممارسات التربوية المستنبطة من خلال السنة النبوية** ، مؤتمر العلوم التربوية بين الأصالة والمعاصرة ، جامعة اليرموك ، إربد.

23- أبو دف، محمود خليل (2006) ، **منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر** ، مؤتمر تطوير برامج كليات التربية بالوطن العربي في ضوء المستجدات المحلية والعالمية، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

24- أبو عيشة، سرين فايق (2010) ، **أثر إستراتيجيتي التعلم بالأقران والتعلم بالبحث على اكتساب مهارات إيجاد النهاية والاحتفاظ بها لدي طالبات الثانوية العامة بغزة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

25- أبو غدة ، عبد الفتاح (1996) ، **الرسول المعلم وأساليبه في التعليم** ، الطبعة الأول ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت.

26- أبو غدة، حسن عبد الغني (2006) ، **المزاح في الإسلام** ، الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع ، مكة.

27- أبو غدة، سلمان عبد الفتاح (2017) ، **الرسول المعلم وأساليبه في التعليم** ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت.

28- أبو هدروس، ياسرة محمد و معمر الفر (2011) ، **أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم** ، دراسة منشورة ، مجلة الأزهر الشريف ، القاهرة.

29- أحمد، محمود و أبو العلا عبد التواب (2006) ، **فعالية إستراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية لزيادة التحصيل المعرفي وتنمية الذكاء الوجداني وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم** ، المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج – مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي ، م 3، القاهرة.

30- الأحمدي، مريم بنت محمد (2012) ، **فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية و أثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة** ، بحث منشور ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، العدد 32، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

31- الأستاذ، أحمد صبحي يوسف (2013) ، **أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث الجغرافيا بمحافظة شمال غزة** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة.

32- الأغا، إحسان خليل (1991) ، **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام**، ط1، غزة.

33- أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس وسليمان بن محمد البلوشي(2011) ، **طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية** ، ط2 ، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.

34- الأنصاري، رفيدة عدنان (2006) ، **جذور الوسائل التعليمية في السنة النبوية من خلال جامع الترمذي** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية و العلوم الإنسانية ، جامعة طيبة ، المدينة المنورة.

35- بدير، كريمان محمد (2012) ، **التعلم النشط** ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

36- بشيه ، ناصر علي (1983) ، **التربية الإسلامية والتحديات في المجال التقني** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

37- بلعاوي ، برهان و أبو جلبان ، صالح (2007) ، **الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية والقرآن الكريم** ، مكتبة الفالح ، الكويت.

38- بن شديد، خالد عبدالله (2007) ، **مبادئ وأساليب التربية بالتدريب من السنة النبوية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم درمان ، السودان.

39- التل، أمل يوسف(2009) ، التعلم والتعليم ، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان.
40- التمار، إيمان بنت عبد الحافظ (2008) ، **التأصيل الإسلامي للهدف الوجداني وأثره التربوي في سلوك المتعلم بمراحل التعليم العام** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة.
41- جامعة الملك سعود(2015). الملتقى السنوي الثالث للتدريس الجامعي. الرياض.
42- الجرجاني ، القاضي و نصر الدين تونسي (2007) ، **التعريفات** ، شركة القدس للتصوير ، القاهرة ، مصر.
43- الجرجاوي، خالد بن عبد الله (2000)، **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو** ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
44- الجهيمي، نهلة فهد (2013) ، **واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى الطالبات المعلمات في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** ، رسالة ماجستير ، كلية أصول التربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض.
45- جوازنه، تهاني أحمد (2015) ، **التأصيل الإسلامي للأهداف المهارية** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة اليرموك ، إربد.
46- الجيدل، سليمة (2014) ، **أساليب التكرار في ديوان ، مذكرة ماجستير** ، كلية الآداب واللغة ، جامعة محمد خضير ، بسكرة.
47- الحاج، أسماء عزمي (2013) ، **المشاهد التمثيلية في السنة النبوية – دراسة موضوعية تأصيلية** ، رسالة ماجستير ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
48- الحاجي، عبدالوهاب (2011)، **منهم التربية والتعليم عند رسول الله ﷺ** ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
49- الحازمي، أحمد حامد (2015) ، **أصول التربية الإسلامية** ، دار الزمان ، المدينة المنورة.
50- حسن، محمود (2006) ، **فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في التخفيف من قلقي الكلامي لدى عينه من أطفال المرحلة الابتدائية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كليه التربية ، جامعة الفيوم ، الفيوم.
51- حسين، سمير محمد (1983) ، **تحليل المضمون** ، عالم الكتب ، القاهرة.
52- الحلايبة، غازي حسن (2013) ، **أثر الحوافز في تحسين الأداء لدى العاملين في مؤسسات القطاع العام في الأردن** ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، عمّان.

53- حميدان، منتصر نافذ (2006) ، **السنة بين التشريع ومنهجية التشريع** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين.

54- الحيالي، أحمد محمد وعمار هندي (2011) ، **أثر استخدام استراتيجية تعلم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية و الاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة** ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل العراق.

55- الخطيب، محمد شحات وآخرون (2004) ، **أصول التربية الإسلامية** ، دار الخريجي للنشر و التوزيع ، الرياض.

56- الخطيب، محمد و عبد الله عبابه (2011) ، **أثر استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على حل المشكلات على التفكير الرياضي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن** ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة اليرموك ، إربد.

57- الخطيب، إبراهيم وعيد زهدي محمد (2002) ، **تربية الطفل في الإسلام** ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن.

58- الخفاجي، عبد الله بن محمد و عبد المتعال الصعيدي (1996)، **سر الفصاحة** ، مكتبة و مطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة ، مصر.

59- الخفاف، إيمان (2010) ، **اللعب استراتيجيات تعليم حديثة** ، دار المنهاج للنشر والتوزيع ، عمان.

60- الخليلي، خليل و حيدر عبد اللطيف و يونس محمد (2004) ، **تدريس العلوم في مراحل التعليم العام** ، ط2 . دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي.

61- الخوالدة، محمد (2007) ، **كتاب اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالاته التربوية في إنماء شخصياتهم** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

62- دبابش، منال موسى علي (2008) ، **منهج الرسول ﷺ في التربية من خلال السيرة النبوية** ، رسالة منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

63- الدحيم، إبراهيم بن صالح (2005) ، **أساليب نبوية في التربية والتعليم** ، مجلة البيان العدد 209، المملكة العربية السعودية.

64- دخان، خليل محمد (2009) ، **الدلالات التربوية لأسلوب السؤال والجواب في السنة النبوية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

65- الدريويش، أحمد عبد الله (2009) ، **أثر اختلاف نمط عرض لغة الإشارة في برمجيات الكمبيوتر التعليمية على التحصيل و معدل التعلم لدى التلاميذ الصم واتجاهاتهم نحو البرمجيات** ، بحث منشور ، كلية التربة النوعية ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

66- الرازي، زين الدين محمد (1980)، **مختار الصحاح** ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

67- الرازي، محمد أبو بكر (1994) ، **مختار الصحاح** ، مكتبة لبنان ، بيروت.

68- الرقيب، سعيد صالح (2008) ، **أسس التكفير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات و المجتمع في ضوء السنة النبوية** ، بحث محكم منشور ، الجامعة الإسلامية ، ماليزيا.

69- ريان ، محمد خليل (2007) ، **استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبية** ، مكتبة الفالح ، الكويت.

70- الزايدي، فاطمة خلف (2008)، **أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري و التحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة.

71- الزبون، أحمد محمد عقلة (2007) ، **الحوار التربوي في السنة النبوية ودلالاته التربوية** ، مقال منشور ، كلية عجلون الجامعية ، جامعة البلقاء التطبيقية ، عمان.

72- الزبير، بانقا طه و هديل هاشم آدم (2016) ، **دور طريقة العروض العملية في إكساب طلاب الصف الأول الثانوي المهارات المعملية الأساسية في مادة الكيمياء بمحلية أم بدة** ، بحث منشور ، مجلة دراسات تربوية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة الخرطوم ، الخرطوم.

73- الزغلول، عماد عبد الرحيم (2014) ، **مبادئ علم النفس التربوي** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمّان.

74- الزنتاني، عبد الحميد الصيد (1993)، **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية** ، ط2 ، الدار العربية للكتاب، ليبيا.

75- الزهراني، سعدى محمد (2010) ، **أدوار مديرة المدرسة المتوسطة في بيئات التعلم النشط** ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض.

76- زيتون ، حسن زيتون و كمال زيتون (2003) ، **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية** ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة.

77- سعادة ، جودت أحمد وآخرون (2011) ، **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان.

78- سعيد ، عاطف و عيد ، رجاء (2006) ، **أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** ، بحث منشورة ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد 321 ، القاهرة.

79- السفوح، عدلي محمد (2004) ، **التربية على العمل الجماعي في ضوء السنة النبوية** ، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة اليرموك.

80- سلامة، عبد الحافظ محمد (1998) ، **وسائل الاتصال و التكنولوجيا التعلم** ، دار الفكر ، مصر.

81- السلمي، علي (2001) ، **إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية** ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة.

82- سيد، عصام محمد (2017) ، **استراتيجيات التعلم النشط** ، دار المسيرة ، عمّان.

83- شحاتة، حسن وآخرون (2003) ، **معجم المصطلحات التربوية و النفسية** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

84- شحاتة، حسن السيد وزينب النجار (2004) ، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

85- شحاتة، حسن إبراهيم (1998) ، **المناهج الدراسية بين النظرية و التطبيق** ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة.

86- الشعيبي، محمد (2001) ، **أثر استخدام التدريس التبادلي في تنميه بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب اللغة العربية بكلية التربية بنزوى** ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة نزوى ، سلطنة عمان.

87- صالح، مهدي محمد (1987) ، **الأهداف السلوكية** ، مكتبة العبيكان ، الرياض.

88- صليبا، جميل (1979) ، **المعجم الفلسفي** ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان.

89- طعيمة، رشدي (1987) ، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية : مفهومه - أسسه - استخداماته** ، دار الكتاب العربي ، القاهرة.

90- طهطاوي، سيد أحمد (1996)، **القيم التربوية في القصص القرآني** ، دار الفكر التربوي العربي، القاهرة.

91- عامر، طارق عبدالرؤوف (2016) ، **الخرائط الذهنية ومهارات التعلم** ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، ط2 ، القاهرة.

92- العاني، زياد محمد (2000) ، **أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية** ، دار عمار ، عمان.

93- عبد الباري، ماهر شعبان (2009) ، **فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية** ، بحث منشور ، مجلة الدراسات وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

94- عبد الحق، زهرية إبراهيم و صباح العجيلي (2015) ، **استراتيجيات التعلم التي يستخدمها طلبة جامعة الإسراء وعلاقتها بالجنس والتخصص والمستوى الجامعي** ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الإسراء، عمان.

95- عبد الحميد، شاكر (2008) ، **الفنون البصرية وعبقرية الإدراك** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

96- عبد القادر، بدر بن علي (2010) ، **فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء لطلاب الصف السادس الابتدائي** ، بحث منشور ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، جدة.

97- عبد الكريم، سحر محمد(2017) ، **أثر التعلم بالملاحظة في تنمية توجهات الأهداف للتمكن ومهارات أدارة الصف المتمايز وتحصيل معلمات العلوم أثناء الإعداد ذوي الفعالية الذاتية للتدريس المنخفضة** ، بحث منشور، مجله التربية العلمية ، كليه البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

98- عبد الكريم، داليا فاروق (2008) ، **فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية** ، بحث منشور ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، العراق.

99- عبد الوهاب، فاطمة (2005) ، **فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية مهارات التعلم مدى الحياة والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي** ، مجلة التربية العلمية، ع2 ، الجمعية المصرية للتربية العلمية بكلية التربية ، جامعة عين شمس.

100- عبد النور، كاظم (2005) ، **دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والابداع** ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

101- عبود، عبدالغني (1976) ، **في التربية الإسلامية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

102- العبيد، خالد إبراهيم (2011) ، **فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات استخدام البرامج الرياضية الحاسوبية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة**

الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض.

103- عبيد، محمد صابر (2010) ، **القصيدة العربية الحديثة** ، عالم الكتب الحديث ، بيروت ، لبنان.

104- عبيدات وآخرون، ذوقان و كايد عبد الحق و عبد الرحمن عدس (2015) ، **البحث التربوي مفهومه وأدواته وأساليبه** ، دار الفكر ، عمان.

105- عبيدات، ذوقان وسهيلة أبو السميد (2007) ، **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين** ، دار الفكر، عمان.

106- عبيدي، أحمد يعقوب (2016) ، **الأساليب النوبية في بناء الشخصية القيادية للطفل و تطبيقاتها التربوية في الأسرة و المدرسة** ، الدار العربية للعلوم والنشر ، المدينة المنورة.

107- عبيس، فرحان عبيد و نصير محمد الجبوري (2014) ، **أثر استعمال أسلوب الإثارة غير المنتظمة في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ** ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، العراق.

108- عرفة، صلاح الدين (2007) ، **تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه** ، عالم الكتب ، القاهرة.

109- عطية، عماد محمد (2014) ، **تاريخ التربية الإسلامية** ، مكتبة الرشد ، الرياض.

110- عمر، أحمد مختار عبد الحميد (2008) ، **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، ج1 ، عالم الكتب ، القاهرة.

111- العناني، حنان (2002) ، **اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان.

112- الفارس، سليمان (2011) ، **أثر سياسات التحفيز في الولاء التنظيمي للمؤسسات العامة** ، مجلة العلوم الاقتصادية و القانونية ، جامعة دمشق ، دمشق.

113- فرج، محمد و آخرون (1999)، **اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم العلوم** ، مكتبة الفلاح ، ط1، الكويت.

114- فرج، عبد اللطيف حسين (2005) ، **تعليم الأطفال والصفوف الأولية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

115- فرغلي، أماني سيد (2014) ، **التعلم النشط والتفكير الابتكاري** ، الورق للنشر و التوزيع ، عماد للنشر و التوزيع ، عمّان.

116-فهمي، محمد شامل (2005) ، **الإحصاء بلا معاناة** ، ج1 ، معهد الإدارة العامة ، الرياض.
117-الفيروز أبادي، مجير الدين محمد بن يعقوب(1998) ، **القاموس المحيط** ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة السادسة ، بيروت.
118-اللقاني، أحمد حسين (2003) ، **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس** ، عالم الكتب ، القاهرة.
119-القرني، حسن عبد الله (2008) ، **القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية** ، رسالة علمية ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر . جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
120-القضاة، بسام محمد (2009) ، **أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التاريخ** ، بحث تربوي ، مجلة كلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية، عمان.
121-كامل، محمد علي (2004) ، **قاموس لغة الإشارة للأطفال الصم** ، ج1 ، دار الطلائع، القاهرة.
122- اللقاني، أحمد حسين (2003) ، **المناهج بين النظرية و التطبيق** ، عالم الكتب ، القاهرة.
123-المالكي، عبد الملك (2009) ، **فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طالبهم نحو الرياضيات** ، بحث دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
124-المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (2001) ، **تحفة الأحوذي** ، دار الكتب العلمية، القاهرة.
125-مجلة البحوث الإسلامية (2003) ، ج 68 ، **الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء** ، الرياض.
126-المحمدي، أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق (2014) ، **رسم الأهداف** ، كتاب إلكتروني ، مؤسسة المكتبة الشاملة.
127-محمود، صلاح الدين عرفة (2006) ، **تفكير بلا حدود**، عالم الكتب، القاهرة.
128-المشيقح، محمد (1992) ، **الألعاب والمحاكاة فيال التعليم و التدريب** ، مجلة دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة، القاهرة.
129-مصطفى، إبراهيم وآخرون (1986) ، **المعجم الوسيط** ، ط2 ، دار الدعوة ، القاهرة.

130-مصطفى، إبراهيم وآخرون(د.ت) ، **المعجم الوسيط** ، المكتبة الإسلامية ، استانبول، تركيا.
131-المطيري، مؤمنة شباب (2010) ، **فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض** ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
132-المغذوي، مهنا سعد (2009) ، **مهارات التعليم في السنة النبوية ومدى تطبيقها في المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير ، كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الإسلامية.
133-المقدسي، محمد بن مفلح (1999) ، **الآداب الشرعية** ، مؤسسة الرسالة ، دمشق.
134-الموسي، عبدالله عبدالعزيز (2001) ، **استخدام الحاسب الآلي في التعليم** ، مكتبة الشقري ، الرياض.
135-النحلاوي، عبد الرحمن (2015) ، **أصول التربية الإسلامية و أساليبها** ، ط 30 ، دار الفكر ، بيروت.
136-النشمي، عجيل جاسم (1980) ، **معالم في التربية** ، **مكتبة المنار الإسلامية** ، الكويت.
137-هلال، محمد عبد الغني (2007) ، **مهارات التعلم السريع القراءة السريعة** ، والخرائط الذهنية ، مركز تطوير الأداء و التنمية ، القاهرة.
138- وزارة التربية و التعليم (2006) ، **إنجازات التعليم تطوير أساليب التقويم استخدام أسلوب التعلم النشط** ، فلسطين.
139-وليد، تماسيني (2016) ، **أثر استخدام التغذية الراجعة السمعية و البصرية في التعلم الحركي لبعض المهارات الأساسية في كرة القدم** ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، سكرة.
140-يحيى، خوله أحمد (2006) ، **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة** ، دار المسرة ، الأردن.
141-يماني، علي بن عبد_القادر بن محمد (2008) ، **التربية المهنية في السنة النبوية وتفعيلها في المدرسة الثانوية** ، رسالة منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
142-يونس، عبد الغفور (1961) ، **تنظيم و إدارة الأعمال** ، **مؤسسة المطبوعات الحديثة** ، الإسكندرية ، مصر.

المراجع الأجنبية:

143- Bandura ,A(1986): Social Foundations of Though and Action : Asocial Cognitive Theory, New Jersey, Englewood Cliffs: Prentice-Hall ,inc..
144- Meyers, C& Jones, T.P (1993). Promoting active learning strategies for the college college classroom. San Francisco: Jossey – Bass Inc.

الملاحق

ملحق (1)

الخطاب الموجه للأساتذة أعضاء تحكيم صدق المعايير

سعادة الأستاذ / الدكتور الفاضل.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يقوم الباحث/ محمد علي آل متعب الشهري بكتابة دراسة بعنوان (استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية) ، وذلك للحصول على درجة الماجستير في أصول التربية ، وقد وجد الباحث من خلال دراسته النظرية مجموعة من المعايير عددها (28) معيار مرجعي تعد أداة للدراسة ، وتم وضع هذه المعايير تحت ثلاثة محاور حسب انتمائها من خلال ما توصل إليه في الإطار النظري وهي كالتالي:

المحور الأول: استراتيجيات التعلم النشط في الجانب المعرفي.

المحور الثاني: استراتيجيات التعلم النشط في الجانب المهاري.

المحور الثالث: استراتيجيات التعلم النشط في الجانب الوجداني.

وسوف يقوم الباحث بتحليل محتوى الأحاديث النبوية الموجود في مختصر صحيح البخاري وفق هذه المعايير للوصول إلى هدف الدراسة وهو (معرفة استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية) ، إلا أن هذه المعايير تحتاج إلى تحكيم صدقها الظاهري ، وبصفتكم متخصصين في مجال التربية فإن الباحث يرجو التكرم بإبداء رأيكم ومقترحاتكم بشأن عبارات المعايير، ومدى انتماء كل عبارة للجانب المحدد لها، وبنائها اللغوي، وأي تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية علمًا بأن بدائل الإجابة على العبارات هي علامة: (✓) ،،،

ولكم كل شكر واحترام

الباحث : محمد علي آل متعب الشهري

ملحق (2)

جدول يوضح أسماء أساتذة من جامعة تبوك قاموا بتحكيم صدق المعايير:

م	الاسم	الوظيفة	مكان العمل
1	أ.د / محمد عبد الله عسيري	أستاذ – التربية وعلم نفس	جامعة تبوك
2	د / عبد الله بارشيد	أستاذ مشارك – أصول التربية	جامعة تبوك
3	د / أشرف عبد التواب عبد المجيد	أستاذ مشارك – الإدارة و التخطيط التربوي	جامعة تبوك
4	د / شاهر خالد سليمان	أستاذ مشارك – التربية و علم النفس	جامعة تبوك
5	د / محمد أبو شعيرة	أستاذ مشارك – التربية الخاصة	جامعة تبوك
6	د / خالد عبد الرحمن عرب	أستاذ مشارك – التربية الخاصة	جامعة تبوك
7	د / محمد عبد الوهاب إبراهيم	أستاذ مساعد – الإدارة و التخطيط التربوي	جامعة تبوك
8	د / يحيى إبراهيم عسيري	أستاذ مساعد – المناهج و طرق التدريس	جامعة تبوك
9	أ / مروان عطا الله العطوي	ماجستير – التربية الخاصة	جامعة تبوك

ملحق (3)

معايير التصنيف في صورتها الأولية

المعايير	الوضوح		الانتماء		ملاحظات
	واضحة	غير واضحة	مناسب	غير مناسب	
المحور الأول: استراتيجيات التعلم النشط في الجانب المعرفي					
1. استراتيجية التعلم النشط باستخدام الخرائط الذهنية					
2. استراتيجية التعلم النشط باستخدام حل المشكلات					
3. استراتيجية التعلم النشط باستخدام طرح الأسئلة					
4. استراتيجية التعلم النشط باستخدام العصف الذهني					
5. استراتيجية التعلم النشط باستخدام الاكتشاف					
6. استراتيجية التعلم النشط باستخدام التصور الذهني					
7. استراتيجية التعلم النشط باستخدام الإثارة					
المحور الثاني: استراتيجيات التعلم النشط في الجانب المهاري (الحركي)					
8. استراتيجية التعلم النشط باستخدام التدريب و التجريب					
9. استراتيجية التعلم النشط باستخدام المحاكاة (التقليد)					
10. استراتيجية التعلم النشط باستخدام الإشارة					
11. استراتيجية التعلم النشط باستخدام العروض العملية					
12. استراتيجية التعلم النشط باستخدام الملاحظة					
13. استراتيجية التعلم النشط باستخدام اللعب					
المحور الثالث: استراتيجيات التعلم النشط في المجال الوجداني					
14. استراتيجية التعلم النشط باستخدام المحاضرة (الإلقاء)					
15. استراتيجية التعلم النشط باستخدام التعلم التعاوني					
16. استراتيجية التعلم النشط باستخدام الحوار والمناقشة					

المعايير	الوضوح		الانتماء		ملاحظات
	واضحة	غير واضحة	مناسب	غير مناسب	
17. استراتيجية التعلم النشط بأسلوب القصة					
18. استراتيجية التعلم النشط باستخدام ضرب الأمثال					
19. استراتيجية التعلم النشط بتعليم الأقران					
20. استراتيجية التعلم النشط بالقدوة					
21. استراتيجية التعلم النشط بالتحفيز					
22. استراتيجية التعلم النشط بالترغيب و الترهيب					
23. استراتيجية التعلم النشط باستخدام المزاح					
24. استراتيجية التعلم النشط باستخدام القرعة					
25. استراتيجية التعلم النشط باستخدام التكرار					
26. استراتيجية التعلم النشط بالزيارات الميدانية (الرحلات)					
27. استراتيجية التعلم النشط باستخدام التغذية الراجعة					
28. استراتيجية التعلم النشط باستخدام التدريس التبادلي					
29. استراتيجية التعلم النشط باستخدام لعب الأدوار					

ملحق (4)

معايير التصنيف في صورتها النهائية

المعايير	الوضوح		الانتماء		ملاحظات
	واضحة	غير واضحة	مناسب	غير مناسب	
المحور الأول: استراتيجيات التعلم النشط في الجانب المعرفي					
1. استراتيجية التعلم النشط باستخدام الخرائط الذهنية (الرسم التوضيحي)					
2. استراتيجية التعلم النشط باستخدام حل المشكلات (البحث عن الحل)					
3. استراتيجية التعلم النشط باستخدام طرح الأسئلة (من جهة المعلم)					
4. استراتيجية التعلم النشط باستخدام العصف الذهني					
5. استراتيجية التعلم النشط باستخدام الاكتشاف (المحاولة والخطأ)					
6. استراتيجية التعلم النشط باستخدام التصور الذهني (التصور العقلي)					
7. استراتيجية التعلم النشط باستخدام الإثارة غير المنتظمة					
8. استراتيجية التعلم النشط باستخدام التغذية الراجعة					
المحور الثاني: استراتيجيات التعلم النشط في الجانب المهاري (الحركي)					
9. استراتيجية التعلم النشط باستخدام التدريب					
10. استراتيجية التعلم النشط باستخدام المحاكاة (التقليد)					
11. استراتيجية التعلم النشط باستخدام الإشارة (الجمع بين القول ولغة الإشارة)					
12. استراتيجية التعلم النشط باستخدام العروض العملية (الوسائل التعليمية)					
13. استراتيجية التعلم النشط باستخدام الملاحظة					
14. استراتيجية التعلم النشط باستخدام اللعب والترويح عن النفس					

المعايير	الوضوح		الانتماء		ملاحظات
	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
15. استراتيجية التعلم النشط باستخدام لعب الأدوار (المسرح التعليمي)					
المحور الثالث: استراتيجيات التعلم النشط في الجانب الوجداني (الاجتماعي)					
16. استراتيجية التعلم النشط باستخدام المحاضرة (الإلقاء)					
17. استراتيجية التعلم النشط باستخدام التعلم التعاوني (المجموعات)					
18. استراتيجية التعلم النشط باستخدام الحوار والمناقشة					
19. استراتيجية التعلم النشط بأسلوب القصة					
20. استراتيجية التعلم النشط باستخدام ضرب الأمثال (التشبيه)					
21. استراتيجية التعلم النشط بتعليم الأقران (المتعلم يقوم بدور المعلم)					
22. استراتيجية التعلم النشط بالقدوة					
23. استراتيجية التعلم النشط بالتحفيز (تقديم الحوافز المادية أو المعنوية)					
24. استراتيجية التعلم النشط بالترغيب و الترهيب					
25. استراتيجية التعلم النشط باستخدام المزاح					
26. استراتيجية التعلم النشط باستخدام القرعة وتسمى حديثًا (أعواد المثلجات)					
27. استراتيجية التعلم النشط باستخدام التكرار					
28. استراتيجية التعلم النشط بالزيارات الميدانية (المناسبات العارضة)					

ملحق (5)
الرسوم البيانية للمعايير و تكراراتها

الشكل البياني (1)

التكرارات استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في المجالات الثلاثة

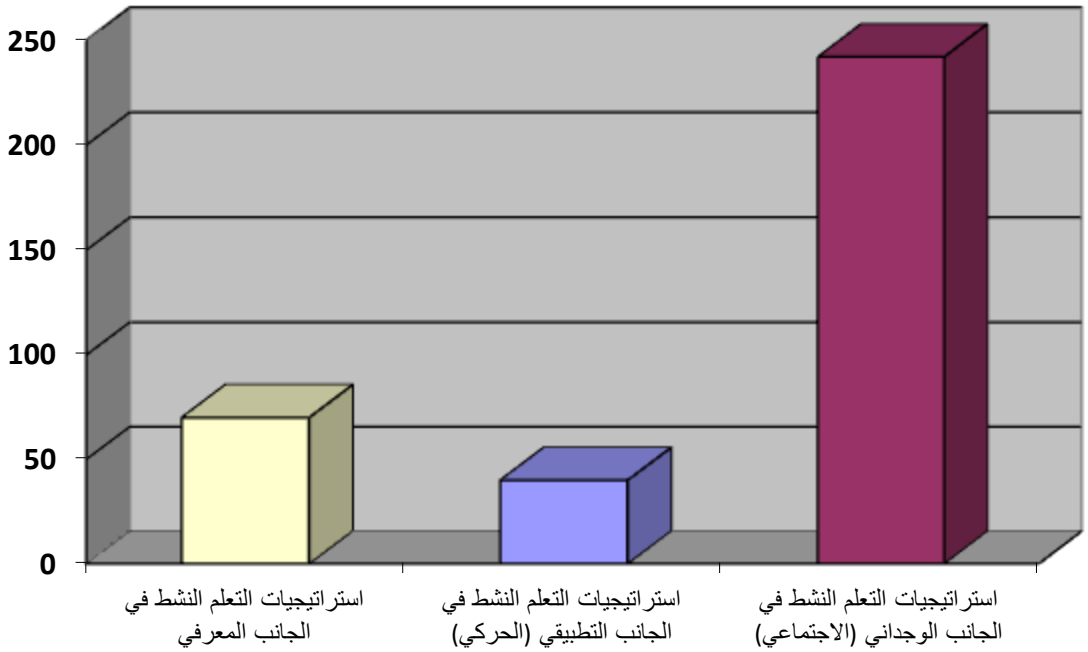

الشكل البياني (2)

التكرارات المعايير الخاصة باستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب المعرفي

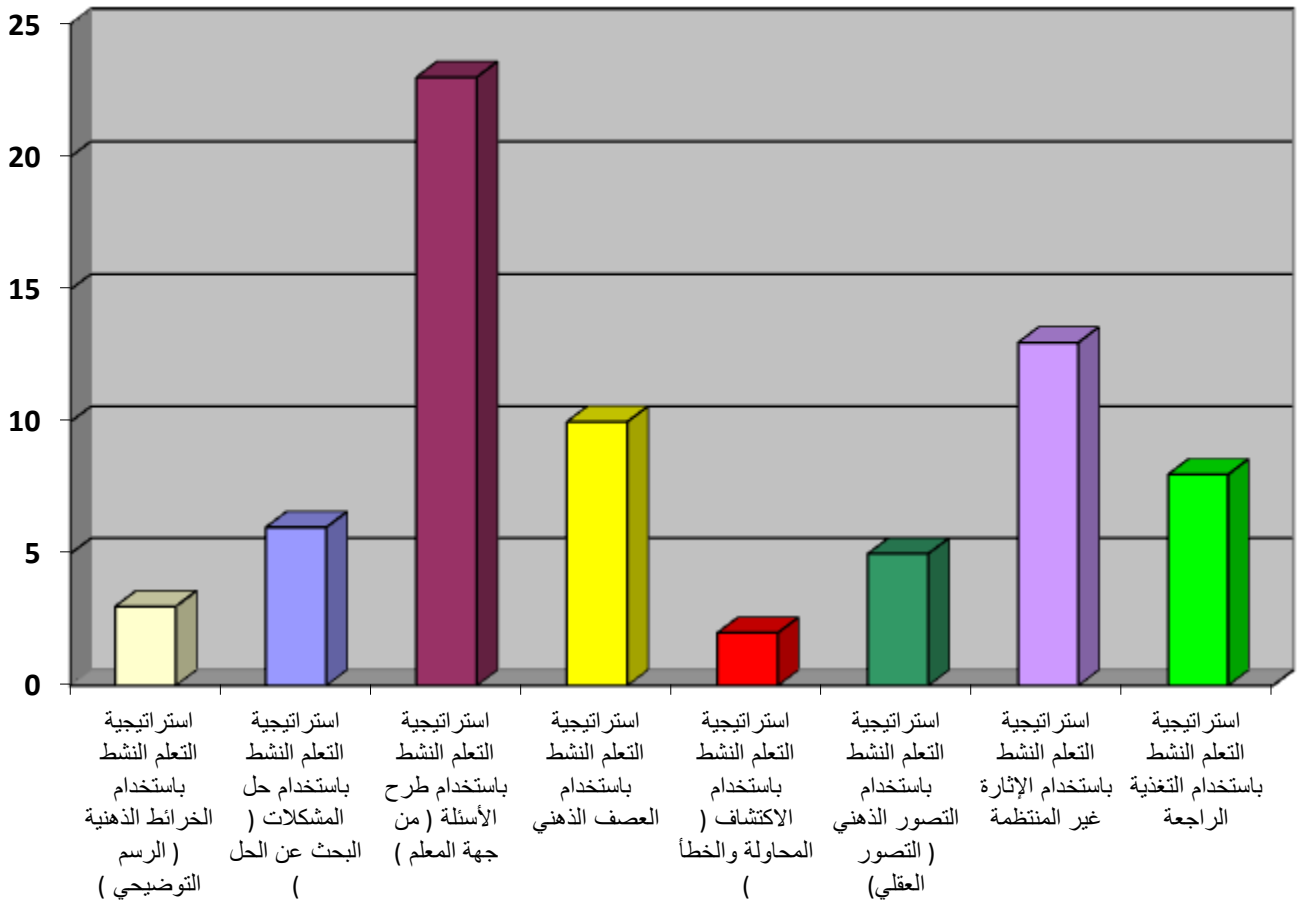

الشكل البياني (3)

التكرارات المعايير الخاصة باستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب المهاري (الحركي)

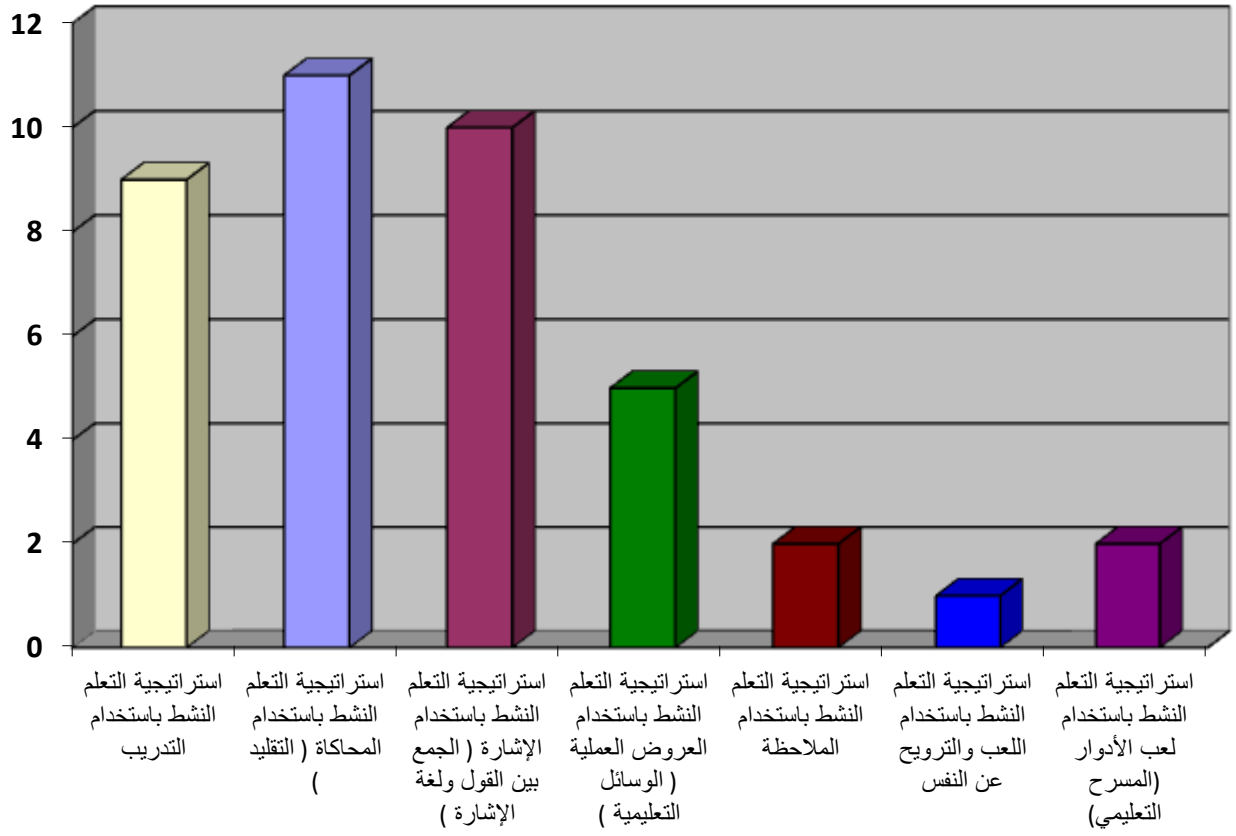

الشكل البياني (4)

التكرارات للمعايير الخاصة باستراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية في الجانب الوجداني

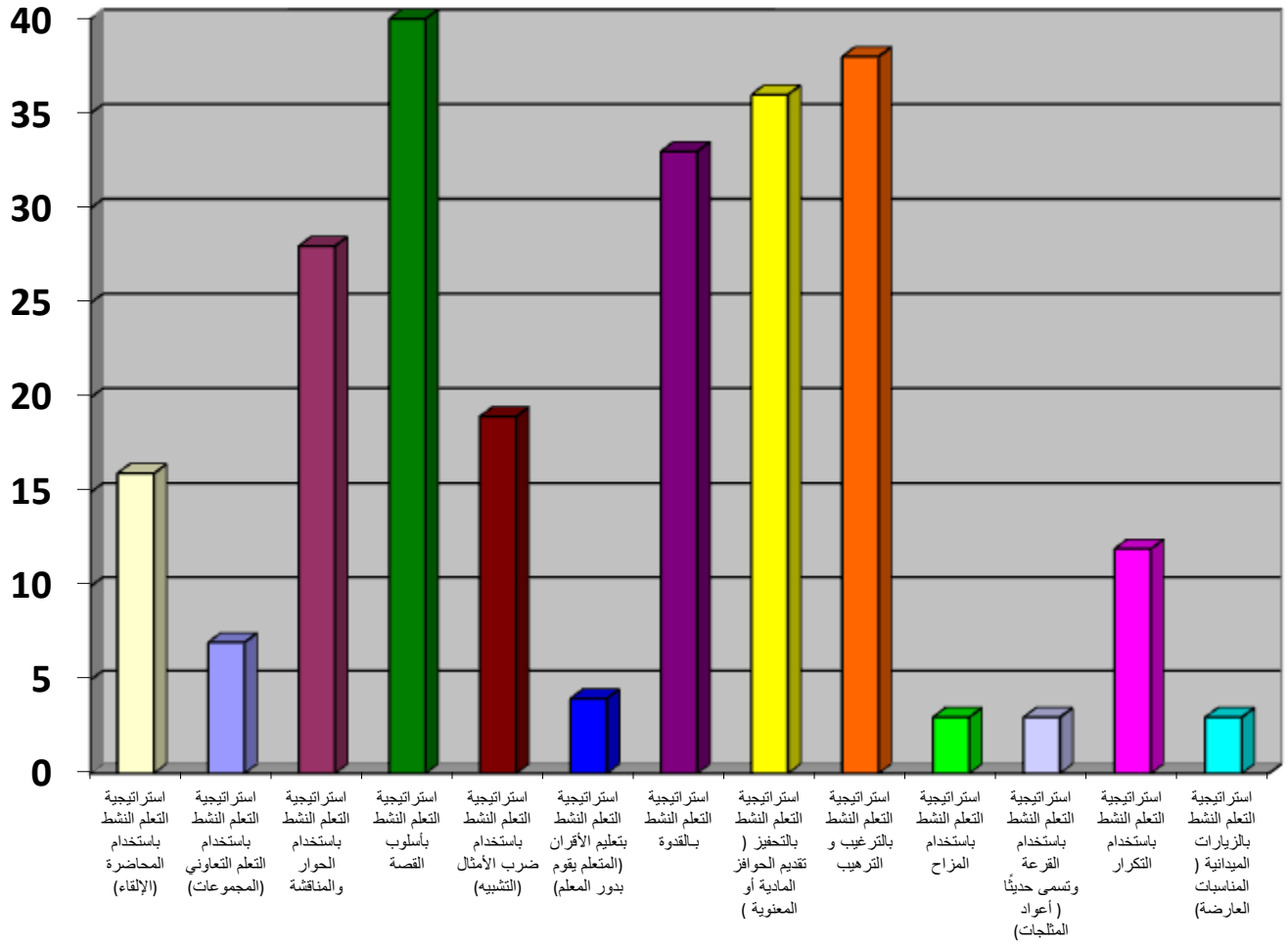

ملحق رقم (5)

إفادة مكتبة الملك فهد الوطنية

٢/٥٥
٢٣/ ٣ / ١٤٣٨ هـ

المملكة العربية السعودية
مكتبة الملك فهد الوطنية
إدارة الإيداع النظامي

إفـــــادة

استفسار عن تسجيل موضوع بحث (ماجستير/ دكتوراه)

الاسم : محمد علي محمد آل متعب الشهري		الهاتف:	ـ
التاريخ: ٢٣ / ١٤٣٨/٣هـ		فاكس:	ـ
صندوق البريد: ـ	الرمز: ـ	البريد الإلكتروني:	ـ
اسم الجامعة: جامعة تبوك		الدرجة العلمية:	ماجستير

موضوع البحث

- استراتيجيات التعلم النشط المستنبطة من السنة النبوية .

لاستخدام الإدارة فقط

نفيدكم انه بالبحث في عناوين الرسائل الجامعية بإدارة الإيداع النظامي المتاحة لدى المكتبة تبين أن :

- الموضوع لم يتم بحثه ☑
- الموضوع تم بحثه ☐

تحت عنوان

.....

.....

.....الدرجة العلمية ( )

اسم الموظفة	التاريخ	الختم
ريم الشهري	٢٣/ ٣ /١٤٣٨ هـ	
مدير الإدارة	التوقيع	
أحمد بن عبدالله الراشد		

• في حالة التعذر على الإفادة مراسلتنا على الإيميل : Depositary@kfnl.gov.sa

ProQuest Number: 31140708

INFORMATION TO ALL USERS
The quality and completeness of this reproduction is dependent on the quality
and completeness of the copy made available to ProQuest.

Distributed by ProQuest LLC (2024).
Copyright of the Dissertation is held by the Author unless otherwise noted.

This work may be used in accordance with the terms of the Creative Commons license
or other rights statement, as indicated in the copyright statement or in the metadata
associated with this work. Unless otherwise specified in the copyright statement
or the metadata, all rights are reserved by the copyright holder.

This work is protected against unauthorized copying under Title 17,
United States Code and other applicable copyright laws.

Microform Edition where available © ProQuest LLC. No reproduction or digitization
of the Microform Edition is authorized without permission of ProQuest LLC.

ProQuest LLC
789 East Eisenhower Parkway
P.O. Box 1346
Ann Arbor, MI 48106 - 1346 USA